

جامعة البحرين

قسم اللغة العربية
والدراسات الإسلامية



كلية الآداب

دلالات المشتقات في ديوان جرير

رسالة مقدمة؛ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إعداد

محمد علي صالح العريبي

الرقم الجامعي: 19971818

إشراف

أ. د. علي محمد نور المدني

أستاذ العلوم اللغوية في جامعة البحرين

جامعة البحرين

مملكة البحرين

نوفمبر/2014م



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

برنامج ماجستير: في اللغة العربية وآدابها

نوقش الطالب محمد علي صالح المريبي الرقم الجامعي 19971818 في الأطروحة التي

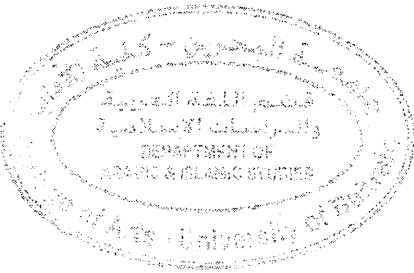
استكمل بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج: اللغة العربية وآدابها

وعنوان الأطروحة: دلالة المستقاة في ديوانه جبر

وذلك في يوم الخميس الموافق ٢٠١٤/١١/٢٦

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير/ أو الدكتوراه بتقدير: ممتاز (A)

(لجنة المناقشة)



الاسم

١. د. علي محمد نور المرفي مشرفاً

د. محمد عايش محمد ممتحناً داخلياً

٢. د. صالح عبد الله الفراج ممتحناً خارجياً

التوقيع

الإهداء

إلى والديّ الفاضلين أدامهما الله.

إلى فلذات الكبـد رؤى وسعاد وريا وعبدالعزیز وعبداللطيف.

إلى الغالية أم عبد العزيز.

إلى كل من أضاء شمعة أمل في دربي.

أهدي هذه الرسالة.

الملخص

تناول هذا البحث دلالات المشتقات في ديوان جرير، في دراسة تقوم على حصر أنواع المشتقات، ودراسة دلالات صيغها الصرفية، وعلاقاتها بدلالاتها في سياقاتها النصية الواردة فيها، ثم الكشف عن الدلالة التي تشترك فيها المشتقات ودراستها في إطار هذه الدلالة. فقد تمّ إحصاء (5,848) ثمانية وأربعين وثمانمائة وخمسة آلاف مشتق، ثم تصنيفها وفقاً لأنواعها ودلالاتها، وتحديد نسبها.

قُسمت الدراسة قسمين: أحدهما نظري يتضمن التمهيد وفصلاً واحداً، والآخر تطبيقي يتضمن أربعة فصول. في التمهيد تم مناقشة العلاقة بين الصرف والتصريف والاشتقاق. وتناول الفصل الأول الموازنة بين المشتقات، ودرس مفهوم كل منها وصوغه وعمله، وعلاقته بالمشتقات.

أما في القسم التطبيقي فوقف الفصل الثاني على دلالة المشتقات على الحركة، من خلال حصرها، ودراسة معاني صيغها الصرفية، وعلاقاتها بدلالاتها في سياقاتها المختلفة. وتناول الفصل الثالث دلالة المشتقات على الصفة العارضة، ودرس دلالاتها في سياقاتها الواردة فيها وعلاقاتها بصيغها الصرفية. وتطرق البحث في الفصل الرابع إلى دلالة المشتقات على الصفة الثابتة، ودرسها من خلال العلاقة بين معاني الصيغ الصرفية للمشتقات ودلالاتها في أطرها السياقية الواردة فيها. وفي الفصل الأخير تطرقت الدراسة إلى دلالة المشتقات على العين أو الذات، وناقشت فيها دلالات صيغ المشتقات وعلاقاتها بسياقاتها الواردة فيها .

وفي خاتمة الدراسة عُرِضت النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال دراسة دلالات المشتقات في ديوان جرير، والتي من أهمها إبراز جرياسم الفاعل بكثرة. ودلالة الحركة في المشتقات هي أكثر دلالة وروداً واشتمالاً على أكثر المشتقات، كما وفر البحث (5,848) ثمانية وأربعين وثمانمائة وخمسة آلاف شاهد صرفي في المشتقات يمكن للدارسين الرجوع إليها في الدراسات الصرفية.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	2
التمهيد	9
بين الصرف والتصريف والاشتقاق	9
معنى الصرف والتصريف	9
الصرف لغة	9
الصرف اصطلاحاً	10
موضوعه	13
مراحل علم الصرف وأقسامه	14
مفهوم الاشتقاق	17
الاشتقاق الصغير	17
الاشتقاق الكبير	18
الاشتقاق الأكبر	18
أصل الاشتقاق	19
معرفة الاشتقاق	19
العلاقة بين الصرف والتصريف والاشتقاق	21
الفصل الأول: موازنة بين المشتقات	23
اسم الفاعل	23
تعريفه وصوغه	23
عمل اسم الفاعل	24
علاقة اسم الفاعل بالمشتقات	27
صيغ المبالغة	28
تعريفها وصوغها	28
معاني صيغ المبالغة	28
عمل صيغ المبالغة	32
علاقة صيغ المبالغة بالمشتقات	32
الصفة المشبهة	33

الموضوع	رقم الصفحة
تعريفها وصوغها	33
معاني أبنية الصفة المشبهة	34
عمل الصفة المشبهة	37
علاقة الصفة المشبهة بالمشتقات	38
اسم المفعول	39
تعريفه وصوغه	39
عمل اسم المفعول	41
علاقة اسم المفعول بالمشتقات	41
اسم التفضيل	42
تعريفه وصوغه	42
أحوال اسم التفضيل	44
عمل اسم التفضيل	45
علاقة اسم التفضيل بالمشتقات	46
اسما الزمان والمكان	47
تعريفهما وصوغهما	47
عمل اسمي الزمان والمكان	49
علاقة اسمي الزمان والمكان بالمشتقات	49
اسم الآلة	50
تعريفه وصوغه	50
عمل اسم الآلة	51
علاقة اسم الآلة بالمشتقات	51
دلالات المشتقات في ديوان جرير	53
الفصل الثاني: دلالة المشتقات على الحركة	56
دلالة اسم الفاعل على الحركة	56
دلالة صيغ المبالغة على الحركة	65
دلالة اسم المفعول على الحركة	69
دلالة اسمي المكان والزمان على الحركة	76
دلالة اسم الآلة على الحركة	82

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: دلالة المشتقات على الصفة العارضة	88
دلالة الصفة المشبهة على الصفة العارضة	88
الفصل الرابع: دلالة المشتقات على الصفة الثابتة	99
دلالة صيغ المبالغة على الصفة الثابتة	99
دلالة الصفة المشبهة على الصفة الثابتة	105
دلالة اسمي الفاعل والمفعول على الصفة الثابتة	119
دلالة اسم التفضيل على الصفة الثابتة	121
الفصل الخامس: دلالة المشتقات على العين أو الذات	131
الخاتمة	137
المصادر والمراجع	143
ملحق 1	147
ملحق 2	148
ملحق 3	171
ملحق 4	173
ملحق 5	185
فهرس الشواهد	186
الملخص باللغة الإنجليزية	192

المقدمة

المقدمة

اللغة - بوصفها كائنا اجتماعيا متطورا - تُستأنس باستعمال ألفاظها، وتراكيبها، وتستوحش بإهمالها من قبل مستعمليها، وتنمو بقدرتها على إحداث تغيير في أبنيتها، وألفاظها، وأساليبها؛ بقصد التعبير عن المعاني والدلالات، التي تحملها النصوص الأدبية الإبداعية الملفوظة، أو المكتوبة، وذلك من خلال قدرة هذه الأبنية والألفاظ على توليد ألفاظ جديدة، تشاركها في معانيها العامة، وحروفها الأصلية، وتزيد عليها بفائدة، أو معنى خاص بها، ناشئ عنها في أنفسها، أو صيغها، أو عن وظيفتها، وما تضيفه إلى سياقاتها النصية الواردة فيها.

ما يجعل هذه الألفاظ المتولدة مُرَدَّوَجَةً تجمع بين معنيين: المعنى العام الذي تشترك فيه مع ما تولدت منه من ألفاظٍ أصول، تعد الألفاظ المتولدة فروعا لها. والمعنى الخاص الذي تكتسبه من معاني الزيادة على مباني أصولها المتولدة منها، أو دلالتها على الذات هو ما يميزها مما تولدت منه. وهذا لا يتم، إلا وفق آلية نابعة من اللغة نفسها.

ولما كان لكل لغة من اللغات خصائص، تميزها من غيرها، فإن الاشتقاق كان الآلة التي ولدت من الألفاظ ألفاظا تشبهها، وتختلف عنها، وأسهمت في تنمية اللغة، وتكثير ألفاظها لتعبر عن معانيها الكثيرة؛ وذلك بتمكين اللغة من توليد الألفاظ، بزيادة على مباني الألفاظ الأصول، أو النقص منها، سواء كانت هذه الزيادة أم النقص في الحروف أو الحركات، أو في الحروف.

والاشتقاق رافق العربي منذ بدء معرفته باللغة، فقد كان يتخذ وسيلة لتغيير ألفاظه مع الحفاظ على هوية الحروف الأصول. وهذه الألفاظ المتولدة نتيجة الاشتقاق، هي ما يعرف بالمشتقات، وتشتمل على: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة.

ولما كانت علوم اللغة: نحوها وصرفها ودلالاتها، مثار اهتمام الباحث، وتعبير عن رغبته في استجلاء شيء من مكنوناتها، فقد اختار الباحث موضوعا ينطلق من هذا الاهتمام، وهو الموضوع الموسوم بـ "دلالات المشتقات في ديوان جرير". لعل البحث من خلال دراسته يقدم دراسة تطبيقية تكون نموذجا لقضية تشغل التفكير، تتمثل في توظيف ظاهرة المشتقات في النصوص الإبداعية. وما أثارته لدى البحث من تساؤلات، كون الاشتقاق من القضايا التي أثارت خلافا بين العلماء، وسيحرص البحث أن يكون تطبيقه على نص من النصوص المعول عليها

في صياغة المعنى، وتوظيف اللفظ الدال على ذلك المعنى المراد، على أن يكون نصا من نصوص عصر الاحتجاج، يعتمد على الوصف سواء من خلال المدح، أو الهجاء، أو الغزل، أو الوصف. أو الرثاء، أو السياسة. ويهدف البحث من ذلك إلى الوقوف على المشتقات في ديوان جرير، ودراسة دلالاتها. وبيان العلاقة بين صيغها الصرفية ودلالاتها في سياقاتها النصية المختلفة، كما يسعى إلى تحديد الدلالات العامة التي تشترك فيها المشتقات. ومن ثمَّ كان ديوان جرير النصُّ المختار، لما تميز به شعره من ميزات سواء في دقة التعبير وصياغة المعاني، أم ما يبدعه في بناء الصورة البيانية من طرافة وجمال، فضلا عن كثرة المشتقات في نصوص ديوانه. ولكن لماذا المشتقات ؟ ولماذا ديوان جرير؟

لا شك في أن قراءة النص الأدبي المتأنيّة الفاحصة في محاولة فهم أسئلة يثيرها النص لدى الباحث، تدفعه إلى البحث في هذا الفهم، عما يحويه النص من دلالات لغوية وسياقية توحى بها الظاهرة اللغوية المراد دراستها، وهكذا فقد جاء اختيار موضوع (دلالات المشتقات في ديوان جرير)؛ ليكون بحثاً تطبيقياً لما تناولته كتب النحو والصرف من معالجة نظرية مجردة في بناء صيغ المشتقات. وقواعد إعمالها. فالمصادر النحوية غالباً لا تُعنى بتوظيف المعاني المتضمنة في صيغ المشتقات. ولا تُعنى بالإبانة عن هذه المعاني في سياقاتها المختلفة. ولا تقف على ما تضيفه المشتقات من دقة التعبير وجمال الصورة على التركيب.

وشعر جرير⁽¹⁾ لا يكاد يخرج عن أغراض الشعر العربي التي تعتمد على الوصف كالمَدح، والهجاء، والوصف، والغزل، والسياسة. والمشتقات - كما هو معلوم - أوصاف. ونعلم أيضاً أن جريراً عاش في عصر الاحتجاج، فقد توفي في بدايات القرن الهجري الثاني (110هـ) على الغالب، ومن ثمَّ فلغته وألفاظه التي يصوغ بها معانيه شعراً، دقيقة في تعبيرها عن المعاني المرادة القائمة في ذهنه، ولها دلالاتها التي توحى بها في ذاتها، وتشى بها في سياقاتها. فضلاً عن غنى ديوان جرير بظاهرة المشتقات المختلفة، وتوظيفها توظيفاً يجعلها ماثراً تساؤلات يحاول البحث الإجابة عنها، فقد تمَّ إحصاء عدد كبير من المشتقات المختلفة في نصوص الديوان، بلغ مجموعها (5,848) ثمانية وأربعين وثمانمائة وخمسة آلاف مشتق.

(1) جرير بن عطية بن الخطفي. وقد كان من فحول شعراء الإسلام. ويُسبَّه بالأعشى ميمون. وكان من أحسن الناس تشبيهاً. وقد كان جرير يقدم على غيره من شعراء الإسلام لتمكنه من جميع فنون الشعر. توفي في اليمامة سنة (110هـ) عشر ومائة للهجرة. وعمره قد قارب التسعين عاماً.

انظر خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون. ج 1، ص 75-77، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979م.

وكذلك الحاجة الملحة إلى دراسة الظواهر النحوية والصرفية والدلالية التي تُعدُّ ظواهر في الأعمال الأدبية، ومحاولة معرفة ما يوحي به انتشار ظاهرة ما لدى الأديب أو الشاعر وسر توظيف هذه الظاهرة، على أن يكون الشاعر ممن يوثق بلغتهم ممن عاشوا عصر الاحتجاج.

وتثير هذه الدراسة عدة أسئلة يحاول الباحث في عمله الانطلاق منها في بحث دُعوب عله يصل في النهاية إلى الإجابة عنها، بما يتناوله في تضاعيفه من محاور وقضايا منطلقاً من موضوع توظيف جرير هذه الدلالات في المشتقات الواردة في ديوانه. مستفسراً عن منشأ هذه الدلالات، فهل منشؤها صيغ المشتقات؟ أو المعنى المشاطر للصيغة في بنية المشتق؟ أو الازدواجية التي تتكون منها البنية المركبة للمشتق؟ وما علاقة دلالة المشتق في سياق صيغته الصرفية بدلالة السياق الوارد فيه؟ وما أثر المشتق في هذه الدلالة السياقية؟ وما تفسيرها؟ وهل هناك دلالات تشترك فيها المشتقات في ديوان جرير؟ وما هذه الدلالات؟

إن أي عمل علمي، أو بحث أكاديمي لا يتم إنجازه من دون أن تكون هناك صعوبات، أو عقبات تعترض طريقه في أثناء مراحل الإنجاز، تحتاج إلى الصبر والجد والمثابرة، وعدم الركون إلى الدعة والتأجيل، لتجاوزها وبلوغ الهدف المروم، ومن هذه الصعوبات التي واجهت البحث، صعوبة الحصول على بعض المراجع التي قد تحتاج إلى التعامل مع مكثبات خارج المملكة لتوفيرها، أو الاستعانة بآخرين أو السفر، وصعوبة التفرغ للبحث العلمي والقراءة؛ نتيجة الجمع بين الارتباط بظروف العمل والتزاماته، والدراسة الجامعية، ومتطلبات البحث العلمي في آن واحد، فضلاً عن الالتزامات الأسرية والاجتماعية التي تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد.

وحينما يتهيأ موضوع البحث، وتتضافر شروط اختياره وخوض غماره دراسة وتطبيقاً، تتعدد قراءات النص الأدبي الذي يشكل مُدونة البحث، وتتعدد الرؤى التي من شأنها التأسيس لما ستسلكه الدراسة من منهج، وإطار يحاول من خلاله تتبع ظاهرة المشتقات في ديوان جرير، وما تتطوي عليه من دلالات من خلال وصفها، ودراسة العلاقات التي ترتبط بها المشتقات، مع دلالاتها التي سيتم استقصاؤها من صيغها، على ضوء التراكيب الواردة فيها، وما تُفضي إليه من معانٍ سياقية، وتحديد خصائصها، ومدى توافم المشتقات وانفاقها في دلالات مشتركة. وذلك من خلال حصر المشتقات المتفقة في دلالاتها العامة، ووصف هذه المشتقات وما تتميز به من علاقات، وتحليل دلالاتها في صيغها الصرفية، وعلاقتها بدلالاتها السياقية.

ولما كان البحث قائماً على دراسة نصية، تطبيقية في مُدونة محددة، تتصل بظاهرة محددة، هي ظاهرة المشتقات في نصوص ديوان جرير، فإن الدراسة تتطلب وصفاً لهذه الظاهرة،

وتحديدًا لخصائصها، وطبيعتها، ودلالاتها، وتفسير علاقاتها، وتحليل هذه العلاقة الدلالية من خلال دراسة الجوانب المختلفة للمشتقات، وإبرازها في أطرها من خلال جمع المشتقات المختلفة، ضمن دلالاتها المستمدة من بنياتها التي تضيفها على سياقاتها، أو دلالاتها على ضوء وظائفها التركيبية المستمدة من سياقاتها اللغوية الواردة فيها، وتحليل العلاقة الناشئة من هذه الدلالات للوصول إلى علاقة ارتباط، وتوأم بين هذه الدلالات، وبين المشتقات بوصفها دوال، سواء كانت في سياقها اللغوي، أم كانت ألفاظا أم صيغا، ومن ثمّ تعميم النتائج المتوصل إليها.

وهكذا فإن المنهج المتبع في بحث " دلالات المشتقات في ديوان جرير"، هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي لا يكتفي بمعالجة ظاهرة المشتقات في ديوان جرير، من خلال حصرها، ووصفها في ذاتها، بل يعمل على تصنيفها والربط بينها وبين دلالاتها، المستنبطة من مبانيها ومعاني صيغها، والمنعكسة من سياقاتها، التي وردت فيها، وتفسيرها كيفاً، من خلال الانطلاق من المشتقات للوصول إلى دلالاتها، وتعميم هذه الدلالات عليها، ودراسة المشتقات الواردة في إطار كل دلالة، وتفسيرها كمّا من خلال إحصاء المشتقات المتضمنة في هذه الدلالة، وفُوق أبوابها الصرفية، وتحديد نسب ورود المشتق ضمن هذه الدلالة، أو تلك، ومدلول هذه النسبة من خلال مقارنة نسب المشتقات في كل دلالة، وتفسير ذلك. وتم إعداد إحصائيات تشتمل على جداول، يضم كل منها الدلالات والمشتقات المنضوية في إطارها، وتحديد نسبة ورود كل مشتق من المشتقات ضمن كل دلالة، وذلك لمعرفة المشتقات التي هي أكثر توظيفاً في نصوص ديوان جرير، ودلالاتها التي هي أكثر شيوعاً، وكذا نسبة المشتقات التي هي أقل وروداً في أطر دلالاتها.

واعتمد البحث في هذه الدراسة في الجانب التطبيقي منها على حصر المشتقات المختلفة، وتصنيفها في أبوابها، ووضعها في أطرها الدلالية، وكشف دلالاتها السياقية في نصوص ديوان جرير، الذي يمثل مُدونة البحث، ويضم عددا كبيرا من القصائد.

وقد عني بديوان جرير عدد من العلماء الذين اتفقوا على ترتيب قصائده وأبياته، واختلفوا في شرحه وتفسير معانيه، وسيعتمد البحث على نسخة ديوان جرير الذي شرح معانيه محمد بن حبيب، وقد حققه الدكتور نعمان محمد أمين طه.

لم يقف الباحث على دراسات علمية تناقش دلالات المشتقات بالكيفية التي تناقشها هذه الدراسة، التي تُعنى بتجميع المشتقات في أطر دلالاتها المتنوعة، وسياقاتها. إلا أنه وجدت دراسات تناولت شعر جرير من الناحيتين الأدبية والبلاغية، منها:

- جرير حياته وشعره ، نعمان محمد أمين طه، 1954.

- بنية القصيدة بين جرير والفرزدق، أسيل عبود جاسم.

- جرير حياته ونتاجه، محمد باقر عبد الغني.

- أساليب الإنشاء الطلبي في شعر جرير، عوض العنزي.

وتم تقسيم البحث إلى تمهيد وخمسة فصول مقفاة بخاتمة. تناول التمهيد العلاقة بين الصرف والتصرف والاشتقاق، وتطرق إلى مفهوم الصرف لغة واصطلاحاً، وموضوع الصرف، فمراحله وأقسامه، وأهم المؤلفات التي عُنيت به، ثم الوقوف على الاشتقاق، مفهومه، وأقسامه، ومفهوم كل قسم، وكيفية معرفة الاشتقاق، وشروطه، وأصله، وآراء العلماء فيه، ثم العلاقة بين الصرف والتصرف والاشتقاق وشروطه. وفي الفصل الأول موازنة بين المشتقات من حيث مفاهيمها وصوغ كل منها، وعمله، وعلاقته بغيره من المشتقات.

واختص الفصل الثاني بدلالة المشتقات على الحركة، من خلال حصر المشتقات المنضوية في نطاق هذه الدلالة، ووصفها ودراستها دراسة تحليلية، تناقش دلالات صيغ المشتقات الصرفية وعلاقاتها بسياقاتها النصية.

في حين عالج الفصل الثالث دلالات المشتقات على الصفة العارضة، من خلال حصر المشتقات الدالة، ووصفها، ودراستها وتحليل دلالاتها في سياق صيغها الصرفية، وعلاقاتها بسياقاتها الواردة في الأبيات.

وقد وقف الفصل الرابع على دلالات المشتقات على الصفة الثابتة، من خلال حصر المشتقات التي تشتمل عليها هذه الدلالة، ووصفها ودراسة علاقة صيغها الصرفية بسياقاتها الواردة فيها. أما الفصل الخامس فتناول دلالات المشتقات على أسماء الأعيان والذوات، وذلك من خلال حصر المشتقات التي تشتمل عليها هذه الدلالة، ووصفها ودراسة دلالات صيغها الصرفية، بسياقاتها الواردة فيها. وعرض في الخاتمة ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

واعتمد البحث ترتيب المصادر ابتداءً بعنوان الكتاب، ثم المؤلف، فالمحقق، ثم رقم الطبعة، فدار النشر، ثم مكانه، وتاريخه. كما تم الإشارة في الحاشية إلى الصفحة التي ورد فيها الشاهد في ديوان جرير، فضلاً عن تفسير المفردات الغامضة في الشواهد، بالرجوع إلى المعاجم

اللغوية. وتم ترتيب فهرس أبيات الشواهد ترتيباً هجائياً بحسب الروي، واتباع ذلك كله بمجموعة من الملاحق تضمنت جداول المشتقات والدلالات الواردة في الديوان، ونسب كل منها، مرتبة وفقاً للدلالات، وذلك بواسطة استخدام برنامج الحاسوب الخاص بالجدول (Excel)، لحساب عدد المشتقات وتكرار كل منها، وعدد المشتقات في كل دلالة، ونسب كل منها.

لا يسع الباحث إلا أن يتقدم بوافر الشكر الجزيل، إلى الأستاذ الدكتور/ على محمد نور المدني، على ما منح البحث من الاهتمام الكبير، والعناية البالغة، فقد كان لتوجيهاته السديدة أثرها الكبير، في الحفز إلى البحث والاطلاع في سبيل الوصول بالدراسة إلى هذه المرحلة من الإنجاز. والشكر الجزيل مرفوع سلفاً إلى الأساتذة الذين سيحظى البحث بشرف مناقشتهم، ولا يفوت الباحث توجيه الشكر إلى كل من كان له إسهام في إنجاز هذا العمل سواء بالقراءة أو الكتابة على الحاسوب، وأخص بالشكر الجزيل أخي ياسراً؛ لما بذله من جهد في كتابة هذا البحث، وإنجازه.

التمهيد

بين الصرف والتصريف والاشتقاق

التمهيد

بين الصرف والتصريف والاشتقاق

معنى الصرف والتصريف

الصَّرْف لغة:

ترد مادة (صَرَفَ) ⁽¹⁾ في اللغة العربية بمعان منها: الصَّرَف: رَدُّ الشيء عن وجهه، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا، فأنصرف، وصَارَفَ نَفْسَهُ عن الشيء: صَرَفَهَا عَنْهُ، وأنصرفوا عن العمل، أو المكان، رجعوا عنه، وصَرَفْتُ الرجل عني فأنصرف، والمُنْصَرَفُ اسم مكان أو مصدر. ويرى يونس أن الصَّرْفَ يعني الحيلة، وصرفت الصبيان: قَلَبْتُهُمْ. وصرف الله عنك الأذى، والصَّرِيف اللبَن عند الانصراف به عن الضرع حارًا، والصَّرْفَانِ الليل والنهار لتغيرهما، والصَّرْفَةُ منزل من منازل القمر يدل على تغير فصلي الخريف والربيع، والعرب تقول الصَّرْفَةُ: ناب الدهر لأنها تَقْتَرُّ عن الحر والبرد. وصَرَفُ الكلمة إجراؤها بالتثوين. وصَرَفَ الشيء: أَعْمَلَهُ في غير وجه من خلال صرفه من وجه إلى وجه، وتصاريف الأمور تخاليفها، وتصريف الرياح تقليبها، وصَرَفُهَا شمالًا وجنوبًا وصبا ودبورا وغيرها. والصرف: حِدْثَانُ الدهر لصرفه الأشياء عن وجوها، والصرف: فضل الدرهم على الدرهم، والدينار على الدينار، وصرف الذهب عن الفضة، أو صرف جوهر عن جوهر. وقد وردت مادة صرف بتنويناتها، وقوالبها المختلفة في القرآن الكريم في ثلاثة وثلاثين موضعا ⁽²⁾ منها: قوله تعالى: ((انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ)) ⁽³⁾، وقوله تعالى: ((وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)) ⁽⁴⁾، وقوله تعالى: ((فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ)) ⁽⁵⁾، وقوله عز من قائل: ((فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ)) ⁽⁶⁾.

(1) لسان العرب، ابن منظور، مادة (صَرَفَ)، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

(2) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مادة (صَرَفَ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

(3) سورة الأنعام، الآية 46.

(4) سورة البقرة، الآية 164.

(5) سورة النور، الآية 43.

(6) سورة يوسف، الآية 34.

الصَّرْف اصطلاحًا:

وباستقراء هذه المعاني لمادة (صَرَفَ) نجد أنها في معظمها لا تكاد تخرج في معانيها اللغوية عن معنى التغيير، والتقليب، اللذين استعيرا لمعني الصرف والتصريف الاصطلاحيين، ومن ثم انتقلت دلالة الصرف والتصريف من الوعي المادي العام، متمثلا في تغيير الشيء أو العمل، وتقليب الرياح والسحاب وسواها مما يُصَرَّف، أو يُصَرَّف إلى الوعي العقلي الخاص، متمثلا فيما أحدثه العقل العربي من تغيير، أو تقليب في الكلمة العربية المفردة، وما حمله هذا التغيير من دلالات ومعان للكلمة. وذلك من خلال أدائها لوظيفتها الدالة مركبة في سياقاتها.

فالصرف والتصريف مصدران للفعلين (صَرَفَ) و(صَرَّفَ) على الترتيب، يدل الأول على التغيير، ويدل الآخر على التقليب، والتحويل، وينجم عن كون التصريف مصدرا تحويل بنية الكلمة عن أصل وضعها - وهو المصدر - إلى أبنية مختلفة لضروب مختلفة من المعاني، وذلك نحو تحويل المصدر إلى اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو الصفة المشبهة، أو أفعل التفضيل، أو اسمي الزمان والمكان والآلة، أو من خلال التثنية والجمع والتصغير والنسب. وقد يكون التحويل لقصد الإلحاق، أو التخلص من التقاء الساكنين، أو التخفيف. وذلك بالزيادة والحذف، والإعلال والإبدال، وتخفيف الهمزة والإدغام. والتصريف اسم يطلق على القواعد التي تعرف بها أبنية الكلمة، وما يحدث لحروفها من تغيير من صحة، وإعلال، وأصالة، وزيادة، وحذف، وإبدال، وإدغام مما ليس بإعراب، ولا بناء من وقف، وإمالة، والتقاء ساكنين⁽¹⁾. والتصريف أبلغ من الصرف، لدلالته على التكثير، الذي يدل على التنوع في البنى المتصرفة؛ لأن كل زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى غالبا.

والتصريف كان قسما من النحو، ومبحثا من مباحثه⁽²⁾ عند المتقدمين، الذين عرّفوا النحو بما يشمل التصريف، بأنه العلم الذي يبحث فيه عن أحوال الكلم العربية أفرادا، وتركيبا⁽³⁾، وذلك بجعلهم المفرد، وبحث أحواله جزءا من تعريف النحو. أما سيبويه فيعرف التصريف تعريفاً مختلفاً عن تعريف المتقدمين، فقد عرفه بأنه: (أن تبني من الكلمة بناءً لم تبنه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم، وهو ما يطلق عليه المتأخرون مسائل

(1) شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، ص 40-42، دار الكتاب، القاهرة، د. ت.

(2) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الأسترابادي، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، ج1، ص6، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م.

(3) شذا العرف في فن الصرف، ص 40.

التمرين⁽¹⁾) وأفرد له بابا في الكتاب حيث يقول: (هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابيه، وهو ما يسميه النحويون التصريف والفعل)⁽²⁾. ومعنى كلام سيبويه أن التصريف: أن تأخذ لفظا لم تستعمله العرب، على وزن لفظ استعملته ثم تعمل فيه ما يقتضيه قياس كلامهم، من إعلال، وإبدال، وزيادة، وحذف، وإدغام، وغيرها من قوانين الصرف. ويعني بالفعل أن تزن ما استعملته بوزن ما استعملته العرب، وتمثله به، وذلك كأن تبني من (ضَرَبَ) على مثال (دَحْرَجَ)، فتزن دحرج على وزن فَعَّلَ، فتكرر الباء وتساوي الضاد بالبدال وحركته، والراء بالحاء وحركته، والباء بالراء وحركته، والباء المكررة بالجيم وحركته، فتقول: ضَرَبَ، ووزنها فَعَّلَ.

وقد سمي التصريف تصريفا لكثرة ما يعتور الكلمة واللفظ من تغييرات، أما الصرف عند المتأخرين فقد عرفوه بأنه علم يبحث عن أحوال أبنية الكلم العربية، من صحة، وإعلال، وأصالة، وزيادة، وحذف وإمالة، وإدغام، وعما يعرض لآخرها من تغييرات مما ليس بإعراب ولا بناء⁽³⁾ كالوقف والإدغام والتقاء الساكنين. وهم بذلك جعلوا الصرف قسيما للنحو، وليس قسما منه كما هو الحال عند المتقدمين، وذلك بأن جعلوا علم النحو مقصورا على حركة أواخر الكلم العربية، من إعراب، وبناء في حالة انتقالها واختلاف العوامل فيها تركيبا، في حين جعلوا علم الصرف مقصورا على بنية الكلم العربية، وما يحدث لها من تغييرات في أنفسها⁽⁴⁾ من صحة، وإعلال، وحذف، وزيادة، وإدغام وإمالة وغيرها.

ومن ثم يمكننا الوقوف على مفهومين للصرف، أولهما : مفهوم علمي يُعدُّ الصرف علما له قواعده وقوانينه، يجمع بين تعريفى المتقدمين والمتأخرين لعلم الصرف بوصفه العلم بأصول تُعرّف بها أحوال الكلم العربية، التي ليست بإعراب ولا بناء⁽⁵⁾. والثاني: مفهوم عملي ينطلق من تحويل الأصل إلى ألفاظ مختلفة لمعان مقصودة، كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفصيل وغيرها، ولكن لا يمكن أن يكون للمفهوم العملي للصرف وجود عملي، من دون المفهوم العلمي،

(1) شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص 7.

(2) كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ج4، ص 240، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، القاهرة، 1982م.

(3) شذا العرف في فن الصرف، ص41

(4) شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص 6

(5) المرجع نفسه ص8،7.

فهما مرتبطان معاً، فلا يمكن الحديث - في الحقيقة - عن مفهومين: علمي، وعملي للصرف؛ لأن المفهوم العملي هو استعمال مقاييس كلام العرب وقوانينهم الصرفية في تغيير بنية الكلمة، وإحداث التغييرات في حروفها لتحويلها إلى كلمة أخرى جديدة، يختلف معناها عما حولت عنه. وللتصريف عند ابن جني تعريفان يرى في أولهما أن التصريف (هو أن تأتي إلى الكلمة الواحدة وتصرفها إلى وجوه شتى، مثال ذلك أن تأتي إلى (ضَرَبَ) وتبني منه مثل (جَعَفَر) فتقول: (ضَرَبَ)، ومثل (قَمَطَر) (ضَرَبَ)، ومثل (دَرَهَم) (ضَرَبَ)، ومثل (عَلِمَ) (ضَرَبَ)، ومثل (ظَرَفَ) (ضَرَبَ)⁽¹⁾ وهذا التعريف هو معنى تعريف سيبويه، وهو بناء كلمة على منوال كلمة أخرى مستعملة بتطبيق قوانين الصرف وقواعده.

وفي تعريفه الآخر للتصريف يقول ابن جني: (معنى قولنا: التصريف: هو أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرف فيها والتصرف لها، وذلك نحو قولك: (ضَرَبَ) فهذا مثال الماضي وإن أردت المضارع قلت: (يَضْرِبُ) وإن أردت اسم الفاعل قلت: (ضَارِب) أو المفعول قلت: (مَضْرُوب) أو المصدر قلت: (ضَرْباً) أو فِعْلاً ما لم يُسم فاعله قلت: (ضَرِبَ) وإن أردت أن الفعل كان من أكثر من واحد على وجه المقابلة قلت: (ضَارِبَ)، فإن أردت أنه استدعى الضرب قلت: (اسْتَضْرَبَ)، فإن أردت أنه كثر الضرب وكرره قلت: (ضَرَّبَ)، فإن أردت أن الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت: (اضْطَرَبَ)، وعلى هذا عامة التصرف في هذا النحو من كلام العرب، فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلاعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها، وغير ذلك)⁽²⁾.

وهذا التعريف لا يخرج عن مفهوم الصرف عند المتأخرين، الذي يعني تغيير بنية الكلمة إلى أبنية أخرى، تفيد معنى جديدا تدل عليه صيغة كل كلمة، كالماضي، والمضارع، واسم الفاعل والمفعول، والمصدر، والفعل المبني للمجهول، والمجرد والمزيد وغيرها.

(1) المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ج1، ص4، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، د. ت.

(2) التصريف الملوكي، أبو الفتح عثمان بن جني، صححه وفهرسه محمد سعيد الحموي، ص 2، 3، الطبعة الأولى، شركة التمدن الصناعية، الغربية، مصر، د. ت.

وقد عرّف ابن الحاجب التصريف في شافيته بأنه (العلم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب)⁽¹⁾.

وقد اعترض الرضي الأستراباذي في شرح الشافية على أن يكون التصريف هو العلم بالأصول؛ لأن الأصول هي القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات، ومن ثم فالتصريف هو تلك الأصول لا العلم بها. وقد ردّ محققو (شرح الشافية) هذا الاعتراض، بأن تعريف ابن الحاجب مستقيم، وذلك أن لفظ العلم يطلق ويراد به القواعد، والأصول والقوانين، وهي القضايا الكلية التي يُعرّف منها أحكام جزئيات موضوعها، والتصديق بهذه القواعد والأصول، وملكة استحضارها الناجمة عن تكرار التصديق بها⁽²⁾ عند تطبيقها.

والتصريف عند ابن مالك هو (العلم بأحكام الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال و شبه ذلك)⁽³⁾.

ومن ثم يمكننا تعريف الصرف أنه العلم بأحوال أبنية الكلم مما ليس بإعراب ولا بناء، وبهذا ينحصر مفهوم الصرف في بنية الكلمة، وينحصر مفهوم التصريف في بناء كلمات جديدة غير مستعملة على قياس كلمات مستعملة.

موضوعه:

من خلال تعريفات التصريف المختلفة ندرك أن العلماء قد عينوا معنى الصرف بدقة، وحددوا موضوعه في بنية الكلمة المفردة، وأحوالها، وأحكامها، وما يطرأ عليها من تغيير لإفادة معان جديدة مختلفة، كالأصالة والزيادة، والصحة والإعلال، والتثنية والجمع، والتصغير والنسب، والإدغام، والقلب وغيرها، ويدخل الصرف بوصفه تغييراً في بنية الكلمة الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة؛ لأنها يدخلها التغيير، أما الحروف، والأسماء الأعجمية، والأسماء المبنية، فلا يدخلها التغيير، وما ورد منها مثنى أو مجموعاً أو مصغراً فليس على الحقيقة⁽⁴⁾.

(1) شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص1.

(2) المرجع نفسه - ص1، 2، بتصريف يسير.

(3) حاشية الصبان على شرح الأشموني، الصبان، تحقيق طه عبد الرؤوف سعيد، ج4، ص331 وما بعدها، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.

(4) الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الاشيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، ص34، 33، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996م.

مراحل علم الصرف وأقسامه:

شكلت علوم اللغة العربية في مراحل تبلورها الأولى نسيجاً علمياً واحداً، حيث كانت مباحث علم الصرف مبنوثة في كتب النحو، ومن ثم لم تتحدد مصطلحاتها العلمية الخاصة بكل علم منها، ولم يتم فصل مباحثها وفصولها ودراساتها إلا بعد تطور الحركة العلمية، وازدياد نشاط التدوين، وكثرة التأليف لدى العرب. وقد مر علم الصرف بمرحلتين، الأولى كان فيها قسماً من النحو، يتم تناول مباحثه وفصوله في تضاعيف كتب النحو، ويمكننا إدراك ذلك من خلال تعريفه من قبل المتقدمين، وجعله قسماً من النحو عندهم. فقد وضع سيبويه مباحث علم الصرف وقوانينه جزءاً من كتابه إلى جانب علم النحو ومباحثه، وعلم الأصوات ومباحثه وغيرها، من دون أن يميز بينها، بل ساقها في إطار علم النحو، وسمى كتابه النحو تغليبا.

ومما ترتب على هذه المرحلة تداخل المصطلحات بين علمي النحو والصرف، وإن كان العلمان قد ولدا معا فإن البصريين قد عنوا بالنحو، في حين عني الكوفيون بالصرف الذي أخذوه عن البصريين، وقد امتزج علما النحو والصرف في هذه المرحلة، وضمنتهما مؤلفات عدة، منها كتاب سيبويه، وكتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه⁽¹⁾، وكتاب (الجمل) لأبي عليّ الفارسي، وكتاب (المفصل) للزمخشري.

والمرحلة الأخيرة هي المرحلة التي تم فيها الميل إلى فصل علوم العربية، ودراسة كل منها دراسةً مستقلة متخصصة، تعمل على ضبط قواعده وقوانينه الكلية الخاصة به، فقد تبلور في هذه المرحلة الصرف علماً قائماً برأسه، فشمّل مصطلحاته وقواعده المتعلقة ببنية الكلمة وأحوالها، مما ليس إعراباً أو بناءً، ويعد كتاب التصريف لأبي عثمان المازنيّ أول كتاب تناول التصريف مفرداً، من دون أبواب النحو بعد كتاب سيبويه، وإن كان لم يخرج عما قرره سيبويه من مباحث الصرف، وفصوله إلا أنه لم يقدم تعريفاً للتصريف. على أن هناك من يرى أن كتاب (التصريف)

(1) أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه النحويّ اللغويّ؛ أدرك في بغداد أبا بكر بن الأنباري، وابن مجاهد المقرئ، وأبا عمر الزاهد، وابن دريد. وله مؤلفات منها "كتاب ليس"، وكتاب "الاشتقاق"، وكتاب "الجمل"، وكتاب "المذكر والمؤنث". وتوفي سنة 370 هـ.

انظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، ج2، ص178، 179، دار صادر، بيروت، د.ت.

للأحمر⁽¹⁾، وكتاب (التصريف) للفراء سابقان على تصريف المازني، وقد تناولت كثير من المؤلفات موضوع التصريف منفرداً، منها ما لم يصل إلينا، ومنها ما وصل إلينا، فمما لم يصل إلينا إلا اسمه كتاب (التصريف) لابن كيسان⁽²⁾، وكتاب (التصريف) للمكي⁽³⁾، وكتاب (التصريف) لمحنف⁽⁴⁾، وكتاب (التصريف) لعلي بن المبارك الأحمر الكوفي، ومما وصل إلينا فعلاً - إلى جانب كتاب (التصريف) للمازني، الذي شرحه ابن جني في كتابه (المنصف) - كتاب (التصريف الملوكي) لابن جني، وكتاب (المفتاح في الصرف) لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب (نزهة الطرف في علم الصرف) لأحمد بن محمد الميداني⁽⁵⁾، وكتاب (الشافية) لابن الحاجب، وكتاب (المتع الكبير في التصريف) لابن عصفور، وكتاب (تصريف العزي) لعز الدين الخزرجي الزنجاني⁽⁶⁾، وكتاب (أساس التصريف) للخضري⁽⁷⁾. وقد تناولت بعض المؤلفات باباً أو أبواباً من

(1) علي بن الحسن (أو المبارك) المعروف بالأحمر: مؤدب المأمون العباسي، شيخ النحاة في عصره. وأخذ العربية عن الكسائي، وكان قوي الذاكرة يحفظ 40 ألف بيت من شواهد النحو. وصنف من الكتب "تفنن البلغاء" و "التصريف".

انظر الأعلام، الزركلي، ج 4، ص 271، الطبعة العاشرة، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م.
(2) محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان، عالم بالعربية، نحواً ولغة. من أهل بغداد، أخذه عن المبرد وثلعب، من كتبه: "المهذب" في النحو، و "غلط أدب الكاتب"، وغيرها.

انظر الأعلام، ج 5، ص 308.

(3) لم أقف على ترجمته.

(4) نحوي مجهول ليس له خبر، من مصنفاته (شرح النحو)، انظر إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين بن علي القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج3، ص 260، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

(5) أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، كان أديباً عارفاً باللغة، اتقن فن العربية وخصوصاً اللغة والأمثال، وله فيها تصانيف مفيدة منها (الأمثال)، وكتاب (السامي في الأسامي). توفي في الخامس والعشرين من رمضان سنة 518 هـ بنيسابور ودفن في ميدان زياد بن عبد الرحمن.

انظر وفيات الأعيان، ج1، ص 148.

(6) عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني، من علماء العربية. يقال له العزي (عز الدين)، له مصنفات منها (تصريف العزي) في الصرف، و(معيان النظائر في علوم الأشعار)، و (الهادي) في النحو، وشرحه (الكافي شرح الهادي)، و(المضنون به على غير أهله)، و(فتح الفتاح شرح مراح الأرواح) في الصرف، وغيرها. توفي ببغداد سنة 655 هـ.

انظر الأعلام، ج4، ص 179.

(7) أبو عبدالله محمد بن أحمد الخضري المروزي الفقيه الشافعي، إمام مرو ومقدم الفقهاء الشافعية، وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان. توفي سنة 308 هـ.

انظر وفيات الأعيان، ج4، ص 215، 216.

علم الصرف مثل كتاب (المذكر والمؤنث) للفراء، وكتاب (المذكر والمؤنث) لأبي بكر بن الأنباري، وكتاب (الممدود والمقصود) لأبي الطيب الوشاء⁽¹⁾، وكتاب (المذكر والمؤنث) لسعيد الكاتب⁽²⁾، وكتاب (الاستدراك على كتاب سيويه في الأبنية والزيادات) لأبي بكر الزبيدي⁽³⁾. وينقسم التصريف إلى قسمين، أولهما لم يكن يعدّه علماؤنا ضمن التصريف، وهو التغييرات التي تطرأ على الكلمة لمعان طارئة كالماضي والمضارع، واسمي الفاعل والمفعول، والتصغير والتنثية والجمع وغيرها، وآخرهما ما يطرأ على الكلمة من تغييرات في أصل الكلمة، من دون أن يترتب على هذه التغييرات معان طارئة وتتمثل هذه التغييرات في الحذف، والقلب، والنقل، والإبدال وغيرها، من قوانين الصرف وقواعده⁽⁴⁾.

وإذا كنا قد تناولنا مفهوم الصرف والتصريف، وموضوعه، وأقسام الصرف، ومراحلته، فإنه لا يمكننا الحديث عن العلاقة بين الصرف والتصريف والاشتقاق، من دون أن نسلط الضوء على شيء من الاشتقاق، فما الاشتقاق؟ وما أقسامه؟، وما أصله؟، وما آراء العلماء فيه؟، وكيف تتم معرفته.

(1) محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء. عالم بالأدب، من أهل بغداد، كان يحترف التعليم، له مصنفات منها (الجامع) في النحو، و(خلق الإنسان) و(زهر الرياض) في الأدب، و(الموشح) و(الموشى) وغيرها. توفي في سنة 325هـ - 937م.

انظر الأعلام، ج5، ص309.

(2) سعيد بن إبراهيم التستري، البغدادي، النصراني (أبو الحسين)، أديب، وناثر وشاعر، له من الكتب: المقصور والممدود على حروف المعجم، والمذكر والمؤنث، والرسل في الفتوح على حروف المعجم، ورسائله المجموعة. توفي سنة 361هـ.

انظر معجم المؤلفين، محمد رضا كحالة، ج4، ص218، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

(3) شذا العرف في فن الصرف، ص36-38.

(4) الممتع الكبير في التصريف، ص31، 32.

مفهوم الاشتقاق:

اجمع أهل اللغة على أن اللغة العربية قياسا، وأن بعض ألفاظها مشتق من بعض، وعلى هذا فالاشتقاق هو: أخذ كلمة من كلمة أخرى تتفقان في مادة الأصل، والمعنى، وهيئتهما التركيبية ليبدل بالثانية على معنى الأصل مع زيادة مفيدة، لأجلها اختلفت حروفهما أو هيئتهما⁽¹⁾.

أو قد يكون أخذ كلمة من كلمة تشاركها في المعنى وتخالفها في ترتيب الحروف. وقد اختلف العلماء في الاشتقاق، والمشتقات، كلٌ بحسب اهتمامه وبحثه، فرأى النحويون أن المشتقات أربعة، هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل؛ وذلك لأنها تدل على ذات مجردة وحدث، ولتعيين هذه الذات لا بد من جريانها على وصف، ومن ثم يتحمل المشتق ضميرا، ويعمل عمل الفعل فيرفع اسما ظاهرا. وقد استثنوا اسمي الزمان والمكان والآلة؛ لكونها تطلق على ذوات معينة، ومن ثم لا تحتاج إلى تعيين، ولا تحمل ضميرا، ولا تعمل عمل الفعل ولا ترفع اسما ظاهرا. في حين أن المشتقات عند الصرفيين هي المشتقات المعروفة: اسم الفاعل، أمثلة المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، والمصدر عند الكوفيين الذين يعدونه مشتقا من الفعل - كما سنرى - وذلك لأن المشتقات هي الأسماء المأخوذة من المصدر.

وللاشتقاق أقسام متعددة، يمكننا تحديدها بثلاثة، وذلك وفقاً لعلاقة المشتق بالمشتق منه التي تدور حول علاقة اللفظ والمعنى، فالأول يشترك فيه المشتق والمشتق منه في اللفظ والمعنى العام، وعدد الأحرف الأصول، وترتيبها، والثاني يشترك فيه المشتق والمشتق منه في اللفظ والمعنى مع عدم ترتيب الأحرف الأصول، والثالث يشترك فيه المشتق والمشتق منه في المعنى دون اللفظ. وهذه الأقسام على النحو الآتي:

الاشتقاق الصغير

هو أخذ كلمة من كلمة أخرى، تتفقان في المعنى، وعدد الحروف الأصول، وترتيبها، وتختلفان في الحركات، وأحرف الزيادة، وذلك نحو: (كَتَبَ - يَكْتُبُ - كِتَابَةٌ - كَاتِبٌ - مَكْتُوبٌ -

(1) المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، ص346، الطبعة الثالثة، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.

كِتَاب - مَكْتَب،...) وهذا النوع من الاشتقاق يسميه ابن جني الاشتقاق الصغير، أو الاشتقاق الأصغر⁽¹⁾، وهو أكثر أنواع الاشتقاق استعمالاً، وأكثرها عناية من قبل الصرفيين.

الاشتقاق الكبير

هو أخذ كلمة من كلمة أخرى، تشاركها في اللفظ والمعنى، وعدد الأحرف الأصول، وتختلف معها في ترتيب الحروف، وذلك نحو: (كلم، كمل، مكل، ملك، لكم، لمك) التي تشترك في معنى الشدة والقوة، وكذلك (قول، قلو، وقل، ولق، لقو، لوق) التي تشترك في معنى الخفة والحركة⁽²⁾، وهذا القسم هو ما سماه ابن جني الاشتقاق الكبير أو الأكبر. وعده مما لم يسمه قبله أحد من أصحابه، غير أن أبا علي الفارسي كان يستعين به، ويخلد إليه ويرتضيه عند الحاجة إليه⁽³⁾.

وهذا النوع من الاشتقاق لم يكن معتمداً في لغة العرب، ولا يستتبط به اشتقاق، وإنما وضعه ابن جني بيانا لقوة ساعده في اللغة، وقدرته على ردِّ المُخْتَلِفَات إلى قَدَرٍ مشترك على علمه أن هذا الاشتقاق ليس موضوع تلك الصيغ وتراكيبها، التي تفيد أجناساً من المعاني تختلف عن المعنى المشترك، ويرجع إهمال هذا النوع من الاشتقاق من قبل العرب، وعدم اعتماده إلى قلة الحروف وعدم تناهي المعاني المشتركة.

الاشتقاق الأكبر

هو أخذ كلمة من كلمة أخرى، تشاركها في المعنى، وفي أكثر الحروف، وفي ترتيبها، وتختلف عنها في حرف أو أكثر، على أن تكون الأحرف المختلفة مشتركة في مخرج واحد، أو من

(1) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، ج2، ص133، 134، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت.

وانظر المزهر، ج1، ص347، د.ت.

(2) الخصائص، ج2، ص134 وما بعدها.

وانظر المزهر، ج2، ص347.

(3) الخصائص، ج2، ص134 وما بعدها.

وانظر المزهر، ج1، ص347 وما بعدها.

مخرجين متقاربين، وذلك نحو: (أَزَّ) و(هَزَّ)، و (نهَق) و (نعق). وهذا ما وصفه ابن جني بتقارب الألفاظ لتقارب المعاني، وذلك في باب (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) ⁽¹⁾.

أصل الاشتقاق:

انقسم العلماء في موقفهم من الأصل في الاشتقاق إلى ثلاث طوائف، طائفة ترى أن كل الكلام مشتق، ونسب هذا الرأي إلى سيبويه والزجاج، وطائفة رأت أن الكلام كله أصل، وطائفة رأت أن بعض الكلام مشتق، وبعضه غير مشتق، ونسب هذا الرأي إلى الخليل وسيبويه وعيسى بن عمر والشيباني. والرأي الأول لا يستقيم، لأنه يقتضي أن يكون الأصل فرعاً، والفرع أصلاً، مما يؤدي إلى أن يكون الكلام أصلاً وفرعاً في وقت واحد ⁽²⁾. وقد اتفق الصرفيون على جعل اللفظ مدار الاشتقاق، وذلك بتقريرهم أن الاشتقاق يقوم على أخذ لفظ من لفظ، يكون المأخوذ منه أصلاً، والمأخوذ فرعاً على ذلك الأصل، غير أنهم اختلفوا في ذلك الأصل. فرأي البصريين يخالف رأي الكوفيين في تحديد أصل الاشتقاق، فقد ذهب البصريون إلى أن المصدر هو أصل الاشتقاق، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو أصل الاشتقاق. وأورد كلا الفريقين الحجج التي تؤيد ما ذهب إليه. وقد أيد الأنباري حجج البصريين مفندا حجج الكوفيين ⁽³⁾.

معرفة الاشتقاق

يعرف الاشتقاق من خلال تقلب تصاريف الكلمة، حتى يُرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ، سواء في الدلالة والاطراد، أو الحروف غالباً. وذلك نحو: (ضَرَبَ) فإنه يدل على مطلق الضرب، في حين (ضَارِب) و(مَضْرُوب) و(يَضْرِب) و(اضْرِبْ) أكثر دلالة من (ضَرَبَ)، وذلك لزيادة حروف كلٍّ منها، وحركاته. أما (ضَرَبَ) فمساوٍ لحروف (ضَرَبَ) وحركاته وأكثر دلالة لتضمنه الحدث والزمن، غير أنها كلها تشترك في الحروف الأصول (ض ر ب)، وفي هيئة تركيبها.

ولما كان المشتق والمشتق منه يتفقان في اللفظ والمعنى، والهيئة التركيبية، فإن التغييرات التي تطرأ على المشتق تتعلق بالحرف والحركة، سواء بالزيادة أو النقصان، ومن هذه التغييرات:

(1) الخصائص، ج2، ص145-153.

(2) المزهري، ج1 - ص348

(3) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق جودة مبروك محمد، رمضان عبد التواب، ص192 وما بعدها، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

زيادة حركة كما في (عَلِم) المشتق من (عِلْم)، وزيادة حرف كـ (طَالِب) المشتق من (طَلَب)، وزيادة حرف وحركة معا كما في (ضَارِب) المشتق من (ضَرَب)، ونقصان حركة مثل (فَرَس) المشتق من (الْفَرَس)، ونقصان حرف مثل (ثَبَّت) المشتق من (ثَبَات)، ونقصان حرف وحركة معا مثل (نَزَا) المشتق من (نَزَوَان)، ونقصان حركة وزيادة حرف مثل (غَضَبِي) المشتق من (غَضَب)، ونقصان حرف وزيادة حركة مثل (حَرَم) المشتق من (حِرْمَان)، وزيادة حرف وحركة ونقصان حرف وحركة وذلك مثل (اسْتَنَوَق) المشتق من (الناقة)، وتغاير الحركتين مثل (بَطِر) المشتق من (بَطَر)، ونقصان حركة وزيادة حركة وحرف مثل (اضْرِب) المشتق من (ضَرَب)، ونقصان حرف وزيادة حرف مثل (رَاضِع) المشتق من (رِضَاعَة)، ونقصان حرف وزيادة حرف وحركة مثل (خَاف) المشتق من (خَوْف)، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة مثل (عَذ) المشتق من (وَعْد)، ونقصان حركة وحرف وزيادة حرف مثل (فَاخَر) المشتق من (فَخَار)⁽¹⁾.

وقد أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من العلماء منهم الأصمعي، وقطرب، وأبو الحسن الأخفش، والمفضل بن مسلمة، وأبو نصر الباهلي⁽²⁾، والمبرد، والنحاس⁽³⁾، وابن دريد⁽⁴⁾، والزجاج، وابن السراج، والرماني، وابن خالويه⁽⁵⁾.

(1) المزهر، ج1، ص345-347.

(2) أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي، أقام ببغداد، وأخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، له مصنفات كثيرة منها: كتاب الشجر والنبات، وكتاب اللبأ واللبن، وكتاب الإبل، وكتاب أبيات المعاني، وكتاب اشتقاق الأسماء، وكتاب ما يلحن فيه العامة، وغيرها.

انظر معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج1، 2، الطبعة الثالثة، دار الفكر، 1980.

(3) أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس، النحوي، له تصانيف منها: (تفسير القرآن الكريم، و إعراب القرآن، والتفاحة، و الاشتقاق، وتفسير أبيات سيبويه، وغيرها). توفي بمصر سنة 338 هـ.

انظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج1، ص99، 100.

(4) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، اللغوي البصري، إمام عصره في اللغة والأدب والشعر. ولد سنة 223 هـ بالبصرة ونشأ وتعلم فيها، أخذ العلم عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وغيرهم. له مصنفات مشهورة منها كتاب "الجمهرة" في اللغة، وكتاب "الاشتقاق"، وكتاب "السرّج واللجام"، وغيرها. وتوفي في شعبان سنة 321 هـ.

انظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج4، ص323-329.

(5) المزهر، ج1، ص351.

العلاقة بين الصرف والتصريف والاشتقاق

ما ينبغي معرفته في العلاقة بين الصرف والتصريف والاشتقاق، أن كلا منها يجيء تبعا لتغيير يطرأ على كلمة، فالتصريف تغيير تجريه على كلمة لم تبين العرب منلها، بمقاييس كلام العرب على منوال كلمة استعملتها العرب، لتحصل على كلمة جديدة على وزن ما استعملت العرب. في حين أن الصرف هو العلم بأحوال الكلمة وما يحدث لها من تغييرات مما ليس بإعراب أو بناء ومعرفة بقواعدها وقوانينها. أما الاشتقاق فأخذ كلمة من كلمة أخرى هي الأصل والكلمة المأخوذة هي الفرع، ويتم الاشتقاق بإجراء تغييرات في المصدر لتحويله إلى مشتقات أخرى، والصرف أعم من الاشتقاق، ويرى ابن جني أن بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا، وذلك من حيث إن كلا منهما يحدث نتيجة تغيير، والتصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق، لاشتغال كتب النحو على التصريف في حين لا يرد الاشتقاق في باب محدد منها، وإنما يرد في كلمات مشردة هنا أو هناك، والاشتقاق أقعد من التصريف في اللغة، والتصريف أعم من الاشتقاق، لبناء كلمة من كلمة أخرى ليست أصلا، في حين لا يحدث التغيير في الاشتقاق إلا في الأصل⁽¹⁾، والاشتقاق يقع وسيطا بين النحو واللغة⁽²⁾.

(1) المزهر، ج1، ص351.

(2) المنصف، ج 1، ص 4، 5.

الفصل الأول

موازنة بين المشتقات

ويتكون من العناوين الآتية:

- اسم الفاعل.
- صيغ المبالغة.
- الصفة المشبهة.
- اسم المفعول.
- اسم التفضيل.
- اسما المكان والزمان.
- اسم الآلة.

الفصل الأول

موازنة بين المشتقات

اسم الفاعل

تعريفه وصوغه

هو اسم مشتق من المصدر، يدل على ذات قامت بالفعل، أو اتصفت به، ويدل على التجدد والحدوث (1).

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي، سواء أكان متعدياً أم لازماً على وزن فاعل، وذلك نحو: (ضارب) من ضرب، و(ناجح) من نجح، و(قائل) من قال، و(الغازي) من غزا. ويصاغ من مزيد الثلاثي، والرباعي المجرد.

ومزيد الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر. وذلك على النحو الآتي:

(مُفْعِل) من أَفْعَلُ يُفْعِلُ نحو: أُرْسِلُ يُرْسِلُ فهو (مُرْسِل). وأَكْرَمُ يَكْرُمُ فهو (مُكْرِم).

(مُفَعِّل) من فَعَّلَ يُفَعِّلُ نحو: فَسَّرَ يُفَسِّرُ فهو (مُفَسِّر)، وَكَّرَمَ يُكْرِّمُ فهو (مُكْرِّم).

(مُفَاعِل) من فاعِلٍ يُفَاعِلُ نحو: قاتِلٌ يُقاتِلُ فهو (مُقاتِل)، وحاربٌ يُحاربُ فهو (مُحارب).

(مُتفاعِل) من تفاعلٍ يَتَفَاعَلُ نحو: تعاونٌ يتعاونُ فهو (مُتعاون)، وتعاملٌ يتعاملُ فهو (متعامل).

(مُتَفَعِّل) من تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ نحو: تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فهو (مُتَعَلِّم)، وتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ فهو (مُتَقَدِّم).

(مُنْفَعِل) من انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ نحو: انطلقَ ينطلقُ فهو (مُنطلق)، وانكسرَ ينكسرُ فهو (مُنكسر).

(1) المفصل في علوم العربية، محمود بن عمر الزمخشري، ص 226، الطبعة الثانية، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت.

وانظر النحو الوافي، عباس حسن، ج3، ص 238، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة.

(مُتَعَلِّل) من افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ نحو: انتظر ينتظر فهو (مُنْتَظِرٌ)، وارْتَقِبْ يرتقب فهو (مُرْتَقِبٌ).

(مُفْعَلٌ) من افْعَلَ يَفْعَلُ نحو: اَحْمَرَّ يَحْمَرُّ فهو (مُحْمَرٌ)، وازرق يزرق فهو (مُزْرَقٌ).

(مُسْتَفْعِل) من اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ نحو: استنكر يستنكر فهو (مُسْتَنَكِرٌ)، واستخرج يستخرج فهو (مُسْتَخْرَجٌ).

(مُفْعَوْل) من افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ نحو: اعشوشب يعشوشب فهو (مُعْشَوْشِبٌ)، واغدون⁽¹⁾ يغدون فهو (مُعْدُونٌ).

(مُفْعُول) من افْعَوْلَ يَفْعَوْلُ نحو: اجْلَوْدُ⁽²⁾ يَجْلَوْدُ فهو (مُجْلَوْدٌ)، واعْلَوَطُ⁽³⁾ يَعْلوَطُ فهو (مُعْلَوَطٌ).

(مُفْعَلِل) من فَعَّلَ يَفْعَلِلُ نحو: دحرج يدحرج فهو (مُدَحْرَجٌ)، وزلزل يزلزل فهو (مُزْلَزِلٌ).

(مُتَفَعِّل) من تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ نحو: تدحرج يتدحرج فهو (مُتَدَحْرَجٌ)، وتزلزل يتزلزل فهو (مُتَزَلْزِلٌ).

(مُفْعَلِّل) من افْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ نحو احرنجم⁽⁴⁾ يحرنجم فهو (مُحَرْنَجِمٌ)، وافرئقع⁽⁵⁾ يَفْرئُقُعُ فهو (مُفْرئُقَعٌ).

(مُفْعَلِل) من افْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ نحو اطمأن يطمئن فهو (مُطْمَئِنٌّ)، واقشعر يَفْشَعِرُ فهو (مُفْشَعِرٌ).

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فينصب مفعولا به، حملا له على الفعل المضارع، الذي يجري على حركاته، وسكناته، وعدد حروفه، ومعناه⁽⁶⁾؛ لأن العمل أصل في الأفعال، ويعمل اسم الفاعل عمل فعله بشرطين:

(1) استطال.

(2) أسرع في سيره.

(3) ركوب العنق والتقحم على الأمور.

(4) رد بعضه على بعض واجتمع.

(5) انكشف وتفرق.

(6) شرح المفصل، ابن يعيش، ج6، ص76 وما بعدها، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، د.ت.

الأول أن يكون بمعنيي الحال، أو الاستقبال، فمعنى الحال نحو: (هذا مطعم جائعا الساعة)، أو الاستقبال نحو: (زيد ضارب عمرا غدا)، ولا يعمل اسم الفاعل عمل فعله بمعنى الماضي، لعدم جريه عليه وليس في معناه نحو: (زيد مكرّم عمرو أمس) ومن ثم لا يجوز تنوينه، والنصب به، غير أن الكسائي أجاز عمل اسم الفاعل عمل فعله بمعنى الماضي، نحو: (هذا ضارب زيدا أمس)، وقد استدل بأمور منها: قوله تعالى: ((وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ))⁽¹⁾.

فقد أعمل باسط في الذراعين، وهو بمعنى الماضي، وكذلك قول العرب: (هذا مارّ بزيد أمس) فقد أعملوا اسم الفاعل في الجار والمجرور، وقولهم: (هذا مُعْطِي زيدا درهما أمس)، وكذلك قوله تعالى: ((فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا))⁽²⁾. ومن ذلك أيضا قولهم: (هذا الضارب زيدا أمس) فقد أعمله بمعنى الماضي لاتصاله بالألف واللام. وفي جواب ابن يعيش عن هذه الأمور دليل على ما ذهب إليه العلماء من عدم جواز إعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي لأن قوله تعالى: ((وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)) هو حكاية حال ماضية.

أما إعمال اسم الفاعل في الجار والمجرور في قولهم (هذا مار بزيد أمس) فلم يعمل في مفعول به صريح، وإنما عمل في الجار والمجرور، الذي يجري مجرى الظروف، التي تعمل فيها الأفعال، وأما ما يتعدى إلى مفعولين في قولهم (هذا معطي زيدا درهما)، فقد اختلف فيها النحويون على رأيين، رأي يرى أن ناصب الاسم المنصوب فعل مقدر، وهذا غير صحيح لعدم اكتفاء الفعل بمفعول واحد، ورأي فريق آخر وهو الصواب، أن الاسم المنصوب نصب باسم الفاعل، وذلك لأنه لا يمكن إضافته إليه، وإنما عمل اسم الفاعل هنا، وهو بمعنى الماضي لمشاركة الفعل الماضي له في الحركة عند بنائه على الحركة.

وأما ما اتصل بالألف واللام في قولهم: (هذا الضارب زيدا أمس) فإنما عمل لأنه صلة، والألف واللام بمعنى الذي، واسم الفاعل بمعنى الفعل، ومن ثم فهو اسم لفظا و فعل معنى، وقد حوله من معنى الفعلية إلى لفظ الاسمية دخول الألف واللام عليه، لأنها لا تدخل على الفعل، وأما قوله تعالى: ((فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا))، فقد ذهب فريق من النحويين إلى إضمار فعل عمل النصب في (سكنا). لأن الفلق والجعل بمعنى الماضي، وذهب فريق آخر إلى أن سكنا منصوب باسم الفاعل الذي أضيف إلى الليل، وذلك لعدم إمكانية

(1) سورة الكهف، الآية 18.

(2) سورة الأنعام، الآية 96.

إضافته إلى اسمين، في حين رأى أبو سعيد السيرافي أن ذلك يفيد الحال والاستقبال؛ لأن الفلق والجعل يتم بشكل يومي، ويتجدد. وعلى هذا يكون سكنا منصوبا بالفعل المذكور، والاسم الأول في معنى منصوب وعلى هذا يكون الشمس والقمر معطوفين على المعنى، وهو رأي ضعيف لأن الله سبحانه وتعالى جعل ((الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا)) في الماضي، وقد تم ذلك⁽¹⁾.

والشرط الثاني الذي يعمل وَفَّقَهُ اسمُ الفاعل هو ما يعرف بالاعتماد، وهو اعتماد اسم الفاعل على ما قبله في العمل، في حال عدم دلالة على معنى الحال، أو الاستقبال، وقد اختلف البصريون والكوفيون في هذه المسألة فرأى الكوفيون أن اسم الفاعل يعمل من دون اعتماد على ما قبله نحو: (قائم زيد) في حين رأى البصريون أن اسم الفاعل لا يعمل إلا معتمداً على شيء قبله، كالاستفهام المفلوظ نحو: (أقائم زيد؟)، و(أضارب زيد عمرا؟)، أو المقدر نحو: (مُهيئ زيد عمرا أم مكرمه؟)، أو نفي نحو: (ما ضارب زيد عمرا) أو شبه نفي نحو: (غير ضارب زيد عمرا)، أو نداء نحو: (يا طالعا جبلا)، أو مسند لمبتدأ نحو: (زيد مكرم عمرا)، أو لما أصله المبتدأ والخبر نحو: (إن زيدا مكرم عمرا)، أو صفة لموصوف مذكور نحو: (مررت برجل ضارب زيدا)، أو محذوف نحو: (كناطح صخرة يوماً ليوهناها)، أو حال نحو: (جاء زيد راكبا فرسا)⁽²⁾. ويختلف الاعتماد هنا عنه في باب المبتدأ والخبر أنه هناك يشترط الاعتماد على الاستفهام والنفي، وأن يتم المعنى بمرفوع الوصف.

ويشترط إلى جانب الدلالة على الحال والاستقبال والاعتماد ألا يكون اسم الفاعل مصغرا نحو: (هذا حُوَيْرِسُ زرعا)، وألا يكون نعتة فاصلا بينه وبين مفعوله نحو: (هذا راكب مسرع قاربا) إلا أن يكون معمول اسم الفاعل شبه جملة نحو: (هذا رجل قادر ناصح على حل المشكلات)، وألا يفصل بين اسم الفاعل ومفعوله بأجنبي نحو: (أنت مكرم واجبها مؤدية) إلا أن يكون الفاصل الأجنبي شبه جملة نحو: (الرجل مساعد على النهوض عاجزا)، أو أن يكون معمول اسم الفاعل شبه جملة نحو: (هذا الشاهد ناطق نافع بالحق)⁽³⁾، ويعمل اسم الفاعل مفردا، أو مثني، أو جمعا سواء أكان سالما أم جمع تكسير.

(1) شرح ابن عقيل، ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج3، ص106، 107، الطبعة 20، القاهرة، 1980م. وانظر شرح المفصل، ج6، ص76-78.

(2) شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، ج3، ص415-420، الطبعة الثانية، جامعة قاريونس، بنغازي، 1996م. وانظر شرح المفصل، ج6، ص78، 79. وانظر شرح ابن عقيل، ج3، ص107-111.

(3) النحو الوافي، ج3، ص249، 250.

علاقة اسم الفاعل بالمشتقات

يقع اسم الفاعل وسطاً بين الفعل، الذي يفيد التجدد والحدوث، والصفة المشبهة، التي تفيد الثبات، والرسوخ، والدوام، والاستمرار، فهو أثبت وأدوم من الفعل، والصفة المشبهة أثبت منه، وأدوم وأرسخ؛ لأنه بمقدور صاحبه الانفكاك عنه، في حين أن الصفة المشبهة لا يمكن الانفكاك عنها، ومن ثم فاسم الفاعل يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، ويدل على الحدوث قياساً بالصفة المشبهة، فقام في (زيد قائم) أثبت من قام أو يقوم، وأدوم لاقتضائهما التجدد والحدوث والمزاولة، وقصير في (زيد قصير) أثبت من قائم، وأدوم لعدم قدرة زيد على العدول عن القصر، وعدوله عن القيام إلى غيره من جلوس ونحوه. ويشارك اسم الفاعل والمصدر في الدلالة على الحدث، ويختلف عنه في دلالاته على الذات الموصوفة بالحدث⁽¹⁾، وقد يأتي اسم الفاعل بمعنى مفعول، وذلك نحو قوله تعالى: ((خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ))⁽²⁾، فدافق بمعنى مدفوق، وقوله تعالى: ((فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ))⁽³⁾.

(1) شرح الرضي على الكافية، ج 3، ص 415-420. وانظر شرح المفصل، ج 6، ص 78، 79. وانظر شرح

ابن عقيل، ج 3، ص 107-111.

(2) سورة الطارق، الآية 6.

(3) سورة القارعة، الآية 7.

صيغ المبالغة

تعريفها وصوغها

أسماء مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف محولة من اسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في انصاف الذات بالحدث⁽¹⁾. يقول سيبويه: (وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه [أي الفاعل] إذا كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يُحدّث عن المبالغة)⁽²⁾، وتصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف القابل للتفاوت المتعدي واللازم على أوزان مختلفة، قد تصل إلى اثني عشر بناء - كما أشار ابن خالويه في (شرح الفصيح) - فهو يقول: (تبنى العرب أسماء المبالغة على اثني عشر بناء هي: (فَعَال) كَفَسَّاق، و(فُعَل) كَغُدْر، و(فَعَّال) كَغَدَّار، و(فَعُول) كَغَدُّور، و(مِفْعِيل) كَمِغْطِير، و(مِفْعَال) كَمِغْطَار، (فُعْلَة) كَهَمْزَة لَمْزَة، و(فَعُولَة) كَمْلُولَة، و(فَعَّالَة) كَعَلَّامَة، و(فَاعِلَة) كَرَاوِيَة وَخَائِنَة، وَفَعَّالَة كَبَقَّاقَة - الكثير الكلام - وَمِفْعَالَة كَمِجْرَامَة (كثير الأكل))⁽³⁾، وقد اشتهر منها خمسة أبنية هي فَعَّال وفَعُول ومِفْعَال وفِعِيل وفَعِيل، ولم يشر العلماء إلى قياسيتها أو سماعيتها وربما يرجع اشتهارها إلى كثرة استعمالها.

معاني صيغ المبالغة

لم يشر سيبويه إلى أي معنى لصيغ المبالغة سوى معنى المبالغة، ويرى أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية أن الغرض من صيغ المبالغة ليس معنى المبالغة فحسب، بل تحمل معاني أخرى، ولو كان المراد بها المبالغة لما تعددت صيغها ولجاءت على صيغة واحدة مستدلاً بأنه لا يوجد لفظان مختلفان يحملان معنى واحداً ولا لفظ واحد يحمل معنيين مختلفين⁽⁴⁾، وعليه فإن تعدد صيغ المبالغة يدل على معنى المبالغة ومعنى آخر يقتضيه استعمال الصيغة في الدلالة على القوة أو الكثرة أو التكرار كما سنرى.

(1) النحو الوافي، ج3، ص257 وما بعدها.

(2) كتاب سيبويه، ج1، ص110 وما بعدها.

(3) المزهر، ج2، ص243.

(4) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ضبط وتحقيق وتعليق حسام الدين القدسي، ص12 وما بعدها، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981م.

فَعَّال

لهذه الصيغة -إلى جانب المبالغة- دالتان: الأولى دلالة التكرار ويطلق على الحدث إذا تكرر فعله، أو على الموصوف إذا استمر في مزاوله الفعل، والمداومة عليه يقول أبو هلال العسكري: (إذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت ، قيل: فَعَّالٌ مثل عَلَّامٌ وصَبَّارٌ)⁽¹⁾، وقد أشار إلى ذلك المعنى ابن جني بقوله: (إنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلاً على تكرير الفعل، فقالوا: كَسَّرَ، وقَطَّعَ، وفَتَّحَ، وغَلَّقَ، وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلاً للمعاني، فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام، وذلك لأنها واسطة لهما، ومكنوفة بهما، فصارا كأنهما سياج لها، مبذولان للعوارض دونها)⁽²⁾. وذلك ليبين المناسبة بين تكرار العين وتكرار الفعل. كما ذكر ابن يعيش شيئاً من ذلك حين أشار إلى أن صاحب الصنعة لما كان مداوماً على صنعته فقد جعلوا له بناء دالاً على التكثير وهو فَعَّالٌ، وذلك لأن التضعيف يدل على التكثير⁽³⁾.

أما الدلالة الثانية لفَعَّالٌ فهي النسبة إلى حرفة أو صناعة ويطلق على من صار له الفعل حرفةً أو صناعةً يزاولها ويداوم عليها ، قال سيبويه: (أما ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون " فعَّالاً " ، وذلك قَوْلُكَ لصاحب الثياب: ثَوَّابٌ ، ولصاحب العاج: عَوَّاجٌ ..)⁽⁴⁾. وأشار المبرد في "المقتضب" إلى ذلك بقوله: (فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصَّنْفِ فعلوا به مثل ذلك)⁽⁵⁾. ويرى الرضي في " شرح الشافية " أن صيغة " فَعَّالٌ " تجيء للنسب مثل " فاعل " يقول: (اعلم أنه يجيء بعض ما هو على فَعَّالٍ وفاعل بمعنى ذي كذا، من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه .. إلا أن فعَّالاً لما كان في الأصل لمبالغة الفاعل فَفَعَّالٌ الذي بمعنى ذي كذا لا

(1) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص13.

(2) الخصائص ، ج2، ص155.

(3) شرح المفصل ، ج6، ص13.

(4) كتاب سيبويه ، ج3 ، ص381.

(5) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ج3 ، ص161، الطبعة

الثالثة، لجنة احياء التراث، القاهرة، 1994م.

يجيء إلا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلزمه بوجه من الوجوه⁽¹⁾. ويشير إلى ذلك ابن طلحة⁽²⁾ بقوله: (..) و "فَعَّالٌ" لمن صار له كالصناعة⁽³⁾.

فَعُول

لم يذكر سيبويه معنى خاصا لصيغة (فَعُول) سوى معناها العام الدال على المبالغة يقول: (زعم الخليل أن فَعُولًا، ومَفْعَلًا، ومَفْعَلًا، نحو قَوُول ومِقُول، إنما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه)⁽⁴⁾، غير أن لها معاني خاصة منها: القوة والقدرة على تحمل الفعل نحو صبور وشكور. كما يرى أبو هلال العسكري⁽⁵⁾. ويرى ابن طلحة أن (فَعُولًا) يطلق على من كثر منه الفعل⁽⁶⁾، ويرى ابن قتيبة أنه يطلق على من دام منه الفعل، ولا تناقض بين هذه المعاني فيمكن الجمع بينها والقول إن من كثر منه الفعل، وداوم عليه كان قادرًا وقويًا.

مَفْعَال

يرى سيبويه أن (مَفْعَالًا) تفيد المبالغة مثلها في ذلك مِثْلُ فَعُول، ويرى أبو هلال العسكري أن (مَفْعَالًا) يطلق على من صار له الفعل عادة، وإلى ذلك ذهب ابن قتيبة فمفعال (يكون لمن دام منه الشيء، أو جرى على عادة فيه، تقول: رجل مضحك ومهذار ومِطْلَق: إذا كان

(1) شرح الشافية، ج 2، ص 84، 85.

(2) هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الأموي الإشبيلي أبو بكر المعروف بابن طلحة، ولد ببابرة منتصف صفر سنة 545 هـ، كان إمامًا في صناعة العربية، نظرًا عارفًا بعلم الكلام، تأدب بالأستاذ أبي إسحاق بن ملكون، أخذ علم القراءات عن جابر بن محمد بن ناصر الحضرمي، درس العربية والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة. كان موصوفًا بالعقل والذكاء، والعدالة والمروءة، وكان يميل في النحو إلى مذهب ابن الطراوة. توفي بإشبيلية منتصف صفر سنة 618 هـ.

انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج 1، ص 121، 122، الطبعة الثانية، دار الفكر، 1979م.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم، ج 5، ص 88، الشركة الوطنية للطباعة، القاهرة، 2001م.

(4) كتاب سيبويه، ج 3، ص 384.

(5) الفروق اللغوية، ص 12.

(6) همع الهوامع، ج 5، ص 88.

مديماً للضحك والهذر والطلاق⁽¹⁾، ورأى ابن طلحة أن (مفعلاً) يكون لمن صار له كالآلة⁽²⁾، وربما دفعه إلى هذا الرأي التشابه بين صيغة مفعال الدالة على المبالغة، وتلك الدالة على اسم الآلة، وهذا لعله الذي دفع الدكتور فاضل السامرائي إلى ترجيح هذا الرأي مشيراً إلى نقل (مفعلاً) من اسم الآلة إلى المبالغة⁽³⁾، غير أن النحاة يقرون النقل ولكن من اسم الفاعل وليس من اسم الآلة.

فَعِيل

لم يذكر سيبويه لصيغة (فَعِيل) معنىً سوى معنى المبالغة⁽⁴⁾، غير أن ابن طلحة أشار إلى أن (فَعِيلًا) لمن صار الوصف له كالطبيعة⁽⁵⁾ على حين يرى بعض الباحثين أن هذه الصيغة منقولة من صيغة (فَعِيل) الدالة على الصفة المشبهة، و(فَعِيل) في المبالغة يدل على المعاناة والتكرار حتى أصبح كأنه خُلِقَ في صاحبه أو طبيعةً فيه كعليم الذي يدل على أنه لكثرة تبحره في العلم أصبح العلم سجيةً ثابتةً في صاحبه وطبيعةً فيه⁽⁶⁾. وإن كانت الصيغة ودلالاتها قد جعلت صاحب هذا الرأي يميل إليه فإننا نرى أن صيغة (فَعِيل) في المبالغة منقولة من اسم الفاعل كما يرى النحاة، وذلك لأن المبالغة غالباً تكون في الحدث لا في الصفات والمعاني التي تدل على الصفة المشبهة.

فَعَل

ذكر سيبويه لصيغة (فَعَل) معنى المبالغة وذلك مثل قولهم: (رجل عَمِلَ وطَعِمَ وَلَبِسَ، فمعنى ذا كمعنى قَوُولٌ ومَقُولٌ في المبالغة)⁽⁷⁾، وذكر ابن طلحة أن صيغة فَعَل تطلق على من صار الوصف له كالعادة⁽⁸⁾. ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن صيغة (فَعَل) منقولة من نظيرتها

(1) أدب الكاتب ، ابن قتيبة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ص255، الطبعة الرابعة، المكتبة التجارية، مصر، 1963م.

(2) همع الهوامع ، ج5 ، ص88

(3) معاني الأبنية في العربية ، ص99

(4) كتاب سيبويه ، ج1 ، ص110

(5) همع الهوامع ، ج5 ، ص88

(6) معاني الأبنية في العربية ، ص102

(7) كتاب سيبويه ، ج3 ، ص384.

(8) همع الهوامع ، ج5 ، ص88 .

في الصفة المشبهة وتدل على (الأعراض وعلى الهييج والخفة نحو: فَرِحَ، وأَشْرَ، وأَسِفَ، وهو مستعار إلى المبالغة منه)⁽¹⁾. والرأي أن هذا القالب منقول من اسم الفاعل لا من الصفة المشبهة وإن تشابهت معانيهما ودلالاتهما.

عمل صيغ المبالغة

تعمل صيغ المبالغة عمل فعلها سواء أكانت مفردة أم مثناة أم مجموعة؟ وقد اختلف النحاة في عمل صيغ المبالغة فيرى الكوفيون أنها لا تعمل؛ لأنها زادت على معنى الفعل بالمبالغة، ولا مبالغة في أفعالها ولزوال الشبه الضروري بينها وبين الفعل، فما ورد منصوبا بعدها فبإضمار فعل يفسره المثال. ويرى أكثر البصريين عدم إعمال (فَعِيل) و(فَعِل): لقلتهما، وأنكر الجرمي إعمال (فَعِل) دون (فَعِيل)؛ لقلة وروده؛ ولأنه لم يسمع في نثر. وضعفه أبو عمرو. وتعمل الثلاثة الأولى (فَعَّال، وفَعُول، ومِفْعَال) سماعا وقياسا، في حين لا يتعدى العمل بالبقية (فَعِيل، وفَعِل) السماع وهو رأي أبي حيان⁽²⁾.

علاقة صيغ المبالغة بالمشتقات

تتشترك صيغ المبالغة مع اسم الفاعل في دلالة كل منهما على المعنى المجرد الذي يدل عليه الحدث والذات التي تتصف بالقيام بالحدث، وتختلف عنه في دلالتها على المبالغة في اتصاف الذات بالحدث، أو قيامها به كثرةً وقلةً أو قوةً وضعفاً، وذلك من خلال صيغها التي تدل على مبالغة الذات في القيام بالحدث، على حين لا تدل صيغة اسم الفاعل إلا على القيام بالحدث مطلقاً.

(1) معاني الأبنية في العربية، ص 102.

(2) همع الهوامع، ص 86، 87.

الصفة المشبهة

تعريفها وصوغها

صفة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرف، للدلالة على اتصاف الذات بصفة على معنى الثبوت⁽¹⁾. وهي بذلك تدل على الصفة، والموصوف، وثبوت الصفة في الموصوف، وتحققها فيه، واستمرارها في مصاحبتها، أو تكررها وجودا وزوالا.

وتصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف اللازم⁽²⁾، الذي على وزن (فَعَلَ) - بكسر العين - على وزن (فَعْلَان)، الذي مؤنثه (فَعْلَى) نحو: عَطِشَ فهو عَطْشَان، وهي عَطْشَى، وَغَضِبَ فهو غَضْبَان، وهي غَضْبَى، وعلى وزن (أَفْعَلَ) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) نحو: حَمَرَ فهو أَحْمَر وهي حَمْرَاء، وَحَوَرَ فهو أَحْوَر، وهي حَوْرَاء .

وتصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف اللازم الذي على وزن (فَعَلَ) - بضم العين - على وزن (فَعَلَ) نحو: حَسَنَ فهو حَسَن. أو على وزن (فَعَّال) نحو: جَبَنَ فهو جَبَّان. أو على وزن (فُعَّال) نحو: شَجَعَ فهو شُجَاع.

ويشترك بعض الصفات المشبهة في صياغة أوزانه من مصدر (فَعَلَ) - بكسر العين - أو (فَعَّلَ) - بضم العين - على وزن (فَعَلَ) الذي مؤنثه (فَعْلَة) نحو: فَرِحَ فهو فَرِحَ وهي فَرِحَة، وَتَجَسَّ فهو تَجَسُّ. أو على وزن (فَعِيلَ) نحو: بَخِلَ فهو بَخِيلٌ، وَكَرُمَ فهو كَرِيم. أو على وزن (فَعَّلَ) نحو: سَبَطَ فهو سَبْطٌ⁽³⁾، وَسَهَّلَ فهو سَهْلٌ. أو على وزن (فَعَّلَ) نحو: صَفَّرَ فهو صِفْرٌ، وَمَلَحَ فهو مِلَحٌ. وعلى وزن (فُعَّلَ) نحو: حَرَّرَ فهو حُرٌّ، وَصَلَبَ فهو صَلْبٌ.

وتصاغ الصفة المشبهة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف اللازم الصحيح الذي على وزن (فَعَلَ) - بفتح العين - على وزن (فَعِيلَ)، نحو: حَرَصَ فهو حَرِصٌ. ومن الأجوف على وزن (فُعِيلَ)، نحو: مَاتَ فهو مَيِّتٌ، وَسَادَ فهو سَيِّدٌ. وقد أشار الرضي إلى ذلك بقوله: (إنما يكثر الصفة المشبهة في فَعَلَ لأنه غالب في الأدوات الباطنة والعيوب الظاهرة والحلي. وكذا فَعَّلَ

(1) النحو الوافي، ج3، ص284. وشرح المفصل، ج6، ص81. وشرح الرضي على الكافية، ج3، ص431

(2) شرح الرضي على الكافية، ج3، ص432. وشذا العرف في فن الصرف، ص124 وما بعدها. انظر النحو

الوافي، ج3، ص286 وما بعدها.

(3) طويل.

للغرائز وهي غير متعدية ومستمرة. وأما فَعَلَ فليس الأغلب فيه الفعل اللازم، وما جاء منه لازماً أيضاً ليس بمستمّر كالدخول، والخروج والقيام والقعود⁽¹⁾.

معاني أبنية الصفة المشبهة

سبقت الإشارة إلى رأي أبي هلال العسكري، في أن معاني الأبنية تختلف باختلاف صيغها، فلا يأتي أكثر من بناء بمعنى واحد، ولا يأتي أكثر من معنى لبناء واحد. ومن ثمّ فمعاني الصفات المشبهة تختلف باختلاف أبنيتها، ولكل بناء منها مميّزة تميزه من غيره كما سنرى. ومن أشهر أبنية الصفة المشبهة ما يأتي:

فَعِل

يدل هذا البناء على الأوصاف الدالة على الأدواء الباطنة نحو: حَبِط، والعيوب الباطنة نحو: نَكِد، والهيجانات نحو: أَشِر، والخفة نحو: فَرِح، والمعاني المكروهة العارضة التي تطرأ على الذات، ولا تستمر فيها. يقول سيبويه: (وقد بنوا أشياء على فَعِل يَفْعَلُ فَعَلًا وهو فَعِلٌ، لتقاربها في المعنى، وذلك ما تعدّر عليك ولم يسهل، وذلك: عَسِرَ يَعْسُرُ عَسْرًا فهو عَسِرٌ، وشَكِسَ يَشْكُسُ شَكْسًا وهو شَكِسٌ.. وَلَحَزَ يَلْحَزُ لَحْزًا، وهو لَحَزٌ فلما صارت هذه الأشياء مكروهةً عندهم صارت بمنزلة الأوجاع، وصار بمنزلة ما رُمُوا به من الأدواء)⁽²⁾. وقد ذكر الرضي أن الصفة المشبهة مما ماضيه على (فَعِل) من الأدواء الباطنة، والعيوب الباطنة ترد على (فَعِل) فهو يقول: (اعلم أن قياس ما ماضيه على فَعِل - بالكسر - من الأدواء الباطنة كالْوَجَع واللَّوَى⁽³⁾ وما يناسب الأدواء من العيوب الباطنة كالنَّكَد والعَسَر واللَّحَز، ونحو ذلك من الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالأَرْج والبَطَر والأَشْر... أن يكون على فَعِل)⁽⁴⁾. و(فَعِل) يدل على أنه صفة عارضة، غير مستقرة في الذات. ومن معانيه إلى جانب عدم الثبات سرعة الحصول، والزوال، والدلالة على الهيجانات، والخفة، كما يدل على ما يُكره أمره من الأوجاع، والأدواء، والشدائد⁽⁵⁾.

(1) شرح الرضي على الشافية، ج1، ص148-150.

(2) كتاب سيبويه، ج4، ص21.

(3) وَجَعٌ في المعدة.

(4) شرح الرضي على الشافية، ج1، ص143، 144.

(5) معاني الأبنية في العربية، ص73، 74.

أَفْعَلْ

يدل هذا البناء على صفة للألوان نحو: أَحْمَرُ، وَأَصْفَرُ. والعيوب الظاهرة نحو: أَعْمَى وَأَحُولُ. والحلي⁽¹⁾ نحو: أَهْيَفُ، وَأَحْوَرُ. قال سيبويه: (أما الألوان فإنها تبنى على أَفْعَلْ، ويكون الفعل على فَعِلَ يَفْعَلُ والمصدر على فُعْلَةٌ... وقد يبنى على أَفْعَلْ ويكون الفعل على فَعِلَ يَفْعَلُ، والمصدر فَعَلْ، وذلك ما كان داء أو عيباً)⁽²⁾، وذكر الرضي ذلك في "شرح الشافية" فهو يقول: (وما كان من العيوب الظاهرة كالعَوَر والعَمَى ومن الحَلْي كالسواد والبياض ... أن يكون على وزن (أَفْعَلْ) ومؤنثه (فُعْلَاء))⁽³⁾.

ومما تقدم يتبين أن هذا البناء يدل على الصفات الخلقية، والألوان، والعيوب الظاهرة، والحَلْي. ويختلف عن بناء (فَعِلَ) بدلالته على ثبوت الصفة، واستقرارها في الموصوف.

فَعْلَانْ

يدل هذا البناء على الامتلاء نحو: رِيَّان، والخلو وحرارة الباطن نحو: عَطْشَان. قال سيبويه: (أما ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يُبنى في الأسماء على فَعْلَانْ، ويكون المصدر الفعل، ويكون الفعل على فَعِلَ يَفْعَلُ، وذلك نحو: ظَمِي يَظْمَأُ ظَمَأً وهو ظَمَانْ، وَعَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا وهو عَطْشَان ...)⁽⁴⁾، كما أشار سيبويه إلى أن ما دل على ضد ما ذكره من صفات يبنى على (فَعْلَانْ)، نحو: شَبَعَان وسَكْرَان. وقال الرضي في ذلك: (وقياس ما كان من الامتلاء كالسُكْرِ والرِّيِّ والعَرْتِ)⁽⁵⁾، والشَّبَعُ ومن حرارة الباطن كالعَطَش والجُوع والغَضَب واللَّهْف والتَّكَلُّ - أن يكون على فَعْلَانْ)⁽⁶⁾. ومما تقدم يتضح أن لفعْلان معاني منها أنه يطرأ، ويزول، وأنه يعبر عن امتلاء الموصوف بالوصف إلى حده الأقصى نحو: رِيَّان وغَضْبَان، وكذلك يدل على حرارة الباطن، وحرقة واندفاع، نحو: عطشان، وعَجَلَان.

(1) العلامات البارزة التي تظهر وتراها العين.

(2) كتاب سيبويه، ج4، ص25، 26

(3) شرح الرضي على الشافية، ج1، ص144.

(4) كتاب سيبويه، ج4، ص21.

(5) شدة الجوع، وقيل: أشده، وقيل: الجوع مطلقاً.

(6) شرح الرضي على الشافية، ج1، ص144.

يدل هذا البناء على الصفات الثابتة، الدالة على خِلْقَة نحو: طويل ، وقصير. أو الصفات المكتسبة، نحو: خطيب وفقه. قال سيبويه في باب " في الخصال التي تكون في الأشياء " : (أما ما كان حُسناً أو قُبْحاً فإنه مما يبنى فِعْلُهُ على فَعَلٍ يَفْعُلُ، ويكون المصدر فَعَالاً وفَعَّالاً وفُعْلاً .. وتجيء الأسماء على فَعِيل، وذلك: قبيح، ووسيم، وجميل)⁽¹⁾، وذكر الرضي ذلك في قوله: (اعلم أن فَعْلٌ في الأغلب للغرائز، أي: الأوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة.. وقد يُجْزَى غيرُ الغريزة مُجْراها، إذا كان له لُبُّثٌ)⁽²⁾ ومُكْتٌ نحو حَلْمٌ، وِبَرَعٌ⁽³⁾ وَكَرَمٌ وَفَحْشٌ⁽⁴⁾. وبذلك يدل بناء (فَعِيل) على الصفات الخَلْقِيَّة، أو المكتسبة الثابتة، الملازمة لموصوفها. وهناك أوزان أخرى تدل على الصفة الثابتة محولة من (فَعِيل)⁽⁵⁾، هي: (فَعْل) نحو: حُرٌّ، وصُلْب. و(فَعَل) نحو: حَسَن ، وَيَطْل. و(فَعْل) نحو: ضَخْم، وَسَهْل. و(فَعَال) نحو: شُجَاع، وَعُجَاب. و(فَعَال) نحو: جَبَان، وَحَصَان . و(فَعَال) نحو: هَجَان ، وَكِنَاز.

ومن الصفات المشبهة الدالة على الصفة الثابتة كذلك (فَاعِل) نحو: طاهر، وصاحب. و(فَعِيل) - بكسر العين - نحو: سَيِّد، وطَيِّب ، وقد اختلف العلماء في هذا البناء على مذاهب ثلاثة: فسيبويه والبصريون يرون أن (سَيِّد) على وزن فَعِيل؛ لأنها في الأصل سَيُود، فقلبت الواو ياء؛ لمناسبة الكسرة، وأُدْغِمَتْ في الياء الأولى، فألّت إلى سَيِّد، وكذلك في مَيِّت وطَيِّب وغيرها. ويرى الفراء أن (سَيِّد) على وزن فَعِيل، وأن أصلها سويد، فوضعت الياء في موضع العين مع بقاء كل منهما على حالها من الحركة، والسكون، فألّت إلى سَيُود، فقلبت الواو ياء، لمناسبة الكسرة، فألّت إلى سَيِّد على وزن فَعِيل وكذلك في مَيِّت وما شاكلها، وهذا قياس مطرد عنده. ويرى جماعة أن (سَيِّد) على زنة فَعِيل - بفتح العين - فكسرت عينه شذوذا وهذا ليس مطردا إلا في الاسم⁽⁶⁾.

(1) كتاب سيبويه، ج4، ص28.

(2) مكث وتأخر وإبطاء.

(3) فاق غيره في العلم.

(4) شرح الرضي على الشافية، ج1، ص74.

(5) معاني الأبنية في العربية، ص87، 88 .

(6) رسالة الملائكة، أبو العلاء المعري، تحقيق وشرح وضبط محمد سليم الجندي، ص168-170، دار صادر، بيروت، 1992م. انظر شرح الرضي على الكافية، ج1، ص149-151.

عمل الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة⁽¹⁾ عمل فعلها، فترفع فاعلا، نحو: مررت برجل حسن وجهه. من دون شرط الزمن، فهي تعمل على الإطلاق، وتعمل كذلك بشرط الاعتماد على ما يعتمد عليه اسم الفاعل، من استفهام نحو: أ حسن غلامك. أو نفي نحو: ما حسن غلامك، أو مبتدأ نحو: زيد حسن غلامه. أو صفة نحو: مررت برجل حسن غلامه، أو صاحب حال نحو: مررت بالرجل قويا غلامه. وللصفة المشبهة أحوال مختلفة، وسوف نتناولها على النحو الآتي:

أن تكون الصفة المشبهة نكرة، ويكون معمولها مضافا إلى ضمير موصوفها نحو: مررت برجل حسن وجهه برفع معمولها، والنصب مُسْتَقْبَحٌ؛ لأنه توطئة للجر، والجر مُخْتَلَفٌ في جوازه. فسيبويه والبصريون يُجَوِّزونه على قبح في الضرورة الشعرية، وذلك لأنهم نظروا إلى عدم إفادة الإضافة التخفيف في (حسن وجهه)؛ لبقاء الضمير في معمول الصفة، وحذف التنوين منها. والكوفيون يُجَوِّزونه؛ لأنهم نظروا إلى إفادة الإضافة التخفيف، بحذف التنوين من الصفة، وبقاء ضمير معمولها.

والثاني أن تكون الصفة المشبهة نكرة، ومعمولها معرفة نحو: مررت برجل حسن الوجه، برفع معمول الصفة، ونصبه، وجره.

والثالث أن تكون الصفة المشبهة نكرة، ويكون معمولها نكرة، نحو: هذا رجل حسن وجه بالرفع والنصب والجر.

والرابع أن تكون الصفة معرفة بالألف واللام، ومعمولها مضافا إلى ضمير موصوفها نحو: هذا الحسن وجهه، بالرفع، والنصب مُسْتَقْبَحٌ؛ لأنه توطئة للجر، والجر ممتنع لعدم إفادة الإضافة الخفة، التي تتم بحذف التنوين من الصفة، أو الضمير من معمولها، أو بحذفهما معا، فالضمير باق في (وجهه)، والتنوين ليس موجودا في (الحسن)؛ لوجود الألف واللام.

والخامس أن تكون الصفة معرفة بالألف واللام، ومعمولها معرفة نحو: هذا الحسن الوجه بالرفع، والنصب، والجر.

(1) شرح الرضي على الكافية، ج3، ص432 وما بعدها. شرح المفصل، ج6، ص82-88. انظر النحو الوافي، ج3، ص294 وما بعدها.

والأخير أن تكون الصفة مُعرَّفةً بالألف واللام، ومعمولُها نكرة نحو: هذا الحسنُ وَجْهٌ بالرفع والنصب. والجر ممتنع؛ لأن المضاف معرَّفٌ بالألف واللام، والمضاف إليه نكرة. وتجوز الإضافة اللفظية إذا كان المضاف والمضاف إليه معرَّفين بالألف واللام نحو: الحسن الوجه.

علاقة الصفة المشبهة بالمشتقات

تتشترك الصفة المشبهة مع اسم الفاعل، في التثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، والدلالة على ذات، ومعنى، واشتراط الاعتماد في عملها النصب؛ ولذلك سميت بهذا الاسم. وتختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل، في تعدد صيغها القياسية، في حين أن اسم الفاعل له صيغة واحدة، هي (فاعل) إذا كان فعله ثلاثياً، وأخرى على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، وتخالفه - أيضاً - في دلالتها على ملازمة المتصف بها، والثبوت فيه، والاستمرار في الأزمنة الثلاثة: الماضي، والحال، والمستقبل. في حين يدل اسم الفاعل على التجدد والحدوث، ولا يجوز تقديم معمول الصفة المشبهة عليها وإعمالها فيه فلا يصح نحو: الغزالُ العينَ جميلٌ⁽¹⁾.

(1) شرح المفصل، ج6، ص82-85. انظر النحو الوافي، ج3، ص302-311.

اسم المفعول

تعريفه وصوغه

هو اسم مشتق من المصدر، يدل على من وقع عليه الفعل، ويفيد التجدد والحدوث⁽¹⁾.
ويصاغ اسم المفعول على وزن مفعول، من مصدر الفعل الماضي الثلاثي المتصرف، المتعدي الصحيح أو المعتل، المبني للمجهول نحو: قُتِلَ فهو (مَقْتُول)، وقُرِئَ فهو (مَقْرُوء)، ورُدَّ فهو (مَرْدُود)، ووُجِدَ فهو (مَوْجُود). و تحذف الواو من (مَفْعُول) المصوغ من الأجوف اليائي العين، وتبقى نحو: قِيلَ فهو مَقُول، وبيِعَ فهو مَبِيع. و تحذف عين (مفعول) من الأجوف اليائي العين، وتبقى واو (مفعول) ثم تقلب ياء كما يرى الأخفش⁽²⁾ نحو: بيعَ فهو مبيع، وغُزِيَ فهو مغزوّ أو مغزي من الفعل الناقص.

ويصاغ من الفعل الثلاثي المزيد، والرباعي المجرد، والرباعي المزيد على وزن مضارعه مع إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره، وذلك على النحو الآتي:

(مُفْعَل) من الفعل المبني للمجهول أَفْعَلُ يَفْعَلُ نحو: أُرْسِلَ يُرْسَلُ فهو (مُرْسَل). وأُكْرِمَ يُكْرَمُ فهو (مُكْرَم).

(مُفَعَّل) من الفعل المبني للمجهول فَعَّلَ يَفْعَلُ نحو: فُسِّرَ يُفَسَّرُ فهو (مُفَسَّر)، وكُرِّمَ يُكْرَمُ فهو (مُكْرَّم).

(مُفَاعَل) من الفعل المبني للمجهول فَوَعَلَ يَفَاعَلُ نحو: قُوتِلَ يُقَاتَلُ فهو (مُقَاتَل)، وحُورِبَ يُحَارَبُ فهو (مُحَارَب).

(مُتَفَاعَل) من الفعل المبني للمجهول تَفَوَعَلَ يَتَفَاعَلُ نحو: تَعَوَّمِلَ يُتَعَامَلُ فهو (مُتَعَامَل معه)، وتَعَوَّفَلَ يَتَعَاوَلُ فهو (مُتَعَاوَل).

(مُنْفَعَل) من الفعل المبني للمجهول تَفَعَّلَ يَنْفَعَلُ نحو: تَعَلَّمَ يُتَعَلَّمُ فهو (مُتَعَلَّم)، وتَقَدَّمَ يُتَقَدَّمُ فهو (مُنْقَدَّم).

(مُنْفَعَل) من انْفَعَلَ المبني للمجهول انْفَعَلَ يُنْفَعَلُ نحو: انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ فهو (مُنْطَلَق به)، وانْفَكَ يُنْفَكُ فهو (مُنْفَك).

(1) شرح الرضي على الكافية، ج 3، ص 429. وانظر النحو الوافي، ج 3، ص 271. والمفصل، ص 229.

(2) المنصف، ج 1، ص 287، 288.

(مُتَعَلِّل) من الفعل المبني للمجهول أَفْعَلُ يُفَعِّلُ نحو: أُنْتَظِرُ يُنْتَظَرُ فهو (مُنْتَظَرٌ)، وأُرْتَقَبُ يُرْتَقَبُ فهو (مُرْتَقَبٌ).

(مُفْعَلٌ) من أَفْعَلٌ يُفَعِّلُ نحو: احمر يحمر فهو (مُحْمَرٌ)، وازرق يزرق فهو (مُزْرَقٌ).

(مُسْتَفْعَلٌ) من الفعل المبني للمجهول اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ نحو: اسْتُنْكَرَ يُسْتَنْكَرُ فهو (مُسْتَنْكَرٌ)، واستُنْخِرَ يُسْتَخْرَجُ فهو (مُسْتَخْرَجٌ).

(مُفْعَوَعَلٌ) من الفعل المبني للمجهول أَفْعَوَعَلَ يَفْعَوَعِلُ نحو: اعشوشب يُعشوشب فهو (مُعشوشبٌ)، واغدون يُغْدَوْنِ فهو (مُغْدَوْنٌ).

(مُفْعَوَلٌ) من الفعل المبني للمجهول أَفْعَوَلَ يَفْعَوِلُ نحو: أَجْلَوْدٌ يُجْلَوْدُ فهو (مُجْلَوْدٌ)، وأُغْلَوِطُ يُغْلَوِطُ فهو (مُغْلَوِطٌ).

(مُفَعَّلٌ) من الفعل المبني للمجهول فَعَّلَلَ يَفَعِّلُ نحو: دُخِرَ يُدْخَرُ فهو (مُدْخَرٌ)، وزُلْزِلَ يُزْلَزَلُ فهو (مُزْلَزَلٌ).

(مُتَفَعَّلٌ) من الفعل المبني للمجهول تُفَعَّلِلُ يَتَفَعَّلَلُ نحو: تُدْخَرُ يُتَدَخَّرُ فهو (مُتَدَخَّرٌ)، وتُزْلَزَلُ يُتَزْلَزَلُ فهو (مُتَزْلَزَلٌ).

(مُفَعَّلَلٌ) من الفعل المبني للمجهول أَفَعَّلَلَ يَفَعَّلِلُ نحو: أَحْرَنْجَمٌ يُحْرَنْجَمُ فهو (مُحْرَنْجَمٌ)، وأُفْرَنْقِعُ يُفْرَنْقَعُ فهو (مُفْرَنْقَعٌ).

(مُفَعَّلَلٌ) من أَفَعَّلَلَ يَفَعَّلِلُ نحو: أَطْمَأْنِنُ يُطْمَأْنِنُ فهو (مُطْمَأْنِنٌ إِلَيْهِ)، أَفْشَعِرُ يُفْشَعَرُ فهو (مُفْشَعَرٌ).

وهناك صيغٌ تدل على اسم المفعول وتؤدي معناه ومهمته، وتدل على الحدث والذات، وهي صيغٌ سماعية غير قياسية، وليست مشتقةً من مصدر الفعل الثلاثي ومنها: (فَعِلٌ) بمعنى مفعول نحو: كحيل بمعنى مكحول، و (فَعَلٌ) نحو ذَبَحَ بمعنى مذبح، و (فَعَلَ) نحو: قَنَصَ بمعنى مقنوص، و (فُعَلَةٌ) بمعنى مفعولة نحو: مُضَغَّةٌ وأَكَلَةٌ بمعنى ممضوغة، ومأكولة، وغيرها. وتعمل هذه الصيغ عمل اسم المفعول، فترفع نائب فاعل، وتتصب مفعولا به، أو أكثر عند بنائها للمجهول⁽¹⁾.

(1) النحو الوافي، ج3، ص272-274.

وانظر معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، ص58، 59، الطبعة الثانية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

عمل اسم المفعول⁽¹⁾

يعمل اسم المفعول عَمَلَ فَعْلُهُ المضارع المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل، وينصب مفعولاً به، أو أكثر، وذلك لجريانه على مضارعه، كحال اسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله المضارع، المبني للمعلوم، ويعمل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل، من دلالة على الحال، أو الاستقبال كما يرى المتأخرون، وإن كان المتقدمون لا يرونه، وذلك نحو: (زيد مضروب أخوه اليوم أو غداً)، ولا يعمل إذا دل على الماضي نحو: (زيد مضروب أبيه أمس)، وكذلك لا يعمل إلا إذا كان معتمداً على شيء قبله من استفهام أو نفي أو نداء أو وصف أو صفة أو حال.

ويعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول من غير شروط إذا كان معرفاً بأل سواء دل على الماضي أو الحال أو الاستقبال؛ وذلك لأن (أل) لا تدخل على الأفعال، وإنما هي هنا موصولة بمعنى الذي، وما بعدها بمعنى الفعل نحو: (جاء المضروب أخوه أمس)، ولذلك عمل اسم المفعول أسوة باسم الفاعل، وشاركه في الشروط والأحكام.

علاقة اسم المفعول بالمشتقات

يشارك اسم المفعول اسم الفاعل في كيفية اشتقاق كلٍّ منهما من مصدر الفعل وشروط العمل، ولكنهما يختلفان في بنائهما من الفعل المضارع من الرباعي والمزيد بحركة الفتحة والكسرة ما قبل الآخر في اسم المفعول واسم الفاعل على الترتيب، كما يشتركان في دلالة كل منهما على الذات والحدث والحدوث. ويشترك اسم المفعول مع المصدر الذي على وزن (مفعول) نحو: معقول، و مجلود، ومفتون بمعنى: عَقْلٌ وَجَلَدَ وَفَتِنَ، وقد يأتي اسم المفعول بمعنى فاعل نحو: قوله تعالى: ((..إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا))⁽²⁾، وقوله تعالى: ((جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا))⁽³⁾.

(1) النحو الوافي، ج 3، ص 271 وما بعدها.

(2) سورة مريم، الآية 61.

(3) سورة الإسراء، الآية 45.

اسم التفضيل

تعريفه وصوغه

هو اسم مشتق من مصدر الفعل على وزن (أَفْعَل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها⁽¹⁾.

وبصاغ اسم التفضيل على وزن (أَفْعَل) بشروط منها: أن يبنى من الفعل الثلاثي الماضي المجرد؛ لأن بناء (أَفْعَل) من الفعل المزيد يقتضي زيادة من دون حذف - وهذا يستحيل؛ لأن أفعل ثلاثي مزيد بالهمزة - أو زيادة الهمزة مع حذف؛ وهذا يسبب لبسا في المعنى، فضلا عن كونه هدمًا للفظ لا بناء فيكون (أَفْعَل) من دحرج (أدر)، وأن يكون الفعل متصرفا تصرفا كاملا وغير جامد نحو: (كاد، ونعم، وبئس، وليس، وعسى) فلا يرد منها أفعل التفضيل (أكاد، وأنعم، وأبأس، وأليس، وأعسى)، وأن يكون تاما غير ناقص نحو: (كان، وصار وأخواتها) فلا يأتي منها أفعل التفضيل (أكون، وأصير)، غير أن الرضي يرى أنه يأتي منها أفعل التفضيل لدلالاتها على الحدث، في حين هي تدل على زمن الحدث، وأن يكون مبنيا للمعلوم غير مبني للمجهول بناء طارئا نحو: (عُلِمَ، وفُهِمَ..) فلا يبنى منها أفعل التفضيل أما الأفعال المبنية للمجهول نحو: (عُني، وزُهي، وهُزل..) فيأتي منها أفعل التفضيل، وأن يكون قابلا للتفاوت والزيادة وليس مما لا تفاوت فيه نحو: (مات، وعمي، وفني..) فلا يبنى من هذه الأفعال أفعل التفضيل؛ لانتفاء التفاضل أو الزيادة فيها، وأن يكون غير منفي نحو: (لا حضر، ولا قرأ) أو ملازم للنفي نحو: (لا عاج الدواء، ولا نبس بكلمة) فلا يبنى من هذه الأفعال أفعل التفضيل، وأن يكون غير دال على لون أو عيب.

وقد اختلف العلماء في تعليل ذلك، فمنهم من علله بعدم مجيء الألوان والعيوب من الفعل، وإنما هي من الخلق كاليد والرجل، ومن ثم لا يبنى منها أفعل التفضيل وهو رأي الخليل⁽²⁾. ومنهم من علله بورود صيغة (أَفْعَل) صفة دالة على الثبوت نحو: (أحمر، وأعرج)، وما دل على الثبوت أولى مما دل على الزيادة؛ ولذلك امتنع مجيء أفعل التفضيل مما دل على لون أو عيب، ومنهم من منع إيراد أفعل التفضيل من العيوب الظاهرة دون الباطنة أو المعنوية التي يرد منها أفعل التفضيل نحو: (أحمق، وأجهل، وأخرق..) وغيرها إلا أن هذه الصيغ لا تدل

(1) النحو الوافي، ج3، ص395. وانظر شرح الرضي على الكافية، ج3، ص 347، 348.

(2) شرح المفصل، ج6، ص 91.

على زيادة في غيرها دائما فقد تدل على صفات نحو: (أحمق وحمقاء، وأخرق وخرقاء) وغيرها. ومنهم من منع إيراد أفعال التفضيل مما دل على لون أو عيب؛ لأنها لا ترد من الفعل الثلاثي، وأكثر استعمالها مزيدة على وزن أفعَلَ نحو: (أحمَرَّ، و أحوَلَّ)، ولم تعل الواو حملا على الثلاثي، وهذا هو الرأي الأقوى. أما العيوب الأخرى التي ليست ضمن الأقسام السابقة فتحمل على عدم تفاوت أفعالها نحو: (أعمى، وأعرج) وغيرها⁽¹⁾. وقد أجاز الكوفيون بناء أفعال التفضيل من السواد والبياض؛ لأنهما أصلا الألوان مستدلين بقول رؤية:

تقطع الحديث بالإيماض أبيض من أخت بني إياض (الهزج)

ويرى سيبويه والبصريون أن ذلك شاذ استعمالا وقياسا؛ وذلك لأن فعله ليس ثلاثيا وعلى وزن (أفعلّ)، في حين يرى الأخفش والمبرد أنه صحيح قياسا، شاذ استعمالا، لأن فعله ثلاثي مزيد.

ويصاغ اسم التفضيل من مزيد الثلاثي، ومجرد الرباعي ومزيدة، وما دل على لون أو عيب ببناء أفعَلَ من فعل اكتملت شروطه نحو: (شد، وجمل، وكثر، وحسن..) ثم يؤتى بمصادر أفعال تلك الألفاظ المتعَدِّ بناءً أفعَلَ التفضيل منها منصوبا على التمييز بعده، وذلك نحو: (زيد أسرع انطلاقا من عمرو، وأقبح عورا، وأشد بياضا) في التفضيل في الفعل المزيد (انطلق)، وعيب العور ولون البياض. ويرى سيبويه أن بناء اسم التفضيل على وزن أفعَلَ من المزيد قياسي نحو: (أنت أعطاهم للدرهم، وأولاهم للمعروف، وأكرم لي من فلان)، ويؤيد ذلك كثرة السماع، ويجوز ذلك لأنه يعاد إلى الثلاثي، ثم تخلف همزة التفضيل همزة الزيادة وهو شاذ استعمالا لا قياسا، في حين يرى آخرون أنه سماعي رغم كثرته. ويقيس المبرد والأخفش على مزيد الثلاثي فيجيزان بناء أفعَلَ من جميع الثلاثي المزيد فيه نحو: انطلق، واستخرج وغيرها، وهو ضعيف لعدم سماعه، وضعف التوجيه عند الرضي وفاسد عند ابن يعيش وشاذ استعمالا وقياسا⁽²⁾.

(1) شرح الرضي على الكافية، ج3، ص 448 - 450. النحو الوافي، ج3، ص 349 وما بعدها. وانظر حاشية

الصبان، ج3، ص 65 وما بعدها.

(2) شرح الرضي على الكافية، ج3، ص 451. وانظر شرح المفصل، ج6، ص 92، 93.

أحوال اسم التفضيل⁽¹⁾

يرد اسم التفضيل على أحوال ثلاثة: الأول : أن يكون مفردا نكرة مقترنا بمنّ التي تفيد ابتداء الغاية، الذي يعني ابتداء الفضل في المعنى من المفضول، ورقيه في المفضل، من دون بيان موضع انتهاء نحو : (زيد أحسن من عمرو) فزيادة معنى الحسن في زيد تبدأ من معناه في عمرو من دون بيان نهاية رقيه، ويأتي اسم التفضيل نكرة تشبيها له بالفعل الذي يدل على الحدث والزمن بتضمنه معنى المصدر في دلالة على الحدث ويزيد عليه، ومن ثمّ لا يعرف بالألف واللام ولا بالإضافة؛ لأن الفعل لا يعرف بالألف واللام، ولا يضاف وعلى هذا فلا يجوز نحو: (أنت الأفضل من زيد - زيد الأحسن منك)، ولأن (من) تكسب (أفعل) التخصيص لإفادتها معنى الإخبار عن ابتداء التفضيل من المفضول، ولما كان دخول لام التعريف على ما اتصلت به (من) يكسبه التعريف ويفقده التخصيص - والتعريف أقوى من التخصيص - كره العلماء الجمع بينهما، ومن ثمّ يسقط أحدهما في وجود الآخر، ولا يسقطان معا لئلا تسقط فائدة التخصيص من (من) وفائدة التعريف من الألف واللام. ويأتي اسم التفضيل مفردا مذكرا سواء أكان ما بعد (من) مذكرا أم مؤنثا مفردا أم مثنى أم جمعا؛ وذلك لما ذكرناه من مساواته بالفعل، والفعل مذكر لا يؤنث، وإنما يلحقه التأنيث للدلالة على الفاعل لا الفعل، وكذلك التثنية والجمع، وعلى ذلك بقي مفردا مذكرا. وتدل (من) على انفصال ما قبلها عما بعدها، وتميزه منه بالزيادة في معنى التفضيل، غير أنه يكثر حذف (من) إذا كان اسم التفضيل خبرا نحو: (الله أكبر)، ويقال إذا كان صفة نحو: (ما مررت به مذ عام أول).

الثاني: أن يأتي مُعرِّفًا بالألف واللام نحو: (خالد الأفضل - الزيدان الأفضلان - هند الفضلى - الهندان الفضليان - الزيدون الأفضلون والأفاضل - الهندات الفضليات) وقد دخلت الألف واللام على اسم التفضيل للتعريف، والتعريف من خصائص الأسماء، ومن ثمّ فإن اسم التفضيل هنا ليس فعلا، بل فاعل فأنث وذكّر وثني وجمع قياسا على الفاعل، ولم تتصل به (من) لأن فضله قد بان وعلم .

الثالث: أن يأتي مضافا، فإن كان المضاف إليه نكرة جرد اسم التفضيل من (من) و(أل) التعريف، وأفرد وذكر نحو: (وجهك أحسن وجه، الزيدان أحسن رجلين، الزيدون أحسن رجال،

(1) شرح الرضي على الكافية، ج 3، ص 452-457.

الهندان أحسن امرأتين، الهندات أحسن نساء)، وهو بهذا يعامل معاملة اسم التفضيل المتصلة به (مِنْ) وقد أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله:

وَإِنْ لَمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرِّدَا أَلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا (الرجز)

وإن كان المضاف إليه معرفة فيجوز فيه وجهان: الأول: الأفراد والتذكير سواء أكان المفضل مفرداً أم مثنى أم جمعاً، مؤنثاً كان أم مذكراً نحو: (زيدٌ أفضلُكم - الزيدانِ أفضلُكم - الزيدون أفضلُكم - هند أفضلُكم - الهندان أفضلُكم - الهندات أفضلُكم)، وعلة هذا الوجه أن المفضول مذكور، والمضاف بعض المضاف إليه، ولم ينفصل منه كما في حال اتصال من باسم التفضيل. والوجه الآخر جوازُ تثنية اسم التفضيل وجمعه نحو: (زيد أفضل الرجال - الزيدان أفضل الرجال - الزيدون أفضل الرجال، أفضلو الرجال - هند فضلى النساء - الهندان فضليا النساء - الهندات فضليات النساء). وقد جاز هذا الوجه؛ لعدم اتصاله بِمِنْ المانعة للتصرف؛ ولأن الإضافة تتعاقب مع الألف واللام في إفادة التعريف، ولما كانت الإضافة تفيد التعريف قياساً بالألف واللام جاز تثنية اسم التفضيل المضاف وجمعه وتذكيره وتأنيثه .

وقد ذهب كل من ابن السراج، وابن الدهان، وابن يعيش إلى وجوب إفرد اسم التفضيل المضاف وتذكيره؛ لوجود المفضول ومشابهته ما اتصلت به (مِنْ)، ولا يجوز مطابقته. والجواز رأي الجمهور، وهو أرجح؛ لأنه إنما أفرد اسم التفضيل مع اتصال (مِنْ) به لمشابهته فعل التعجب لفظاً بصيغة (أَفْعَل) غير المتصرفية، و بذلك لا يتم التعجب إلا من المفضل، فلما فقد (مِنْ) عاد إليه تصرفه من حيث تثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه⁽¹⁾.

عمل اسم التفضيل

اتفق العلماء على أن اسم التفضيل يرفع ضميراً مستتراً بعده هو فاعله، واختلفوا فيما إذا كان يرفع اسماً ظاهراً، فمنهم من منعه لضعفه عن مشابهة اسم الفاعل في عدم قبوله وقوع الفعل مكانه، ومنهم من أجازة مستدلاً بما حكى سيبويه: مررت برجل أكرم منه أبوه، وهو قليل، ومنهم من أجازة بشروط منها أن يكون مسبوقاً بنفي ومرفوعاً أجنبي مفضل على نفسه باعتبارين نحو: (ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ كحسنه في عين زيد)، وإنما اشترطوا سبق النفي ليكون اسم التفضيل بمعنى الفعل فيعمل عمله؛ وذلك لأن النفي يوجه إلى الزيادة في اسم التفضيل فيزيلها ويصبح تقدير الجملة: (ما رأيت رجلاً حسنَ الكحلُ في عينه كحسنِ الكحلِ في

(1) شرح الرضي على الكافية، ج 3، ص 458.

عين زيد). فإما أن يكون دونه أو أن يكون مساوياً له، ويجوز أن يسبق اسم التفضيل نهي نحو: (لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه إليك) أو استفهام نحو: (أليس في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمن)⁽¹⁾.

واتفق العلماء على أن اسم التفضيل لا ينصب مفعولاً به، أو شبهه. وإن وجد ما يوهم ذلك فإن المفعول به منصوب بفعل محذوف يدل عليه اسم التفضيل، وذلك نحو قوله تعالى: ((إِنَّ رَيْكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ))⁽²⁾، وقوله تعالى: ((وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ))⁽³⁾، ف(مَنْ) و(حَيْثُ) منصوبان بفعل محذوف تقديره يعلم دل عليه اسم التفضيل أعلم. ويرى بعضهم أن (مَنْ) و(حَيْثُ) منصوبان بأعلم؛ وذلك لأنه لا يفيد التفضيل.

ويتعدى اسم التفضيل بحرف الجر الذي يتعدى به فعله نحو: (أنا أَمَرُ بزيد منك) ويتعدى إلى مفعول فعله الذي بني منه باللام نحو: (أنا أَضْرِبُ منك لزيد) وذلك لضعف مشابهته اسم الفاعل، ويتعدى إلى مفعول ما دل على العلم والجهل بالباء نحو: (أنا أَعْلَمُ به منك)، و(أنت أَجْهَلُ به من زيد) وإذا كان فعله مما يتعدى إلى مفعولين فإن اسم التفضيل يتعدى إلى المفعول الأول بحرف الجر اللام، في حين يبقى المفعول الثاني منصوباً نحو: (أنا أَكْسَى لزيد ثوباً)، و(أَعْلَمُ لزيد منطلقاً)؛ وإنما كان ذلك لأن الفعل لا يتعدى بحرفين متمائلين إلى شيئين من نوع واحد كالمفعول بهما. وقد اختلفوا في ناصب الثاني من المفعولين فذهب الكوفيون إلى أنه منصوب بأفعل، وذهب البصريون إلى أنه منصوب بفعل محذوف مدلول عليه بأفعل⁽⁴⁾.

علاقة اسم التفضيل بالمشتقات

يشارك اسم التفضيل مع الصفة المشبهة في صيغة "أفعل" والدلالة على الثبوت والدوام، ويختلفان في أن صيغة "أفعل" الدالة على التفضيل لا تصاغ مما صيغت منه الصفة المشبهة، وأن اسم التفضيل يدل على مشاركة غيره في الحدث أو الصفة ويزيد عليه، وتدل الصفة المشبهة على ثبات الوصف لصاحبه من دون مشاركة غيره في الصفة وزيادته عليه فيها.

(1) حاشية الصبان، ج3، ص75-81.

(2) سورة الأنعام، الآية 117.

(3) سورة الأنعام، الآية 124.

(4) شرح الرضي على الكافية، ج3، ص463 وما بعدها.

اسما الزمان والمكان

تعريفهما وصوغهما

هما اسمان يشتقان من مصدر الفعل ويدلان على مكان وقوع الفعل أو زمانه، ويدلان على أمرين الحدث ومكان وقوعه أو زمانه⁽¹⁾.

ويصاغ اسما الزمان والمكان على وزن (مَفْعَل) - بفتح الميم والعين - من مصدر الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع أو مفتوحها (يَفْعَل - يَفْعَل) نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ (مَنْصَر)، رَكِبَ - يَرْكَبُ (مَرْكَب)، وكذلك من مصدر الفعل الثلاثي المعتل الآخر نحو: رمى - يَرْمِي (مَرْمَى)، وسعى - يَسْعَى (مَسْعَى). ويصاغان على وزن (مَفْعَل) - بفتح الميم وكسر العين - من مصدر الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع (يَفْعَل) والمثال الواوي نحو: جلس - يَجْلِسُ (مَجْلِس)، وعرض يَغْرِضُ (مَغْرِض)، ووعد - يَعِدُ (مَوْعِد)، وولد يَلِدُ (مَوْلِد). وقد رأى بعض النحاة أن يأتي اسما المكان والزمان من المثال الواوي المفتوح العين في المضارع على وزن (مَفْعَل) نحو وَجَل يَوْجَل (مَوْجَل)، وَجَل يَوْحَل (مَوْحَل). ورأى ابن يعيش جواز كسر العين وفتحها في (مَفْعَل) فالأمران صحيحان وقويان إلا أن الفتح أقيس والكسر أفصح⁽²⁾.

ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، وذلك بجعله على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول مع إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وذلك على النحو الآتي:

(مَفْعَل) من الفعل (أَفْعَل - يُفْعَل) نحو: أَدْخَلَ يُدْخِلُ، فاسم المكان أو الزمان منه (مُدْخَل). وكذلك أَخْرَجَ يُخْرِجُ (مُخْرَج).

(مَفْعَل) من الفعل (فَعَلَ - يُفَعَّل) نحو: قَدَّمَ يُقَدِّمُ، فاسم المكان أو الزمان منه (مُقَدَّم)، وكذلك هَدَّمَ يُهَدِّمُ (مُهَدَّم).

(مُفَاعَل) من الفعل (فَاعَلَ - يُفَاعَل) نحو: قَاتَلَ يُقَاتِلُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُقَاتِل)، وكذلك وَحَارَبَ يُحَارِبُ (مُحَارِب).

(1) النحو الوافي، ج 3، ص 318. وانظر معاني الأبنية في العربية، ص 36.

(2) شرح المفصل، ج 6، ص 108.

(مُتَفَاعَل) من الفعل (تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَل) نحو: تَعَامَدَ يَتَعَامَدُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُتَعَامِد)، وكذلك تَحَامَلَ يَتَحَامَلُ (مُتَحَامِل).

(مُتَفَعِّل) من الفعل (انْفَعَلَ - يَنْفَعِل) نحو: انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُنْطَلِق)، وكذلك انْحَسَرَ يَنْحَسِرُ (مُنْحَسِر).

(مُتَقَرَّب) من الفعل (اِقْتَرَبَ - يَقْتَرِب) نحو: اِنْتَصَرَ يَنْتَصِرُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُنْتَصِر)، وكذلك اِرْتَقَبَ يَرْتَقِبُ (مُرْتَقِب).

(مُفْعَل) من الفعل (افْعَلَ يَفْعُلُ) نحو: اَحْمَرَ يَحْمُرُ فهو (مُحْمَر)، وَاَزْرَقَ يَزْرُقُ فهو (مُزْرَق).

(مُسْتَفْعَل) من الفعل (اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِل) نحو: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُسْتَخْرَج)، وكذلك اسْتَوْدَعَ يَسْتَوْدِعُ (مُسْتَوْدَع).

(مُفْعَوْعَل) من الفعل (افْعَوْعَلَ - يَفْعَوْعِل) نحو: اغْدَوْدَنَ يَغْدُوْدِنُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُغْدُوْدَن)، وكذلك اعْشَوْشِبَ يَعْشَوْشِبُ (مُعْشَوْشِب).

(مُفْعَوَّل) من الفعل (افْعَوَّلَ - يَفْعَوِّل) نحو: اجْلَوَّذَ يَجْلَوَّذُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُجْلَوَّذ)، وكذلك اَعْلَوَّطَ يَعْلَوِّطُ (مُعْلَوِّط).

(مُفْعَلَّل) من الفعل (فَعَّلَلَ - يُفْعَلِّل) نحو: دَخَرَ يَدْخِرُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُدَّخِر)، وكذلك زَلَزَلَ يَزْلِزِلُ (مُزْلَزِل).

(مُتَفَعَّلَل) من الفعل (تَفَعَّلَلَ - يَتَفَعَّلَلُ) نحو: تَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرَجُ فهو (مُتَدَخَّرَج)، وتَزَلَزَلَ يَتَزَلَزَلُ (مُتَزَلَزَل).

(مُفْعَنَّلَل) من الفعل (افْعَنَّلَلَ - يَفْعَنَّلَلُ) نحو: اَحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ فاسم المكان أو الزمان منه (مُحْرَنْجَم)، وكذلك اَفْرَنْقَعَ يَفْرَنْقَعُ (مُفْرَنْقَع).

(مُفْعَلَّل) من الفعل (افْعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ) نحو: اطمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ فاسم المكان أو الزمان منه (مُطْمَأْنِن)، وكذلك افْشَعَرَ يَفْشَعِرُ (مُفْشَعِر).

وقد شذت بعض أسماء المكان أو الزمان عن القياس فسمع بعض الألفاظ من الثلاثي المفتوح العين في المضارع أو مضمومها على وزن (مَفْعَل) بكسر العين، وهي ألفاظ لا يقاس عليها، ومنها المَشْرِق والمَطْلِع والمَغْرِب والمَرْفِق والمَسْقِط والمَنْبِت والمَجْزِر والمحْشَر والمَسْكِن والمسجِد والمنسِك، والقياس فيها بفتح العين وإنما كسرت العين لإرادة مكان مخصوص، لا مطلق المكان. ومن أسماء المكان ما ورد منتهيا بتاء التأنيث لتأنيث معناه كونه يعني البقعة نحو المَقْبَرَة والمَشْرِقَة والمَسْرَبَة والمَشْرَبَة. ومنها ما هو مضموم العين نحو: المَدْقُ والمُذْهَن والمُكْحَلَة بمعنى أنها أوعية وأماكن يوضع فيها الفعل.

وقد يأتي اسم المكان على وزن (مَفْعَلَة) من الفعل الثلاثي، إذا قصد به التعبير عن كثرة الشيء في المكان نحو: أرض مَذَابَّة ومَأْسَدَة ومَسْبَعَة، لكثرة الذئاب والأسود والسباع فيها، ولم يرد من غير الثلاثي على هذا الوزن سوى قولهم: أرض مُثْعَلَبَة ومَحْيَاة ومَقْنَأَة⁽¹⁾. وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة القياس على وزن (مَفْعَلَة)، وصوغ اسم المكان من الثلاثي للدلالة على كثرة الأعيان سواء من الحيوان أم من النبات فيه. ونص قراره على أن تصاغ (مَفْعَلَة) من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان سواء أكانت حيواناً أم نباتاً.

عمل اسمي الزمان والمكان

لا يعمل اسما المكان والزمان عمل فعلهما فلا يرفعان فاعلاً أو نائب فاعل، ولا ينصبان مفعولاً به ولا غيره؛ لأنهما معينان وغير مبهمين ولا يجريان مجرى الفعل في حركاته وسكناته، ولكنهما يتعلق بهما شبه الجملة لأنهما يحملان رائحة الفعل التي تكفي للتعلق.

علاقة اسمي الزمان والمكان بالمشتقات

يشارك اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي في طريقة صياغتهما من الفعل غير الثلاثي بإبدال ياء مضارعه ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مع المصدر الميمي واسم المفعول، ويفرق بينها من خلال القرينة المعنوية.

(1) كثيرة القثاء: الخيار والكربز.

اسم الآلة

تعريفه وصوغه

هو اسم يصاغ - قياساً - من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، المتعدي أو اللازم للدلالة على الأداة التي تم بوساطتها تحقيقُ الحدث، أو تنفيذُ الفعل⁽¹⁾.

ويصاغ اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، في أوله ميم مكسورة على ثلاثة أوزان قياسية هي: (مِفْعَل) نحو: (مِقْص) لما يقص به، و(مِنْجَل) لما يقطع به النبات والرطب، و(مِحْلَب) لما يحلب فيه، وقد كسرت الميم للتفريق بين اسم الآلة والمصدر واسمي الزمان والمكان.

و(مِفْعَال) نحو: (مِقْرَاض) لما يقرض به، و(مِفْتَّاح) لما يفتح به، و(مِصْبَاح) لما يستضاء به. وقد قيل: إن (مِفْعَلًا) مقصور عن مِفْعَال، وإن كان مِفْعَل أكثر استعمالاً، ويؤيد ذلك أن كل ما جاز فيه مِفْعَل جاز فيه مِفْعَال نحو مِقْرَاض ومِفْتَّاح ومِقْرَاض ومِفْتَّاح، وليس كل ما جاز فيه مِفْعَال جاز فيه مِفْعَل، وقالوا: لذلك صحت عين مَخِيط ومَجُول، ولم تقلب كما قلبت في مَقَال ومَقَام، قالوا: لأنها مقصورة عما تلزم صحته وهو مَخِيط ومَجُول، وذلك لوقوع الألف بعدها..⁽²⁾ وبعد الياء والواو من الطرف.

و(مِفْعَلَة) نحو: (مِطْرَقَة) لما يطرق به، و(مِكْسَحَة) لما يكسح به البيت وهي المكسحة، و(مِصْفَاة) لما يصفى به الشراب وغيره. ومِفْعَلَة مؤنث مِفْعَل الذي أنت قياساً على اسمي الزمان والمكان.

وقد وَرَدَتْ ألفاظٌ سماعيةٌ، شَدَّتْ عن أوزان اسم الآلة القياسية، تدل على الآلة، وإن لم تحمل معنى الفعل. منها ما ضم أوله وثالثه نحو: (مُنْخُل) للآلة التي تستعمل في نخل الدقيق، و(المُدْهَن) للآلة التي تستعمل في الدهان، و(المُكْحَلَة) للآلة التي تستعمل للكحل أو يوضع فيها الكحل، و(المُسْعُط) للآلة التي يسعط بها العليل أو الصبي، أو يوضع بها الدواء في أنفه. ومنها ما ضم أوله وثانيه نحو: (المُتَقِّ) وهو ما يدق به الأشياء.

(1) النحو الوافي، ج 3، ص 333. شرح الشافية، ج 1، ص 186، 187.

(2) شرح المفصل، ج 6، ص 111.

وإن كانت هذه الألفاظ سماعية تدل على الآلة، فإنه يجوز استعمالها كما سمعت عن العرب⁽¹⁾، و يجوز القياس عليها، والإتيان بصيغ جديدة تؤدي معناها ومهمتها، مشتقة من مصادر أفعالها الثلاثية المتصرفة، على أوزان اسم الآلة القياسية (مَفْعَل - مِفْعَال - مِفْعَلَة) كما يرى مجمع اللغة العربية في القاهرة، الذي أضاف أربع صيغ جديدة إلى الصيغ القياسية الثلاث السابقة، وهي: (فَعَّالَة) نحو ثلاجة وسيارة، و(فَاعِلَة) نحو: ساقية، و(فَاعُول) نحو: ساطور وقد وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((وَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ))⁽²⁾، و(فِعَال) نحو: إراث لما تُوْثِر به النار، أو توقد به⁽³⁾.

عمل اسم الآلة

قلنا فيما سبق إن النحويين لم يَعُدُّوا اسم الآلة واسمي المكان والزمان من المشتقات أو الوصف العامل، لأن كلا منها معين بذاته وغير مبهم يحتاج إلى تعيين بغيره، ومن ثَمَّ فهو غير عامل فيما بعده، وذلك لعدم جريانه على الفعل المضارع في حركاته وسكناته، وعدم مضارعة لفظا ومعنى، وعلى هذا فاسم الآلة لا يرفع فاعلا، ولا ينصب مفعولا به، على اشتقاقه من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي أو اللازم.

علاقة اسم الآلة بالمشتقات

تتضح علاقة اسم الآلة بغيره من المشتقات، من خلال علاقة كل صيغة من صيغه بنظيرتها في بعض المشتقات، وتتضح العلاقة جليةً بين اسم الآلة وأمثلة المبالغة من خلال صيغتي مِفْعَال، القياسية وفَعَّالَة -التي أضافها المَجْمَعُ- اللتين تدلان على المبالغة والكثرة، ولا يمكن التمييز بينهما إلا من خلال القرائن اللفظية التي يتضمنها السياق الذي ترد فيه كلتا الصيغتين، وذلك نحو: (كان صوت المَذْيَاع عذبا)، و(اشترت المَذْيَاع جديدا) فالمَذْيَاع في العبارة الأولى تعني الشخص الذي يُذيع، وفي الجملة الثانية يعني جهاز المَذْيَاع، ويشترك مع اسمي الزمان والمكان في صيغتي (مفعلة) القياسية التي هي مؤنث (مَفْعَل) قياسا على اسم المكان و(مَفْعِل) الذي كسروا ميمه تمييزا له من اسم المكان في الصيغة، ويميز بينهما من خلال القرائن التي يتضمنها السياق، وكذلك يشتركان فيما عُدَّ وعاءً للفعل أو مكانا له نحو المَدْقُّ والمُدْهَن والمُكْحَلَة.

(1) شرح الشافية، ج1، ص 187، 188.

(2) سورة المدثر، الآية 8.

(3) النحو الوافي، ج3، ص336.

دلالات المشتقات في ديوان جرير

دلالات المشتقات في ديوان جرير

تقوم الدراسات النصية، التي تعنى بدراسة الظواهر اللغوية، أو الأدبية وتتبعها في النصوص الأدبية على ركيزتين رئيسيتين، أولاهما تتبع الظاهرة اللغوية أو الأدبية المراد دراستها في النص الأدبي، الذي تعد فيه ظاهرة من حيث ورودها واستعمالها وتوظيفها ووظيفتها ودلالاتها، وأثرها في سياق النص. كي تستحق الدراسة والبحث. ومن ثمَّ حصرُ هذه الظاهرة وجمعها وتصنيفها وَفَقَ أنواعها وأبوابها .

وأخراهما دراسة الظاهرة اللغوية أو الأدبية، وبحثها من خلال مفرداتها الواردة في النص الأدبي، وَفَقَ معايير الدراسة ونوعها. ولما كانت دلالات المشتقات مدار البحث، وكان النص المراد دراستها فيه هو ديوان جرير، فقد قام البحث بتتبع ظاهرة المشتقات في ديوان جرير، وحصرها وجمعها وتصنيفها وَفَقَ أنواع المشتقات، وهي اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة. وقد بلغ عدد المشتقات التي تمكّن البحث من جمعها في ديوان جرير نحو (5,848) ثمانية وأربعين وثمانمائة وخمسة آلاف مشتق، منها (2,281) واحد وثمانون ومائتان وألفا اسم فاعل، بنسبة (39)% من مجموع المشتقات، (286) وست وثمانون ومائتا صيغة مبالغة، بنسبة (5) %، (1,677) وسبع وسبعون وستمائة وألف صفة مشبهة، بنسبة (29) %، (765) وخمسة وستون وسبعمائة اسم مفعول، بنسبة (13) %، (274) وأربعة وسبعون ومائتا اسم تفضيل، بنسبة (5) %، (435) وخمسة وثلاثون وأربعمائة اسم مكان وزمان، بنسبة (7) %، (130) وثلاثون ومائة اسم آلة، بنسبة (2) % (انظر الملحق (1) - الجدول (1)). وورود هذا العدد من المشتقات في الديوان يؤشر إلى توظيف جرير الوصف في شعره توظيفا منطلقا من أغراضه كالمدح والوصف والثناء والهجاء والسياسة وغيرها، وهي أغراض تقوم على الوصف. وكذا يعكس البيئة التي عاش فيها جرير وارتباط شعره بأحداثها وتطوراتها.

ومن ثمَّ قام البحث بدراسة هذه المشتقات، وتحليلها، بنيةً وتركيباً ودلالة، وكذا العلاقة بين كل منها وبين ما تتألف منه من المعنى المتمثل في الفعل أو الصفة، والذات التي يسند إليها المعنى، أو تتصف بالصفة، سواء كانت صفة متغيرة تطرأ وتزول أم كانت ثابتة لا تتغير، وقد يتصل المعنى أو الصفة بمكان حدوث الفعل أو مكان الاتصاف أو زمانهما .

ولما كانت دراسة الدلالة في المشتقات تنطلق من العلاقة بين القطبين المكونين للمشتق: المعنى أو الصفة والذات، أو المكان أو الزمان، أو الآلة فإن البحث سينطلق من هذه العلاقة للوصول إلى دلالات مشتركة تجمع بين المشتقات وتربط بينها بخيوط متينة، وذلك من خلال تتبع أنواع المشتقات المختلفة، ودراسة ما يجمع بينها من دلالة على المعنى أو الصفة، وما يشترك منها، وما يختلف، ومن ثمَّ جمع المشتقات المشتركة في الدلالة وَفَقْ أنواع المشتقات ابتداء باسم الفاعل وانتهاء باسم الآلة، وتحديد عدد كل منها في إطار هذه الدلالة وتحليل دلالاتها في السياقات النصية التي وردت فيها، وعلاقتها بدلالاتها في سياق صيغها الصرفية وسر توظيفها ولماذا اختير هذا المشتق دون سواه وأثره وتأثره في السياق النصي ووظيفته.

الفصل الثاني

دلالة المشتقات على الحركة

ويتكون من العناوين الآتية:

- دلالة اسم الفاعل على الحركة.
- دلالة صيغ المبالغة على الحركة.
- دلالة اسم المفعول على الحركة.
- دلالة اسمي المكان والزمان على الحركة.
- دلالة اسم الآلة على الحركة.

الفصل الثاني

دلالة المشتقات على الحركة

المراد بدلالة المشتقات على الحركة، اتصاف الذات بمعنى الحدث أو المبالغة فيه، أو وقوعه عليها أو مكان وقوعه أو زمانه أو الآلة التي يؤدي بها الحدث، ونعني بالحركة التغيير والانتقال والسكون والعمل والجمع والإعطاء والسلب وغيرها، مما يكون أثره تغيير الذات وانتقالها من وضع إلى وضع. ويتتبع المشتقات الواردة في إطار هذه الدلالة، وَجِدَ أن عددها ثلاثة وسبعون وخمسمائة وثلاثة آلاف مشتق (3,573)، بنسبة (61%) من مجموع المشتقات. (انظر الملحق (1) - الجدول (2)). وهذا مؤشر على كثرة الأحداث، وتنوع الصراعات في البيئة التي عاش فيها الشاعر.

دلالة اسم الفاعل على الحركة

تم حصر أسماء الفاعلين الواردة في ديوان جرير والتي بلغ عددها (2,213) ثلاثة عشر ومائتين وألفي اسم فاعل، ما نسبته (62%) من مجموع المشتقات الدالة على الحركة (انظر الملحق (2) - الجدول (1))، ودراسة دلالاتها في سياق صيغها الصرفية، وعلاقتها بدلالاتها في سياق بنياتها النحوية. ومن أمثلة ورود أسماء الفاعلين المصوغة من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، في ديوان جرير: (السَّوَارِي، والغَوَادِي، والقَاطِعُونَ، والآكِلُونَ، والنازِلُونَ، والرامي، والناقصين، والجامعين، والسالبيين) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

إِنَّ السَّوَارِيَّ⁽²⁾ وَالْغَوَادِيَّ⁽³⁾ غَادَرَتْ لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ وَمَجَالًا (الكامل)
وقوله⁽⁴⁾:

سَأَبْسُطُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضْلًا وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظُّلُومِ (الوافر)

(1) ديوان جرير، ص 47.

(2) سحب الليل، انظر لسان العرب، مادة (سرى).

(3) سحب النهار، انظر لسان العرب، مادة (غدو).

(4) ديوان جرير، ص 114.

وقوله⁽¹⁾:

الآكلون خبيث الزاد وحدهم والنازلون إذا واراَهُمُ الخَمَرُ⁽²⁾ (البسيط)

وقوله⁽³⁾:

لَقَدْ هَنَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِتَطْرِبَا وَعَنَى⁽⁴⁾ طِلَابُ الْغَانِيَاتِ وَشَيَا (الطويل)

وَأَجْمَعْنَ مِنْكَ النَّفْرَ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ كَمَا ذَعَرَ الرَّامِي بِفَيْحَانٍ رَيْبَا⁽⁵⁾

وقوله⁽⁶⁾:

الناقصين إذا يُعَدُّ حَصَاهُمْ⁽⁷⁾ والجامعين مَذَلَّةً وَنِفَاقًا (البسيط)

وقوله⁽⁸⁾:

السالبين عن الجبابر بَرَّهْمُ وَالخَيْلُ تَحَجَلُ⁽⁹⁾ فِي الْغَبَارِ وَفِي الدِّمِ (البسيط)

فأسماء الفاعلين (السَّوَارِي، والغَوَادِي، والقَاطِعُونَ، والآكِلُونَ، والنازلُونَ، والرامي، والناقصين، والجامعين، والسالبين) الواردة في الأبيات السابقة، جاءت على صيغة (فاعل)، ويتتبع ألفاظها نجد أنها تدل على معنى الحدث، ومن قام به.

فاسما الفاعلين (السواري، والغوادي) في البيت الأول وردا جمعين لسارية، وغادية اللتين على وزن (فاعل)، والسرى والغدو حدثان، يدل الأول على حركة السير ليلاً، والثاني يدل على حركة السير نهاراً، وتفيد صيغة (فاعل) على اتصاف الذات بمعنى الحدث، والتجدد والحدوث، ومن ثمَّ فورود السواري والغوادي جمعين لسارية، وغادية يوضح أنهما ذاتان متصفتان بمعنيي حدثي السرى، والغدو، دالتان على التجدد والحدوث، وبذلك تكون السواري، والغوادي في البيت

(1) ديوان جرير، ص 156.

(2) الموضع المستتر، انظر لسان العرب، مادة (خَمَر).

(3) ديوان جرير، ص 609.

(4) ظهر، انظر لسان العرب، مادة (عَن).

(5) القطيع من بقر الوحش وقيل الأطباء، انظر لسان العرب، مادة (ريب).

(6) ديوان جرير، ص 357.

(7) العقل والرزانة والفضل، انظر لسان العرب، مادة (حصي).

(8) ديوان جرير، ص 513.

(9) تضرب بساقيها وتمشي، انظر لسان العرب، مادة (حَجَل).

اسمي فاعلين، يدلان على الحدث والحركة. فالسواري في البيت سُحب الليل، والغوادي سُحب النهار، وهي سُحب دائمة الحركة، تغادر وتعود من دون أن تستمر، أو تمكث في السماء. وأورد الشاعر الجملة الفعلية (غادرت) بفعلها الماضي، معبرة عن الانقطاع وعدم الاستمرار، وارتباطهما بزمن بعينه، وقد أوردهما الشاعر جمعين على وزن فواعل؛ للدلالة على الكثرة. وبذلك يتفق ورود السواري والغوادي في البيت، مع معنى صيغتهما الصرفية (فاعل) في الإبانة عن التجدد والحدوث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

و(القاطعون) في البيت الثاني اسم فاعل جاء جمعا لقاطع، الذي على وزن (فاعل)، الذي يدل على التجدد والحدوث. والقَطْع هو فصل بعض الشيء عن بعضه، ولما كانت (قاطع) على وزن (فاعل) الذي يتضمن معنى الحدث (القطع) الذي اتصفت به الذات وعدم ملازمته لها وهو ما يعرف بالحدوث، ومن ثمَّ فالقاطعون في البيت وردت اسم فاعل دالاً على الحدث، والحركة. وقد أورد الشاعر (القاطعون) في البيت وصفا عاملا في (يد الظلوم)، وفصلها عقاباً له إذا استمر ظلمه في المستقبل؛ وقد عبر عن ذلك بقوله (سأبسط)، كما وفق الشاعر في إيراد (القاطعون) خبراً في جملة حالية؛ للدلالة على التغير، وعدم الثبات في الذات. وبذلك ناسب ورودها في البيت صيغتها الصرفية (فاعل) لإفادة الحركة والتجدد والحدوث.

وفي البيت الثالث ورد اسما الفاعلين (الآكلون، والنازلون) جمعين لآكل، ونازل اللذين على وزن (فاعل)، فالأكل حدث يعني حركة المضغ، والنزول حدث يدل على الانتقال والحركة، وصيغة (فاعل) تفيد اتصاف الذات بمعنى الحدث، والتجدد والحدوث، وورود (الآكلون، والنازلون) في البيت جمعين لآكل، و نازل اللذين على وزن فاعل المتضمنين معنيي حدثي الأكل، والنزول، والتجدد، والحدوث يدل على أنهما اسما فاعلين، دالان على الحركة، وأورد جرير (الآكلون) في الشطر الأول من البيت وصفا عاملا في (خبِيث الزاد). كما أحسن الشاعر في إضافة الصفة إلى موصوفها؛ للدلالة على قصر أكلهم على الزاد الخبيث، وانقطاع أي زاد غيره عنهم في الزمن الحاضر والمستقبل. كما أورد (النازلون) في الشطر الثاني من البيت وصفا؛ للدلالة على انتقالهم إلى السكون في وقت الليل، وذلك بإيراده إذا الظرفية الشرطية، وبذلك تناسب ورود (الآكلون، والنازلون) في البيت مع دلالة صيغتهما الصرفية (فاعل)، التي تحمل معنى اتصاف الذات بالحدث، والتجدد والحدوث في الدلالة على الحدث و الحركة.

ونلاحظ في البيت الخامس إيراد الشاعر اسم الفاعل (الرامي) على وزن (فاعل)، والرَّمْي حدث يدل على حركة قذف الشيء، وورود (الرامي) على صيغة فاعل يتضمن اتصاف الذات بمعنى حدث الرمي والقذف، والتجدد والحدوث وعدم استمرار ملازمة الحدث للذات، وبذلك تكون

الرامي في البيت اسم فاعل، يدل على الحدث والحركة. فالرامي في البيت ذات تقوم بحدث الرمي، والصيد في زمن محدد، من دون استمرار. وقد دل على ذلك ابتداء الشاعر البيت بالجملة الفعلية (وأجمعن) التي تفيد التجدد، وكذلك إيراد الفعل الماضي (ذعر)؛ للدلالة على انقطاع الحدث في زمن معين، هو الزمن الماضي. وبذلك يتناسب ورود اسم الفاعل الرامي في البيت، ودلالة صيغته الصرفية (فاعل) في التعبير عن معنى التجدد، والحدوث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

و (الناقصين، والجامعين) في البيت السادس اسما فاعلين، وردا جمعين لناقص، وجامع للذين على وزن (فاعل)، والنقص، والجمع -على الترتيب- حدثان يدلان على حركة الفقد والتراجع، حركة ضم الأشياء بعضها إلى بعض. وتدل صيغة فاعل على اتصاف الذات بمعنى الحدث، والتجدد والحدوث، ومن ثمَّ ورود الناقصين، والجامعين جمعين لناقص وجامع، ودلالتهما على حدث النقص والفقد، والجمع والضم يفيد أنهما ذاتان متصفتان بمعنى حدثي النقص، والجمع، دالتان على التجدد والحدوث، وبذلك تكون (الناقصين، والجامعين) في البيت اسمي فاعلين، يتضح فيهما معنى الحركة. وقد أورد الشاعر (الناقصين، والجامعين) في البيت وصفين لمذموميه، فهم يتصفون بالنقص في وقت عد المكرمات، والفضائل، ويتصفون في الوقت نفسه بجمع المذلة والنفاق؛ حرصا منهم على إتمام نقصهم في الفضائل، إلا أنهم بذلك يزدادون نقصا على نقصهم. وإيراد وصفي الناقصين والجامعين مُعَرِّفَيْن بالألف واللام العهدية بغرض الذم، لا يدل على الاستمرار في النقص والجمع، بل يدل على التجدد والحدوث وعدم الاستمرار، والانقطاع إلى زمن بعينه، وقد دل على ذلك إيراد الشاعر الجملة الفعلية (عُد حصارهم)، الدالة على التجدد، المضافة إلى إذا الشرطية الظرفية، الدالة على تحقق النقص والجمع. وبذلك يكون ورود الناقصين، والجامعين في البيت متسقاً مع صيغتهما الصرفية (فاعل) في الدلالة على التجدد والحدوث، ومعنى الحركة المستمد من الحدث، والصيغة الصرفية.

وورد في البيت السابع اسم الفاعل (السالبين) جمعا لسالب وهو على وزن (فاعل)، الذي يدل على التجدد والحدوث. والسلب هو حدث يدل على تحرك لأخذ شيء عنوة، وتتضمن (سالب) معنى الحدث واتصاف الذات به وعدم استمراره ومصاحبتة لها، ولما كان ورود (السالبين) في البيت جمعا لسالب، الذي يدل على قيام الذات بحدث السلب، فإن (السالبين) في البيت اسم فاعل دال على الحركة. وقد أورد الشاعر (السالبين) في البيت وصفا عاملا في (بزههم)، وتجريدتهم منها في زمن الحرب؛ لبيان شجاعة ممدوحيه والثناء عليهم. وقد قدم شبه الجملة (عن الجبابرة) بغرض الاهتمام وقصر الحرب على الجبابرة، لا غيرهم؛ لبيان قوة

ممدوحيه، وشجاعتهم. وقد طابقت (السالبيين) موصوفها بغرض المدح. ولما كان ورودها في البيت في أثناء زمن الحرب، فقد ناسب ورودها في البيت صيغتها الصرفية (فاعل) في الدلالة على الحركة، والتجدد والحدوث.

من الأمثلة السابقة، ومن خلال استقراء أسماء الفاعلين الواردة في ديوان جرير المصوغة من الفعل الثلاثي على صيغة (فاعل)، يتبين أن أسماء الفاعلين المصوغة من مصدر الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) الدالة على اتصاف الذات بالحدث في زمن ما، هي أسماء فاعلين تدل على التجدد والحدوث والحركة.

كما وردت في ديوان جرير أسماء فاعلين، مصوغة من مصدر الفعل غير الثلاثي نحو: (المُجَاهِد، والمُحَامُونَ، والمُدَجِّنَات، والمُرْزَم، والمُرْخِي، والمُسَافِر، والمُؤَرِّدِينَ، ومُسْتَمِر) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

فإنَّكَ قد أُعْطِيتَ نصرًا على العدا ولَقِيتَ صبرًا واحتسابًا المجاهد (الطويل)
وقوله⁽²⁾:

لا تَدْعُوْنِي اليَوْمَ إلا بِاسْمِي ليس المحامون كمن لا يحمي (الرجز)
وقوله⁽³⁾:

طَلَّ تَجُرُّ به الرياحُ سواريا والمُدَجِّنَاتُ من السَّمَاءِ المُرْزَم (الكامل)
وقوله⁽⁴⁾:

يَأْيِهَا القَارِئُ المُرْخِي عمامتهُ هذا زمانُكَ إِنِّي قد مضى زمني (البسيط)
وقوله⁽⁵⁾:

أزادًا سوى يحيى تريدُ وصاحبًا ألا إنَّ يحيى نِعَمَ زادُ المسافرِ (الطويل)

(1) ديوان جرير، ص 606.

(2) ديوان جرير، ص 679.

(3) ديوان جرير، ص 67.

(4) ديوان جرير، ص 738.

(5) ديوان جرير، ص 451.

وقوله⁽¹⁾:

تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُؤَرِّدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ (الوافر)

وقوله⁽²⁾:

لقد وجدوا رِشَائِي⁽³⁾ مستمراً ودلوى غيرَ واهيةٍ الأديم⁽⁴⁾ (الوافر)

فأسماء الفاعلين (المُجَاهِد، والمُحَامُونَ، والمُدَجِّنَات، والمُرْزِم، والمُرْخِي، والمُسَافِر، والمُؤَرِّدِينَ، ومُسْتَمِر) الواردة في الأبيات السابقة، وردت على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، ويتتبع ألفاظها نجد أنها تدل على الحدث، ومن قام به.

ففي البيت الأول ورد اسم الفاعل (المُجَاهِد) مصوغاً من الفعل غير الثلاثي (جَاهَدَ) على وزن (مُفَاعِل)، والجهاد حدث يدل على القتال، والحركة في الحرب، وتدل صيغة (مُفَاعِل) على اتصاف الذات بمعنى الحدث الذي يفيدها الفعل، والمشاركة فيه المستمدة من معنى الزيادة في صيغة (فَاعِل)، فضلاً عن معنى الحدوث، ومن ثَمَّ فورود المُجَاهِد على وزن مُفَاعِل حاملة معنيي الحدث والمشاركة، يدل على أنها ذات، تتصف بمعنى حدث الجهاد والقتال، وتدل على التجدد والحدوث، وبذلك تكون المُجَاهِد في البيت اسم فاعل، تكشف عن تضمنها معنى الحدث والحركة. فالمجاهد في البيت، ذات تقوم بحدث الجهاد، وتشارك فيه فاعلة، في زمن محدد هو زمن الحرب والمعركة، من دون استمرار. وقد دل على ذلك إبراءُ جرير الجملة الفعلية (قد أعطيت نصراً)، التي تفيد تحقق الحدث، وتوكيد وقوعه بـ(قد) التي تفيد التحقيق، و(لقيت صبراً) للدلالة على انقطاع الحدث في زمن معين هو الزمن الماضي. وبذلك يتناسب ورود اسم الفاعل المجاهد في البيت، ومعنى صيغته الصرفية (المُفَاعِل) في الدلالة على التجدد والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

واسم الفاعل (المحامون) في البيت الثاني، ورد جمعا للمحامي المصوغ من الفعل غير الثلاثي (حَامَى) على وزن (مُفَاعِل)، والحماية حدث يدل على حركة منع الشيء، والدفاع عنه، وصيغة مفاعل تشتمل على معنى الحدث والذات المتصفة به، والتجدد والحدوث، ومن ثم فورود

(1) ديوان جرير، ص 88.

(2) ديوان جرير، ص 113.

(3) الحبل الذي يربط به الدلو، انظر لسان العرب، مادة (رَشَو).

(4) الجلد، انظر لسان العرب، مادة (أَدَم).

(المحامون) جمعاً لمحامي الذي على وزن (مُفَاعِل)، ودلالاتها على الحدث، يدل على أنها ذات متصفة بمعنى حدث الحماية، والدفاع، وتدل على التجدد والحدوث، وبذلك تكون المحامون في البيت اسمَ فاعلٍ، يعبر عن الحدث والحركة. وقد أحسن الشاعر في إيراد (المحامون) في البيت جمعاً؛ للدلالة على أن الدفاع والحماية لا تكون بالكثرة. كما أن (المحامون) وردت دالة على اتصاف الذات بحدث الحماية، والدفاع في زمن محدد (هو اليوم)، من دون استمرار الحدث أو ملازمته للذات المتصفة به. وقد دل على ذلك ابتداء الشاعر البيت بالجملة الفعلية المسبوقة بالنهي (لا تدعواني..) التي تفيد التحذير، والحصار الذي يفيد قصر الدعوة عليه دون سواه إضافة إلى معنى التجدد والحدوث؛ تعبيراً عن انقطاع الحدث في زمن معين هو الزمن الحاضر. وبذلك نجد توافقاً بين ورود اسم الفاعل المحامون في البيت وصيغته الصرفية (المُفَاعِل) في الدلالة على التجدد والحدوث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وورد في البيت الثالث اسماً الفاعلين (المُدْجِنَات) جمعاً لِمُدْجِنَةٍ، و(المُرْزِم) المصوغان من الفعل غير الثلاثي (أُدْجَن، وأُرْزِم) على وزن (مُفْعِل)، والدَّجَن حدث يدل على حركة إلباس السحب لأقطار السماء، أو الأرض، والإرزام صوت الرعد، وتدل صيغة (مُفْعِل) على اتصاف الذات بمعنى الحدث والتجدد والحدوث، ومن ثَمَّ فورود (المُدْجِنَات) جمعاً لِمُدْجِنَةٍ، و(مُرْزِم) اللذين على وزن (مُفْعِل)، ودلالة كل منهما على الحدث، يظهر أنهما ذاتان متصفتان بمعنى حدثي الإلباس، والصوت، وتدلان على التجدد والحدوث، وبذلك تكون (المُدْجِنَات، والمُرْزِم) في البيت اسمي فاعلين، يفيدان الحدث والحركة. وقد وظف الشاعر (المُدْجِنَات، والمُرْزِم) في البيت توظيفاً حسناً، إذ أوردهما في جملة اسمية تدل على الثبات، غير أن وقوعها حالاً في البيت دل على التغير، والتجدد. وبذلك ناسب إيراد (المُدْجِنَات، والمُرْزِم) اسمي فاعلين دالين على التجدد، والحدوث في زمن محدد (هو الحاضر)، من دون استمرار. وقد دل على ذلك ابتداء الشاعر البيت بالجملة الفعلية (تَجَرُّ به الرياح..) وصفا للطلل، التي تفيد انقطاع الحدث في زمن معين هو الزمن الحاضر. كما نلاحظ توفيقاً في إيراد الشاعر المُدْجِنَات جمع مؤنث سالماً تعبيراً عن معنى القلة وإيراد السواري جمعاً على وزن (فواعل) لبيان معنى الكثرة، وذلك لأن السواري سحب الليل ولا تُرى فيظن كثرتها، والمُدْجِنَات سحب في النهار يمكن تمييزها، ومن ذلك نجد انسجام ورود اسمي الفاعلين (المُدْجِنَات، والمُرْزِم) في البيت، وصيغتهما الصرفية (مُفْعِل) في إفادة معنى التجدد، والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

وفي البيت الرابع جاء (المُرْخِي) اسم فاعل مصوغاً من الفعل غير الثلاثي (أُرْخَى) على وزن (مُفْعِل)، والإرخاء حدث يدل على حركة الإسدال، و(مُفْعِل) صيغة تشتمل على معنى

الحدث المستمد من الفعل، واتصاف الذات به، وجعل الشيء متصفا بالحدث، والتجدد والحدوث، ومن ثمَّ فورود (المُرْخِي) على وزن (مُفْعِل) ودلالاتها على الحدث، يدل على أنها ذات متصفة بمعنى حدث الإرخاء والإسْدال، وجعل الشيء متصفاً به، ونقيد معنى التجدد والحدوث، وبذلك تكون المُرْخِي في البيت اسم فاعل، يدل على الحدث والحركة. وقد أحسن الشاعر في إيراد (المُرْخِي) في البيت وصفا للقارئ، بغرض المدح، وإعماله في عمامته بجعلها متصفة بالارتخاء في زمن محدد (هو الزمن الحاضر) من دون استمرار. وقد دل على ذلك ابتداء الشاعر البيت بالنداء (يا أيها القارئ)؛ للتنبيه ولفت نظر وانتباه المنادى إلى أهمية ما سيقول، وكذلك اسم الإشارة (هذا زمانك)؛ للدلالة على القرب الزمني، وكذلك قوله: (إني قد مضى زمني)؛ للدلالة على تحقق الانقضاء، وانقطاع الحدث في زمن معين هو الزمن الحاضر. وبذلك يتناسب ورود اسم الفاعل المُرْخِي في البيت، وصيغته الصرفية (مُفْعِل) في الدلالة على التجدد والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

و(المُسَافِر) في البيت الخامس اسم فاعل، ورد مصوغاً من الفعل غير الثلاثي (سافر) على وزن (مُفَاعِل)، والسَّفَر حدث يدل على حركة الخروج، والانتقال من بلد إلى آخر، وتدل صيغة (مُفَاعِل) على اتصاف الذات بمعنى الحدث، والتجدد والحدوث، ومن ثمَّ فورود (المُسَافِر) على وزن (مُفَاعِل)، ودلالاته على الحدث، يفيد معنى حدث السفر والخروج والانتقال من بلد إلى آخر والذات المتصفة به ولا معنى زائداً هنا للزيادة، وتدل على التجدد والحدوث، وبذلك تكون المسافر في البيت اسم فاعل، يدل على الحدث والحركة. وقد وفق الشاعر في إيراد (المُسَافِر) في البيت مضافاً إليها زاد، دلالة على اتصاف الذات بحدث السفر للدلالة على الحاجة إليه، في أسلوب مدح، في زمن محدد (هو زمن السفر) من دون استمرار. وقد دل على ذلك ابتداء الشاعر البيت بالاستفهام (أ زادا تريد ..) الذي يفيد الإنكار، والجملة الفعلية التي نقيد التجدد للدلالة على انقطاع الحدث في زمن معين، هو الزمن الحاضر. وبذلك يتوافق ورود اسم الفاعل المُسَافِر في البيت، وصيغته الصرفية (مُفَاعِل) في الدلالة على التجدد والحدوث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

واسم الفاعل (المُؤرِدِين) في البيت السادس، ورد جمعا لمُؤرِد، المصوغ من الفعل غير الثلاثي (أورد) على وزن (مُفْعِل)، والورود حدث يدل على حركة الدخول في البلد، أو الماء، والإشراف عليه، وتدل صيغة (مُفْعِل) على اتصاف الذات بمعنى الحدث، والتجدد والحدوث وإدخال الشيء في شيء غيره المستمدة من معنى الزيادة في (أورد)، ومن ثمَّ فورود (المُؤرِدِين) جمعا لمورد الذي على وزن (مُفْعِل)، وإيضاحه معنى الحدث، وإدخال الشيء في شيء غيره،

يدل على أنها ذات متصفة بمعنى حدث الورد والإدخال في الماء أو البلد، وتدل على التجدد والحدوث، وبذلك تكون (المُوردين) في البيت اسم فاعل يبين معنى الحدث والحركة. وقد أحسن الشاعر في إيراد (المُوردين) في البيت دالة على اتصاف الذات بحدث إدخال الإبل إلى الماء في زمن محدد (هو زمن الرؤية الماضي) من دون استمرار. وقد دل على ذلك ابتداء الشاعر البيت بالجملة الفعلية (تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ)، التي تفيد التجدد للدلالة على انقطاع الحدث في زمن معين، هو الزمن الماضي، وإيراد الفعل الماضي (رأت) وهي رؤية العين. وبذلك يكون هناك تناسب بين ورود اسم الفاعل الموردين في البيت، وصيغته الصرفية (مُفْعِل) في الدلالة على التجدد والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

و(مُسْتَمِرًا) في البيت السابع اسم فاعل، ورد مصوغًا من الفعل غير الثلاثي استمر على وزن (مُسْتَفْعِل)، والمُرور حدث يدل على حركة المجاوزة، وتدل صيغة (مُسْتَفْعِل) على اتصاف الذات بمعنى الحدث والتجدد والحدوث، ومن ثَمَّ فورود (مُسْتَمِرًا) على وزن (مُسْتَفْعِل)، وتضمنها معنى الحدث، يدل على أنها ذات، متصفة بمعنى حدث المُرور والذهاب والمجيء، وتدل على التجدد والحدوث، وبذلك تكون (مُسْتَمِرًا) في البيت اسم فاعل يفيد معنى الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر (مُسْتَمِرًا) في البيت مفعولًا ثانيًا للفعل وجد، دلالة على اتصاف الذات بحدث المرور في زمن محدد (هو زمن الماضي) من دون استمرار. وقد دل على ذلك إيراد الشاعر الجملة الفعلية (وجدوا رشائي مستمرًا) في بداية البيت التي تفيد التجدد للدلالة على انقطاع الحدث في زمن معين هو الزمن الماضي، وكذلك إيراد الفعل (وجد) الذي يفيد اليقين وتحقيق اللقبة. وبذلك يتناسب ورود اسم الفاعل (مُسْتَمِرًا) في البيت، وصيغته الصرفية (مُسْتَفْعِل) في الإبانة عن معنى التجدد والحدوث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

مما تقدم من أمثلة، ومن خلال استقراء أسماء الفاعلين، الواردة في ديوان جرير، المصوغ من مصدر الفعل غير الثلاثي، الدالة على اتصاف الذات بمعنى الحدث في زمن ما، ومعنى زائد تكتسبه من معاني الزيادة في صيغ أفعالها، نلاحظ أنها تدل على التجدد والحدوث والحركة. ومن ثَمَّ فتضمن اسم الفاعل المصوغ من مصدر الفعل غير الثلاثي معنى مستمداً من معنى الزيادة في صيغة فعله، زائداً على معنى الفعل هو الذي يميزه من اسم الفاعل الثلاثي الذي يشترك معه في معنى الحدث .

من كل ما أسلفنا الإشارة إليه يمكننا أن نقول إن اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي أو غير الثلاثي يدل على الحركة.

دلالة صيغ المبالغة على الحركة

تم حصرُ صيغِ المبالغةِ الواردةِ في ديوان جرير والبالغةِ على الحركة وقد بلغ عددها (123) ثلاثاً وعشرين ومائة صيغة مبالغة، بنسبة (3%) من مجموع المشتقات الدالة على الحركة (انظر الملحق (2) - الجدول (1))، وتم دراسة دلالاتها في سياقاتها النصية، وعلاقتها بدلالاتها في سياقات صيغها الصرفية.

من نماذجها في ديوان جرير صيغة المبالغة (فَعَّالٌ)، نحو: (لَوَّامٌ، وَظَعَّانٌ، وَالْخَفَّاقُ، زَوَّارٌ، الْوَضَّاحُ، وَلِبَّاسَةٌ) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

أبا الوردِ أبقي الله منا بقيَّةً كفت كلَّ لَوَّامٍ حَسودٍ وخاذلٍ
(الطويل) وقوله⁽²⁾:

ماذا لقيت من الأظعانِ يومَ قَنَّا⁽³⁾ يَتَبَعْنَ مُغْتَرِبًا لِلْبَيْنِ ظَعَّانَا
(البسيط) وقوله⁽⁴⁾:

هَانَ عَلَى الْحِشَا الْخَفَّاقُ مَا لَقِيتَ نَفْسِي مِنَ الْإِشْفَاقِ
(الرجز) وقوله⁽⁵⁾:

قَدْ أَطْلَبُ الْحَاجَةَ الْقُصْوَى فَأُدْرِكُهَا وَلَسْتُ لِلجَارَةِ الدُّنْيَا بِزَوَّارٍ
(البسيط) وقوله⁽⁶⁾:

لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعْلِمًا⁽⁷⁾ فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَزِيرَا⁽⁸⁾
(الطويل)

(1) ديوان جرير، ص 722.

(2) ديوان جرير، ص 164.

(3) جبل.

(4) ديوان جرير، ص 457.

(5) ديوان جرير، ص 233.

(6) ديوان جرير، ص 473.

(7) معلناً، انظر لسان العرب، مادة (عَلَّمَ).

(8) عرقية البرير.

وقوله⁽¹⁾:

جاريةٌ مِنْ ساكني الأسواقِ لَبَّاسَةٌ لِلْقُصَصِ الرَّقَاقِ (الرجز)

ففي البيت الأول وردت (لَوَّامٌ)، صيغة مبالغة على وزن (فَعَّالٌ)، وهي محولة من اسم الفاعل (لَائِمٌ)، واللوم هو العتب والعذل، وتدل صيغة (فَعَّالٌ) على المبالغة، والتكثير، واتصاف الذات بمعنى الحدث، وتكريره وقتاً بعد وقت. ومن ثَمَّ فورود لَوَّامٍ في البيت على صيغة (فَعَّالٌ)، وإفادة حدث إظهار العذل، والعتب، يدل على أنه ذات تفيد معنى المبالغة في الحدث، وتكثيره، والحركة. وقد أجاد الشاعر في إيراد (لَوَّامٍ) في البيت مبالغة، للإبانة عن المبالغة في اتصاف من يلوم بإظهار اللوم وتكريره في أوقات متعاقبة. وقد وُفِّقَ الشاعر في وصف (لَوَّامٍ) بـ(حسود) بغرض التخصيص وذكر سبب إظهار اللوم. فضلاً عن إضافة (كل) إلى (لَوَّامٍ) دلالة على تعدد اللَوَّام وانفراد كل منهم بموقف خاص به. وبذلك يتناسب ورود (اللوام) في البيت وصيغتهما الصرفية (فَعَّالٌ) في الدلالة على المبالغة في الحدث وتكريره، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

و(ظَعَّاناً) في البيت الثاني، جاءت على صيغة المبالغة (فَعَّالٌ)، المحولة من اسم الفاعل (ظَاعِنٌ)، والظعن حدث يدل على الانتقال، والحركة من مكان إلى آخر، وتفيد صيغة (فَعَّالٌ) المبالغة في اتصاف الذات بمعنى الحدث، وتكريره وقتاً بعد وقت. ومن ثَمَّ إيراد الشاعر (ظَعَّاناً) في البيت على صيغة (فَعَّالٌ)، لا يقصد به المبالغة في الحدث فحسب وإنما يقصد به التكرير والموالاة أيضاً، ويدل على أنها ذات متصفة بالمبالغة في الظُّعْن، والانتقال. وبذلك تكون (ظَعَّاناً) دالة على الحدث والحركة. وقد وظف الشاعر ظَعَّاناً في البيت توظيفاً حسناً، فقد جعلها وصفاً لمغترب، لما تتضمنه الغربة من انتقال حسي، ومعنوي، بغرض التخصيص. ووُفِّقَ الشاعر في إيراد يتبعن للدلالة على التجدد، وبذلك ناسب إيراد ظَعَّانٍ لبيان كثرة التنقل وتكريره. ما يجعل (ظَعَّاناً) في البيت، متفقة مع صيغتها الصرفية (فَعَّالٌ) في الدلالة على كثرة التنقل، وتتابع الترحال، الذي يمثل الحدث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

وجاء جرير في البيت الثالث بصيغة المبالغة (الخَفَّاق)، على صيغة (فَعَّالٌ)، المحولة من اسم الفاعل (خَافِقٌ)، والخَفَّاقان حدث يدل على الاضطراب والحركة، وتدل صيغة (فَعَّالٌ) على المبالغة في اتصاف الذات بمعنى الحدث والقيام به وقتاً بعد وقت. ومن ثَمَّ فمجيء الخَفَّاق على صيغة (فَعَّالٌ)، وتضمنها معنى الحدث، يعني أنها ذات متصفة بالمبالغة في الخَفَّاقان

(1) ديوان جرير، ص 457.

والاضطراب، وبذلك تكون دالةً على الحدث والحركة. وقد أجاد الشاعر في توظيف الخَفَاق في البيت، فقد أوردَها وصفًا للحشا، والمراد به القلب، وذلك بتكرير خفقانه وقتًا بعد وقت، بغرض مدح قلبه؛ لعدم توقفه عن الخَفَقَان، نتيجة ما لاقاه من الشفقة، وبذلك يتناسب مجيء الخَفَاق في البيت، مع صيغتها الصرفية في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وورد في البيت الرابع (زَوَّار)، على صيغة المبالغة (فَعَّال) المحولة من اسم الفاعل (زائر)، والزيارة حدث يدل على الميل نحو الشيء، وإتيانه، وتدل صيغة (فَعَّال) على المبالغة في اتصاف الذات بمعنى الحدث، وتكريره وقتًا بعد وقت. ومن ثَمَّ فورود (زَوَّار) على صيغة (فَعَّال)، ودلالاتها على الحدث، يدل على أنها ذات متصفة بالمبالغة في الزيارة والميل والإتيان، وبذلك تكون دالة على الحدث والحركة. وقد وردت (زَوَّار) في البيت خبرًا منفيا، بغرض نفي تكرار زيارته لجارته فضلًا عن نفي زيارتها لأنه يعني بالأمر العظيمة فيحققها، وقد دلل على ذلك بإيراد (ليس) الذي يعني النفي، وكذلك ابتدأه البيت بالجملة الفعلية (قد أطلب) التي تفيد التجدد والتقليل. وبذلك ينسجم إيراد (زَوَّار) في البيت، مع صيغتها الصرفية (فَعَّال)، في الدلالة على الحدث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وفي البيت الخامس جاء (الوَضَّاح) على صيغة المبالغة (فَعَّال)، المحولة من اسم الفاعل (واضح)، والوضوح حدث يدل على الظهور والبيان، وتتضمن صيغة (فَعَّال) المبالغة في اتصاف الذات بمعنى الحدث، وتكريره وقتًا بعد وقت. ومن ثَمَّ فورود الوَضَّاح على صيغة (فَعَّال)، ودلالاتها على الحدث، يدل على أنها ذات متصفة بالمبالغة في الوضوح والبروز، وبذلك تكون دالة على الحدث، والحركة. وقد وردت الوَضَّاح في البيت وصفًا، سمي به الرجل مبالغة في وضوحه وبروزه، وتكرير ذلك الوضوح والبيان وقتًا بعد وقت في المعارك والحروب، التي يخوضها في الحق، وهذا يتناسب مع تكرير ظهور الحق وغيابه وما أكسبه لقومه من مجد وشرف، وبذلك يتناسب إيراد الوَضَّاح في البيت، مع صيغتها الصرفية (فَعَّال)، في الدلالة على الحدث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

و(لَبَّاسَة) في البيت السادس نجدها قد وردت على صيغة المبالغة (فَعَّال)، المحولة من اسم الفاعل (لابس)، واللُّبْس حدث يعني ارتداء الثوب وخلعه، وتدل صيغة (فَعَّال) على المبالغة في اتصاف الذات بمعنى الحدث، وتكريره وقتًا بعد وقت. ومن ثَمَّ يتضح أن ورود لَبَّاسَة على صيغة (فَعَّال)، ودلالاتها على الحدث، يفيد أنها ذات متصفة بالمبالغة في اللُّبْس، وبذلك تكون دالة على الحدث، والحركة. وقد جاءت لَبَّاسَة في البيت وصفًا مخبرًا به عن الجارية، متناسبا مع

إيراد القُصص جمعا للدلالة على التنويع والتغيير . وبذلك يتسق إيراد لبّاسة في البيت، مع صيغتها الصرفية (فَعَّال)، في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

مما تقدم من أمثلة، وباستقراء صيغِ المبالغة الواردة في ديوان جرير، يمكن القول إن صيغة المبالغة (فَعَّال) تدل على اتصاف الذات بالمبالغة في معنى الحدث وتكريره وقتا بعد وقت وبذلك فهي صيغة تدل على الحدث والحركة .

دلالة اسم المفعول على الحركة

ورد في ديوان جرير (677) سبعة وسبعون وستمئة اسم مفعول، دالاً على الحركة بنسبة (19)% من مجموع المشتقات الدالة على الحركة (انظر الملحق (2) - الجدول (1))، ومن خلال دراسة دلالاتها في سياقاتها النصية في الأبيات، وعلاقتها بدلالات صيغتها الصرفية. لوحظ ورود أسماء مفعولين من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، من نماذجها: (مَأْكُول، وَمَقْتُول، وَمَنْصُور، وَمَحْبُوس، وَمَعْمُور، وَالْمَشْدُود) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

لَحْمَاكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَعَى وَلَكَانَ شِلْوُ⁽²⁾ عِدْوِكَ الْمَأْكُولَا

(الكامل)

وقوله⁽³⁾:

كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ التَّاجُ مُعْتَصِبٌ قَدْ غَادَرْتُهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولٌ

(البسيط)

وقوله⁽⁴⁾:

زَانَ الْمَنَابِرَ وَاخْتَالَتْ بِمَنْتَجَبٍ مُثَبَّتٍ بِكِتَابِ اللَّهِ مَنْصُورٍ

(البسيط)

وقوله⁽⁵⁾:

خِيلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانَ ثُمَّ تَنَّتْ يَوْمَ الْكَلَابِ بِوَرْدٍ غَيْرِ مَحْبُوسٍ

(البسيط)

وقوله⁽⁶⁾:

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورٍ

(البسيط)

(1) ديوان جرير، ص 109.

(2) البقية، انظر لسان العرب، مادة (شَلَوَ).

(3) ديوان جرير، ص 756.

(4) ديوان جرير، ص 148.

(5) ديوان جرير، ص 130.

(6) ديوان جرير، ص 144.

وقوله⁽¹⁾:

قل للخليفة إما كنت لاقية إنني لدى الباب كالمشود في قرن⁽²⁾ (البسيط)

فأسماء المفعولين (مأكول، ومقتول، ومنصور، ومحبوس، ومغمور، والمشدود) الواردة في الأبيات السابقة، وردت على صيغة (مفعول). ويتتبع ألفاظها نجد أنها تدل على معنى الحدث، وذات وقع عليها الحدث.

ففي البيت الأول أورد الشاعر (المأكول) اسم مفعول على صيغة (مفعول)، التي تفيد معنى الحدث، والأكل حدث يدل على حركة المضغ، والبلع، وتدل صيغة (مفعول) على اتصاف الذات بوقوع معنى الحدث عليها، ومعنى الحدث وعدم الاستمرار والملازمة. ومن ثم فورود (المأكولا) في البيت على صيغة (مفعول)، وإفادة معنى الحدث، يدل على أنها ذات متصفة بوقوع حدث الأكل والمضغ عليها، دالة على الحدث. وبذلك تكون (المأكولا) اسم مفعول دالا على الحركة. وقد أورد الشاعر (المأكولا) في البيت خبرا لكان، التي بمعنى صار (أي: صار مأكولا)، بفعل القتال في زمن الحرب (يوم الوغى)؛ لبيان قوتهم و تأكيد ضعف عدوهم بإيراد جواب القسم المحذوف مؤكدا باللام في قوله (لحماك، ولكان)، فضلا عن ذمه، وقد دلل على ذلك بإيراده ((شِلُّو) التي تعني البقية، مضافة إلى (عدوك)؛ بغرض التهكم والسخرية من العدو، وانهزامه والقضاء عليه. ولما كان ورود (المأكولا) في البيت في سياق زمن الحرب، والتحول، فقد ناسب ورودها في البيت صيغتها الصرفية (مفعول) في الدلالة على وقوع القتل على العدو حتى صار كبقايا الطعام المنتشرة هنا وهناك، وبذلك يتوافق ورود (المأكولا) في البيت وصيغتها الصرفية في إفادة الحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

و (مقتول) في البيت الثاني اسم مفعول جاء على صيغة (مفعول)، والقتل حدث يعني حركة السلب، وفصل الشيء عن بعضه أو تفريقهما. ولما اشتملت صيغة (مفعول) على ذات وقع عليها الحدث ومعنى الحدث، والحدث وعدم الاستمرار، فإن ورود (مقتول) على وزن مفعول وتضمنها ذاتا وقع عليها حدث القتل، وإفادتها معنى الحدث يشير إلى أنها اسم مفعول يحمل معنى الحركة. وقد أورد الشاعر (مقتول) في البيت خبرا في الجملة الاسمية (وهو مقتول) الواقعة في محل نصب حالا من ضمير الغائب في (غادرته) العائد على (رئيس) الدالة على التغير وعدم الثبات، المؤكدة لمعنى الكثرة والتنوع المستمدتين من (كم) الخبرية. ف(هو) من وقع عليه

(1) ديوان جرير، ص 738.

(2) الحبل، انظر لسان العرب، مادة (قرن).

حدث القتل في وقت مغادرة الخيل مكان المعركة، وإيراد مَقْتُول لا يدل على الاستمرار في وقوع حدث القتل عليه، ولكنه يدل على الحدوث وعدم الاستمرار، والانقطاع إلى زمن بعينه، وقد دل على ذلك إيراد الشاعر الجملة الفعلية (قد غادرته جِيَادِي) التي تعني تأكيد تحقق الحدث. وبذلك يتناسب ورود مَقْتُول في البيت مع صيغته الصرفية (مَفْعُول) في الدلالة على الحدوث الحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

كما نجد اسم المفعول (مَنْصُور) في البيت الثالث قد جاء على وزن (مَفْعُول)، والنصر حدث يدل على حركة تقديم العون والمساعدة، وتحقيق الفوز. وتبين صيغة (مَفْعُول) اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها، والحدوث من دون ملازمة أو ثبات، ومن ثَمَّ فورود مَنْصُور على وزن (مَفْعُول) وإفادتها الذات التي وقع عليها معنى الحدث، يدل على أنها متصفة بوقوع حدث النصر عليها، دالة على الحدوث. ومن ثَمَّ تكون (مَنْصُور) في البيت اسم مفعول، متضمنًا معنى الحركة. وقد أورد الشاعر (مَنْصُور) في البيت مبتدأ مؤخرًا، قُدِم خبره للاهتمام به، ولقصر النصر عليه دون سواه، لئلا يمسكه بكتاب الله، فهو مَنْ وقع عليه النصر. وإيراد (مَنْصُور) لا يدل على الاستمرار في وقوع النصر عليه، ولكنه يدل على الحدوث وعدم الاستمرار، والانقطاع إلى زمن بعينه، نستدل على ذلك بابتداء الشاعر البيت بالجملة الفعلية (زان المنابر) الدالة على التجدد. وبذلك يتناسب ورود (مَنْصُور) في سياق البيت، وصيغته الصرفية (مَفْعُول) في الدلالة على معنى الحدوث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

وجاء (مَحْبُوس) في البيت الرابع اسم مفعول على وزن (مَفْعُول)، والحَبَس حدث يدل على حركة المنع والقهر. وصيغة (مَفْعُول) تشتمل على معانٍ ثلاثة: ذات وقع عليها الحدث، ومعنى الحدوث، إضافة إلى معنى الحدث. ولما كان اسم المفعول (مَحْبُوس) واردًا على هذه الصيغة، فإنه يتضمن تلك المعاني، وهي: الذات التي وقع عليها الحبس، وحدث المنع والقهر، وعدم الاستمرار والثبات. وبذلك يكون (مَحْبُوس) في البيت اسم مفعول يدل على الحركة والحدث. وقد أحسن الشاعر في إيراد (مَحْبُوس) في البيت مضافة إلى (غير) بغرض التخصيص، ونفي وقوع حدث الحَبَس والمنع عن الماء وقت مرور الخيل به، وبذلك فَمَحْبُوس لا يدل على الاستمرار في وقوع الحَبَس والمنع عليه- كما اشرنا- ولكنه يحمل معنى الحدوث، والانقطاع إلى زمن بعينه. وقد اتضح ذلك من خلال إيراد الشاعر (ثم ثنت) الدالة على التجدد، وتراخي الزمن المستمد من حرف العطف ثم. وبذلك يتناسب ورود (مَحْبُوس) في البيت، ودلالته في سياق صيغته الصرفية (مَفْعُول)، في تفسير معنى الحدوث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

وجاء الشاعر في البيت الخامس باسم المفعول (مَعْمُور)، على وزن (مَفْعُول). والعمارة حدث يدل على حركة البناء والسكن. وتدل صيغة (مَفْعُول) على اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها، والحدوث. ومن ثَمَّ فورودُ مَعْمُور على وزن (مَفْعُول)، وتضمنه الحدث، يدل على أنه ذات متصفة بوقوع حدث العمارة، والبناء، والسكن عليه من دون استمرار أو ملازمة. وبذلك يكون (مَعْمُور) في البيت اسم مفعول يدل على الحركة و الحدث. وقد وظف الشاعر (مَعْمُور) في البيت توظيفاً حسناً، فقد أوردتها مضافة إلى صفة (غير) دالة على التخصيص؛ بغرض نفي وقوع العمارة على القفر، وبذلك لا يدل مَعْمُور على الاستمرار في وقوع حدث العمارة والبناء عليها، ولكنه يدل على التجدد والحدوث، وعدم الاستمرار والانقطاع إلى زمن بعينه. ويستبين ذلك من إيراد الشاعر (اليوم) الدالة على الزمن الحاضر، وتخصيصه بوقت الصباح. وقد وُفّق الشاعر في تقديم اليوم على الصباح من باب تقديم العام على الخاص، وبذلك نجد توافقاً بين ورود (مَعْمُور) في سياق البيت، ودلالة صيغته الصرفية (مَفْعُول) على التجدد والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

وفي البيت السادس ورد (المَشْدُود) اسم مفعول على وزن (مَفْعُول)، والشَّدُّ حدث يدل على حركة التقييد وإحكام الوثاق. وتفيد صيغة مَفْعُول اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها، والتجدد والحدوث. ومن ثَمَّ فورود المَشْدُود على وزن (مَفْعُول) واشتماله على الحدث، يدل على أنه ذات متصفة بوقوع حدث الشَّدِّ والتقييد عليها من دون استمرار أو ملازمة. ولذلك تكون (المَشْدُود) في البيت اسم مفعول يدل على الحدث والحركة. وقد أجاد جرير في إيراد (المَشْدُود) في البيت، فقد أوردتها خبراً ثانياً لـ(إن)، وأورد (في قَرْن) حالاً من المَشْدُود، وذلك للدلالة على تغير حاله وعدم ثباته، ومن ثَمَّ لا يفيد ورود المَشْدُود الاستمرار في وقوع حدث الشد والتقييد عليه، بل يدل على التجدد والحدوث وانقطاع الحدث إلى زمن بعينه، وقد أوضح ذلك ابتداء الشاعر البيت بالجملة الفعلية (قل للخليفة) المتضمنة معنى التجدد، وكذلك إيراد (كان) الدالة على التوقع في المستقبل، لوقوع الشرط قبلها وبذلك يتناسب ورود (المَشْدُود) في سياق البيت، وصيغته الصرفية (مَفْعُول)، في الدلالة على التجدد والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

مما تقدم من أمثلة، ومن خلال استقراء أسماء المفعولين الواردة في ديوان جرير، نجد أن أسماء المفعولين المصوغة من مصدر الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعُول)، الدالة على اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها في زمن ما، هي أسماء مفعولين تدل على التجدد والحدوث والحركة.

كما وردت في ديوان جرير أسماء مفعولين مصوغاً من مصدر الفعل غير الثلاثي، نحو:
(المُسْتَعْمَلِينَ، والمُهْلَكِينَ، ومُؤْتَجَرٍ، ومُبَارَكٍ) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

وما نفعَ المُسْتَعْمَلِينَ غُلُولُهُمْ⁽²⁾ وما نفعتَ أهلَ العُصاةِ الجعائلُ⁽³⁾ (الطويل)

وقوله⁽⁴⁾:

كانتَ بنو تَغْلِبٍ لا يعلُّ جدُّهُمُ كالمُهْلَكِينَ بذى الأحقافِ⁽⁵⁾ إذ دُمِروا (البسيط)

وقوله⁽⁶⁾:

والتغلبِي إذا تَمَّتْ مروءتُهُ عبدٌ يسوقُ رِكابَ القومِ مُؤْتَجَرٍ (البسيط)

وقوله⁽⁷⁾:

يُنَبِّئُنْ أَعْنَابًا ونَخلاً مُبَارَكًا وأنقاءَ بُرٍّ في جُرُونِ⁽⁸⁾ الحَصَائِدِ (الطويل)

فأسماء المفعولين (المُسْتَعْمَلِينَ، والمُهْلَكِينَ، ومُؤْتَجَرٍ، ومُبَارَكٍ) الواردة في الأبيات السابقة، التي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، ويتتبع ألفاظها نجد أنها تدل على معنى الحدث، ومن وقع عليه.

فاسم المفعول (المُسْتَعْمَلِينَ) في البيت الأول، ورد جمعا لمُسْتَعْمَلٍ المصوغ من الفعل غير الثلاثي أَسْتَعْمَلَ، على وزن (مُسْتَفْعَلٍ)، والعمل حدث يدل على القيام بأداء شيء مع حركة. وتدل صيغة (مُسْتَفْعَلٍ) على اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها، مع زيادة مستمدة من معنى الزيادة في صيغة (اسْتَفْعَلٍ)، وهي الجعل والاتخاذ، فضلاً عن التجدد والحدوث. ومن ثمَّ فورودُ

(1) ديوان جرير، ص 403.

(2) سرقة الغنائم، انظر لسان العرب، مادة (غَلَّ).

(3) الرِّشَا والعطايا، انظر لسان العرب، مادة (جَعَلَ).

(4) ديوان جرير، ص 158.

(5) قوم عاد.

(6) ديوان جرير، ص 158.

(7) ديوان جرير، ص 607.

(8) جمع جرير وهو موضع البُر أو موضع تجفيف الثمر والتمر، انظر لسان العرب، مادة (جَرَن).

المُسْتَعْمَلِينَ جمعاً لمستعمل الذي على وزن (مُسْتَعْمَلٌ)، ودلالتها على الحدث مع الجعل والاتخاذ المستمد من (أُسْتُعْمِلَ) يؤدي إلى كونها ذاتاً تتصف بوقوع حدث العمل عليها، وتدل على التجدد والحدوث. وبذلك تكون (المُسْتَعْمَلِينَ) في البيت اسم مفعول يدل على الحدث والحركة. وقد أورد جرير المُسْتَعْمَلِينَ في البيت على هذه الصيغة للدلالة على الذات التي وقع عليها العمل، وجعلت عاملة في زمن محدد، هو زمن استعمالها من دون استمرار. وقد دل على ذلك إيراد الشاعر الجملة الفعلية المنفية بما (وما نفع المستعملين..) التي تفيد تحقق الحدث، مع إفادة نفي الماضي القريب من الحاضر، للدلالة على انقطاع الحدث في زمن معين هو الزمن الماضي. وبذلك يتناسب ورود اسم المفعول المُسْتَعْمَلِينَ في سياق البيت، وصيغته الصرفية (المُسْتَعْمَلُ) في تضمن معنى التجدد والحدوث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث، والصيغة الصرفية.

وفي البيت الثاني جاء (المُهْلَكِينَ) اسم مفعول، جمعاً لمُهْلَكٍ الذي على صيغة (مَفْعُولٌ)، المصوغ من الفعل غير الثلاثي (أَهْلَكَ) على وزن (مَفْعَلٌ)، والهلاك حدث يدل على الموت، وصيغة (مَفْعَلٌ) تحمل في تضاعيفها معنى الحدث، مع زيادة فائدة مستمدة من معنى زيادة الهمزة في (أَفْعَلٌ) وهي التعريض، وذات وقع عليها الحدث مصحوبة بتغيير وعدم ثبات. ومن ثم فورود (المُهْلَكِينَ) جمعاً لمُهْلَكٍ الذي على وزن (مَفْعَلٌ)، ودلالتُها على الحدث، والتعريض، يجعله ذاتاً تتصف بوقوع الهلاك والموت عليها، وبذلك تكون (المُهْلَكِينَ) في البيت اسم مفعول، يدل على الحدث والحركة. وقد أجاد الشاعر في إيراد (المُهْلَكِينَ) في البيت على هذه الصيغة للإبانة عن الذات التي وقع عليها الهلاك والموت، وتعرضها له في زمن محدد، هو زمن الماضي من دون استمرار. وقد دلل الشاعر على ذلك بإيراد (في الأحقاف) للدلالة على مساكن قوم عاد، وكذلك (إِذْ دُمِرُوا) التي تحمل معنى الزمن الماضي، وانقطاع الحدث في ذلك الزمن. وبذلك يكون هناك تطابق بين إيراد (المُهْلَكِينَ) في البيت ومعنى صيغته الصرفية (المَفْعَلُ) في الدلالة على التجدد والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

ونجد في البيت الثالث اسم المفعول (مُؤْتَجَرٌ)، المصوغ من الفعل غير الثلاثي (اتَّجَرَ) على وزن (افْتَعَلَ)، والإجارة حدث يدل على حركة إعطاء الأجر للأجير نظير عمل ما، وتدل صيغة (مَفْعَلٌ) على اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها، ومعنى الجعل والاتخاذ المستفاد من معنى الزيادة في صيغة افتعل، والتجدد والحدوث.. ومن ثم فورود (مُؤْتَجَرٌ) على وزن (مَفْعَلٌ)، ودلالته على حدث أخذ الأجر ومعنى الاتخاذ والجعل، والتجدد والحدوث. يعني أن (مُؤْتَجَرٌ) في البيت اسم مفعول يتضمن الحدث، والحركة.

وقد أورد الشاعرُ جريراً (مُؤْتَجَر) في البيت وصفاً لعبد؛ بغرض التخصيص والذم، وذلك على صيغة (مُفْتَعَل)، للدلالة على أن التغليب لا إرادة له؛ لكونه عبداً، وزيادة على ذلك يُتَّخَذُ أجيراً، ونستدل على قصد الشاعر ذلك بإيراده (إذا) الشرطية الظرفية الدالة على تحقق جوابها، وكذلك إيراد (يسوق) وصفاً لعبد لبيان انقطاع الحدث في زمن معين، هو زمن تمام المروءة، وبذلك يتناسب ورود اسم المفعول (مُؤْتَجَر) في سياق البيت، وصيغته الصرفية (مُفْتَعَل) في الدلالة على عدم الاستمرار والثبات، ومعنى الحركة المستمد من الحدث والصيغة الصرفية.

وفي البيت الرابع أورد الشاعر اسم المفعول (مُبَارَكًا) على صيغة (مَفْعُول) المصوغ من الفعل غير الثلاثي برك على وزن (مُفَاعِل)، والبركة حدث يدل على النماء والزيادة، وتشتمل صيغة (مُفَاعِل) إلى جانب معنى الحدث والذات المتصفة بوقوعه عليها، والتجدد والحدوث على معنى التكثير والموالة المكتسب من صيغة (فَاعِل)، ومن ثَمَّ فورود (مُبَارَكًا) على وزن (مُفَاعِل)، ودلالته على الحدث والتكثير يدل على أنها ذات تتصف بوقوع البركة والنماء والزيادة عليها والتجدد والحدوث، وبذلك تكون (مُبَارَكًا) في البيت اسم مفعول متضمنًا الحركة ومعنى الحدث. وقد أحسن الشاعر في توظيف (مُبَارَكًا) في البيت فقد أوردتها وصفاً للأعنان والنخل على صيغة (مُفَاعِل) للدلالة على وقوع البركة والنماء والزيادة والتكثير عليها، يتضح ذلك من ابتداء الشاعر البيت بالجملة الفعلية (يُنْبِتُنْ أَعْنَابًا وَنَخْلًا)، التي تدل على التجدد، وبذلك نلاحظ انسجاماً وتوافقاً بين ورود اسم المفعول (مُبَارَكًا) في البيت، وصيغته الصرفية (مُفَاعِل) في الدلالة على التجدد والحدوث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

من الأمثلة السابقة ومما تم استقراؤه من أسماء المفعولين الواردة في ديوان جرير، نجد أن أسماء المفعولين المصوغة من مصدر الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، الدالة على اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها، مع فائدة زائدة مستفادة من معنى الزيادة في صيغ أفعالها، هي أسماء مفعولين تدل على التجدد والحدوث والحركة.

من كُلِّ ما تقدم، نجد أن اسم المفعول المصوغ من الفعل غير الثلاثي، يختلف عن اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي في دلالاته على معنى زائد على وقوع الحدث، مُسْتَمَد من معنى الزيادة في صيغة فعله.

دلالة اسمي المكان والزمان على الحركة

تبين من خلال حصر اسمي الزمان والمكان الواردين في ديوان جرير والدالين على الحركة أن عددهما بلغ (435) خمسة وثلاثين وأربعمئة اسم مكان وزمان، بنسبة (12)% من مجموع المشتقات الدالة على الحركة (انظر الملحق (2) - الجدول (1))، ودراسة دلالاتها في سياقاتها النصية، وعلاقاتها بدلالاتها في سياق صيغها الصرفية. ومن أمثلة ورود اسمي المكان والزمان في ديوان جرير من الفعل الثلاثي على صيغتي (مَفْعَل) و(مَفْعِل)، نحو: (مَسْجِد، وَمَنْزِلًا، وَمَغْرِب، وَمَنْابِت، وَمَنْهَلًا) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

فلا يَفْرِبَنَّ المَزَوْتَيْنِ ولا الصَّفَا ولا مَسْجِدَ اللهِ الحَرَامِ المُطَهَّرَا (الطويل)
وقوله⁽²⁾:

لَمْ أَزْ مِنْكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنْزِلًا فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ⁽³⁾ السَّمَاءِ سِجَالًا⁽⁴⁾ (الكامل)
وقوله⁽⁵⁾:

أناخوا قليلا ثم هاجوا قلائصًا كما هيجَ خَيْطُ⁽⁶⁾ مَغْرِبِ الشمسِ جافل⁽⁷⁾ (الطويل)
وقوله⁽⁸⁾:

مِنَ البَيْضِ أطرافا كأنَّ بَنَانَهَا مَنَابِتُ ثُدَاءٍ⁽⁹⁾ مِنَ الأَجْرَعِ⁽¹⁰⁾ الْمُثْرَى⁽¹¹⁾ (الطويل)

(1) ديوان جرير، ص 481.

(2) ديوان جرير، ص 48.

(3) المطر، انظر لسان العرب، مادة (سَبَل).

(4) جمع سَجَل وهو الدلو المملوء بالماء، وهي كناية عن كثرة المطر، انظر لسان العرب، مادة (سَجَل).

(5) ديوان جرير، ص 402.

(6) القطعة من النعام، انظر لسان العرب، مادة (خَيْط).

(7) شارد و ذاهب ، انظر لسان العرب، مادة (جَفَل).

(8) ديوان جرير، ص 420.

(9) ذكور البقل أو نبات في البادية، انظر لسان العرب، مادة (ثدي).

(10) الرملة السهلة المستوية، انظر لسان العرب، مادة (جَرَع).

(11) الندي، انظر لسان العرب، مادة (ثُرَي).

وقوله⁽¹⁾:

فاسْتَوِرُوا مِنْهَا رِيَّانَ ذَا حَبَبٍ⁽²⁾ مِنْ زَاخِرِ الْبَحْرِ يَمَّى بِالْقِرَاقِيرِ⁽³⁾ (البسيط)

فاسما المكان والزمان: (مَسْجِدٌ، وَمَنْزِلًا، وَمَغْرِبٌ، وَمَنْابِتٌ، وَ مِنْهَا) الواردة في الأبيات السابقة، تدل على مكان وقوع الحدث أو زمانه.

ففي البيت الأول ورد (مَسْجِدٌ) اسم مكان، على صيغة (مَفْعِلٌ) ، والسُّجُود حدث يعني حركة وضع الجبهة في الأرض، وتدل صيغة (مَفْعِلٌ) على المكان الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورود (مَسْجِدٌ) على صيغة (مَفْعِلٌ) ودلالاتها على الحدث، يدل على أنه مكانٌ يحدث فيه السجود، وقد كسرت عين مسجد على غير القياس؛ وذلك للدلالة على أنه مكان مخصوص لحدث مخصوص، وبذلك تكون (مَسْجِدٌ) في البيت اسم مكان، يدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر (مَسْجِدٌ) في البيت مضافاً إلى الله سبحانه وتعالى للدلالة على البيت الحرام وهو المكان المخصوص بالسجود لله سبحانه وتعالى. وذلك بغرض التعظيم والإجلال. وبذلك يتناسب ورودُ اسم المكان (مَسْجِدٌ) في البيت، وصيغته الصرفية (مَفْعِلٌ) في الدلالة على المكان المخصوص للحدث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

واسم المكان (مَنْزِلًا) في البيت الثاني، ورد على صيغة (مَفْعِلٌ)، والنزول حدث يدل على حركة الانتقال والحلول، وتفيد صيغة (مَفْعِلٌ) معنى المكان الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورود (مَنْزِلًا) على وزن (مَفْعِلٌ)، ودلالاته على الحدث، يدل على أنه مكانٌ وقع فيه النزول والحلول، وبذلك تكون (مَنْزِلًا) في البيت اسم مكان، يدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر (مَنْزِلًا) في البيت مفعولاً به ثانياً لـ (أرى)، دالاً على المكان الذي اعتاد الشاعر النزول والحلول فيه، ودل على ذلك دعاؤه له بالسقيا. وبذلك يتناسب ورودُ اسم المكان (مَنْزِلًا) في البيت، مع صيغته الصرفية (مَفْعِلٌ) في الدلالة على المكان الذي وقع فيه الحدث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وورد (مَغْرِبٌ) في البيت الثالث اسم زمان، على صيغة (مَفْعِلٌ) ، والغروب حدث يدل على حركة الشمس نحو الغرب والمغيب، وتدل صيغة (مَفْعِلٌ) على الزمان الذي وقع فيه الحدث،

(1) تموج الماء وفقاعاته، انظر لسان العرب، مادة (حَبَب).

(2) جمع قرقور، وهي السفن العظيمة، انظر لسان العرب، مادة (قرر).

(3) ديوان جرير، ص 148.

ومن ثَمَّ فورود (مَغْرِب) على صيغة (مَفْعَل)، ودلالاتها على الحدث، يعني أنه زمان يحدث فيه غروبُ الشمس، وقد كسرت عين مَغْرِب على غير القياس؛ وذلك لبيان أنه زمان مخصوص لحدث مخصوص، وبذلك تكون (مَغْرِب) في البيت اسم زمان، يدل على الحدث والحركة. وقد وظف الشاعر (مَغْرِب) في البيت، توظيفاً حسناً، إذ جعلها مضافة إلى الشمس للدلالة على وقت غروبها دون غيرها، وهو بذلك زمن مخصوص لحدث مخصوص هو الغروب. وبذلك يتواءم ورود اسم الزمان (مَغْرِب) في البيت، مع صيغته الصرفية (مَفْعَل)، في الدلالة على الزمان المخصوص للحدث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وفي البيت الرابع ورد (مَنَابِت) جمعاً لَمَنَابِت، وهو اسم مكان على صيغة (مَفْعَل)، والنَّبْتُ حدث يعني حركة ظهور النبات، وتدل صيغة (مَفْعَل) على المكان الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورودُ (مَنَابِت) جمعاً لَمَنَابِت، الذي على صيغة (مَفْعَل)، ودلالاتها على الحدث، يوضح أنه مكانٌ يحدث فيه ظهور النبات، وقد كسرت عين منبت على غير القياس؛ وذلك للدلالة على أنه مكان مخصوص لحدث مخصوص، وبذلك تكون (مَنَابِت) في البيت اسم مكان يدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر (مَنَابِت) في البيت مضافة إلى (نُدَاء)، وهي ذكور البقل؛ للدلالة على موضع النبات. وهو المكان المخصوص لحدث ظهور النبات، ونلاحظ أن الشاعر أوردتها جمعاً على صيغة منتهى الجموع (مَفَاعِل) لبيان الكثرة. وبذلك يتناسب ورودُ اسم المكان (مَنَابِت) في سياق البيت، مع صيغته الصرفية (مَفْعَل)، في الدلالة على المكان المخصوص للحدث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

و(مَنْهَلًا) في البيت الخامس جاء اسم مكان، على صيغة (مَفْعَل)، والنَّهْل يعني حركة ورود الماء والشرب، وتدل صيغة (مَفْعَل) على المكان الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورودُ (مَنْهَلًا) على صيغة (مَفْعَل)، وتضمنها معنى الحدث، يدل على أنه مكانٌ يحدث فيه حركة ورود الماء والشرب، وبذلك تكون (مَنْهَلًا) في البيت اسم مكان، يدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر (مَنْهَلًا) في البيت مفعولاً به للإبانة عن مكان ورود الماء والشرب منه وقد دل على ذلك قوله (استوردوا) طالباً منهم ورود الماء وكذلك وصف (مَنْهَلًا) بقوله: (رَيَّانَ ذَا حَبِيبٍ) للدلالة على امتلائه وتموجه. وبذلك يتناسب ورودُ اسم المكان (مَنْهَلًا) في البيت، وصيغته الصرفية (مَفْعَل)، في الدلالة على مكان وقوع الحدث، والدلالة على الحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

مما تقدم من أمثلة، ومن خلال استقراء اسمي المكان والزمان الواردين في ديوان جرير، نجد أن اسمي المكان والزمان المصوغين من مصدر الفعل الثلاثي على صيغتي (مَفْعَل)

و(مَفْعِل)، الدالتين على مكان وقوع الحدث، أو زمانه، هما اسما مكان وزمان يدلان على وقوع الحدث، والحركة.

كما ورد في ديوان جرير اسما المكان والزمان، المصوغان من مصدر الفعل غير الثلاثي، على صيغة اسم المفعول نحو: (مُلْتَقَى، وَمُنْتَهَى، وَمُسْتَقَرَّ، وَمُعْتَرَك) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشِّرٍ أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ

(الكامل)

وقوله⁽²⁾:

يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا ابْنُ تَيْمٍ وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسْبِ اللَّئِيمِ

(الوافر)

وقوله⁽³⁾:

فَأُضْحَتِ رَوَاسِي الْمُلْكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا بِمُنْتَجَبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا

(الطويل)

وقوله⁽⁴⁾:

أُسْنَا بِالْمُجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعْتَرَكِ الضَّرَابِ

(الوافر)

فاسما المكان والزمان (مُلْتَقَى، وَمُنْتَهَى، وَمُسْتَقَرَّ، وَمُعْتَرَك) الواردة في الأبيات السابقة، تدل على مكان وقوع الحدث، أو زمانه.

ففي البيت الأول ورد (مُلْتَقَى) اسم مكان على صيغة اسم المفعول المصوغ من الفعل غير الثلاثي (الْتَقَى)، على وزن (مُفْتَعَل)، واللقاء حدث يدل على حركة الاجتماع والحشد، وصيغة (مُفْتَعَل) تفيد المكان، الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورود (مُلْتَقَى) على صيغة (مُفْتَعَل)، ودلالاتها على الحدث، يدل على أنه مكان يحدث فيه اللقاء والاجتماع، وبذلك تكون (مُلْتَقَى) في البيت اسم مكان، يدل على الحدث والحركة. وقد أورد جرير (مُلْتَقَى) في البيت مضافة إلى

(1) ديوان جرير، ص 444.

(2) ديوان جرير، ص 586.

(3) ديوان جرير، ص 471.

(4) ديوان جرير، ص 762.

الأجناد؛ للدلالة على لقاء الجنود في أثناء القتال. وقد دل على ذلك قول الشاعر (فُتِلَّتْ بِمُنْقَى)، الذي يدل على مكان وقوع القتل. وبذلك يتناسب ورود اسم المكان (مُنْقَى) في البيت، مع صيغته الصرفية (مُفْتَعَل)، في الدلالة على مكان وقوع الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وورد في البيت الثاني اسم المكان (مُنْتَهَى)، على صيغة اسم المفعول المصوغ من الفعل غير الثلاثي (انْتَهَى) على وزن (مُفْتَعَل)، والانتهاء من الحدث، يعني حركة بلوغ نهاية الشيء، وحده الأقصى، وتدل صيغة (مُفْتَعَل) على المكان الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورود (مُنْتَهَى) على صيغة (مُفْتَعَل)، وتضمنها معنى الحدث، يدل على أنه مكانٌ يبلغ فيه الحَسْبُ حَذَّه الأقصى من اللؤم، وبذلك تكون (مُنْتَهَى) في البيت اسم مكان، يدل على الحدث والحركة. وقد أحسن الشاعر في إيراد (مُنْتَهَى) في البيت مضافةً إلى (الحسب اللئيم)؛ للدلالة على بلوغ اللؤم حده الأقصى، وانتهائه إلى تَيْم. وبذلك يتوافق ورود اسم المكان (مُنْتَهَى) في البيت، وصيغته الصرفية (مُفْتَعَل) في الدلالة على مكان وقوع الحدث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

و(مُسْتَقَرٌّ) في البيت الثالث، ورد اسم مكان على صيغة اسم المفعول المصوغ من الفعل غير الثلاثي (اسْتَقَرَّ)، على وزن (مُسْتَفْعَل)، والقرار حدث يعني حركة الانتقال من الحركة إلى السكون والثبات، وتدل صيغة (مُسْتَفْعَل) على المكان الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورود (مُسْتَقَرٌّ) على صيغة (مُسْتَفْعَل)، ودلالاتها على الحدث، يبين أنه مكانٌ يحدث فيه الانتقال من الحركة إلى السكون والثبات، وبذلك تكون (مُسْتَقَرٌّ) في البيت اسم مكان، يدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر (مُسْتَقَرٌّ) في البيت مضافةً إلى الضمير (ها)، العائد إلى (رواسي الملك)؛ للدلالة على استقرار الملك وانتقاله من الاضطراب إلى الثبات في آل مروان كثبوت الجبال الرواسي. وبذلك يتناسب ورود اسم المكان (مُسْتَقَرٌّ) في البيت، مع صيغته الصرفية (مُسْتَفْعَل)، في الدلالة على مكان وقوع الحدث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وورد في البيت الرابع اسم المكان (مُعْتَرَك)، على صيغة اسم المفعول المصوغ من الفعل غير الثلاثي (اعْتَرَكَ) على وزن (مُفْتَعَل)، والعَرَك يعني حركة القتال في أثناء الحرب، وتدل صيغة (مُفْتَعَل) على المكان الذي وقع فيه الحدث، ومن ثَمَّ فورود (مُعْتَرَك) على صيغة (مُفْتَعَل)، ودلالاتها على الحدث، يعني أنه مكانٌ يحدث فيه القتال والحرب والاعتراك، وبذلك تكون (مُعْتَرَك) في البيت اسم مكان، يدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر (مُعْتَرَك) في البيت مضافةً إلى الضراب، ومضافاً إليها ظرفُ المكان (عِنْدَ) للدلالة على مشاركة قوم الشاعر في مَوْقِعِ المعركة، وفضلهم في ذلك. وبذلك يتناسب ورود اسم المكان (مُعْتَرَك) في البيت،

وصيغته الصرفية (مُفْتَعَل)، في الدلالة على مكان وقوع الحدث، والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

مما تقدم من أمثلة، ومن خلال استقراء اسمي المكان والزمان الواردين في ديوان جرير، نجد أن اسم المكان المصوغ من مصدر الفعل غير الثلاثي، على صيغة اسم المفعول الدال على مكان وقوع الحدث، هو اسم مكان يدل على وقوع الحدث والحركة. ولم يقف البحث على شواهد تدل على اسم الزمان المصوغ من مصدر الفعل غير الثلاثي في ديوان جرير.

دلالة اسم الآلة على الحركة

أحصى البحث في ديوان جرير (125) خمسةً وعشرين ومائة اسم آلةٍ دالاً على الحركة، بنسبة (4)% من مجموع المشتقات الدالة على الحركة، وبدراسة دلالاته في سياق بنياتها النصية، الواردة فيها، وعلاقاتها بدلالاته في سياق صيغه الصرفية، تبين ورود اسم الآلة في ديوان جرير على صيغة (مَفْعَل)، وذلك نحو: (مناجِل، ومخالب، ومِدْرَاة) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

الضَّارِبُو النَّخْلَ لَا تَنْبُو⁽²⁾ مَنَاجِلُهُمْ عَنِ الْعُدُوقِ وَلَا يُغِيهِمُ الْكَرْبُ⁽³⁾ (البسيط)

وقوله⁽⁴⁾:

مِنْ مُخْدِرٍ⁽⁵⁾ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعْلَعٍ⁽⁶⁾ تَهْوِي مَخَالِبُهُ مَعًا فَيَسُورُ⁽⁷⁾ (الكامل)

وقوله⁽⁸⁾:

يَعِيبُ الْغَوَانِي شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا يُفَرِّقُنَ بِالْمِدْرَاةِ دَاجِيَةً⁽⁹⁾ جَعْدًا (الطويل)

ففي البيت الأول ورد اسم الآلة (مناجِل)، جمعاً لمِنْجَل، الذي على صيغة (مَفْعَل)، والنَّجْل حدث يدل على حركة القطع، وصيغة (مَفْعَل) تتضمن الحدث والآلة التي يؤدي بها، ومن ثمَّ فورود مناجِل في البيت جمعاً لمِنْجَل، الذي على صيغة (مَفْعَل)، ودلالاتها على حدث النَّجْل والقطع، وانكسار ميمها، يدل على أنها آلة تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر مناجِل في البيت مضافةً إلى ضمير (هم) العائد إلى (الضاربو)، لبيان أنها آلة تستخدم في الضرب

(1) ديوان جرير، ص 441.

(2) تقصر أو ترتفع، انظر لسان العرب، مادة (نَبُو).

(3) أصول السعف الغلاظ العراض، انظر لسان العرب، مادة (كَرْب).

(4) ديوان جرير، ص 367.

(5) الأسد في الأجمة يتخذها خدرًا، انظر لسان العرب، مادة (خَدَر).

(6) موضع، انظر لسان العرب، مادة (لَع). (لعع).

(7) يشب ويثور، انظر لسان العرب، مادة (سَوَر).

(8) ديوان جرير، ص 240.

(9) سواد الشَّعْر، انظر لسان العرب، مادة (دَجِي).

والقطع، وقد دل على ذلك إعمالُ (الضاربو) في النخل، وتعلقُ شبه الجملةِ (عن العُدوق) بقوله (تَنَبُّو)؛ لتأكيد قوة ضربههم وَجْدَةً مَنَاجِلِهِمْ، وبذلك يتسق ورودُ مناجلٍ في البيت، مع صيغتها الصرفية (مَفْعَل)، في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وورد في البيت الثاني اسم الآلة (مخالب)، جمعاً لمخْلَب، الذي على صيغة (مَفْعَل)، والمخْلَب يدل على حركة التمزيق والجرح، وتدل صيغة (مَفْعَل) على الحدث والآلة التي يؤدي بها، ومن ثَمَّ فورود مخالب في البيت جمعاً لمخْلَب، الذي على صيغة (مَفْعَل)، ودلالاتها على الخْلَب والتمزيق والجرح، وانكسارُ ميمِها، يعني أنها آلةٌ تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر مخالب في البيت مضافةً إلى ضمير الهاء، الذي يعود على (الذئب)، للدلالة على أنها آلة تستخدم في التمزيق والجرح، وقد دل على ذلك قول الشاعر (تهوى) و (معاً) للدلالة على السرعة والقوة، وبذلك يتناسب ورودُ مخالب في البيت، وصيغتها الصرفية (مَفْعَل)، في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

واسم الآلة (المِدْرَاة) في البيت الثالث، جاء على صيغة (مَفْعَلَة)، والدَّرِي حدث يعني حركة تسريح الشعر ومشطه، وتدل صيغة (مَفْعَلَة) على الآلة التي يؤدي بها الحدث، ومن ثَمَّ فورود المِدْرَاة في البيت على صيغة (مَفْعَلَة)، ودلالاتها على حدث الدري والتسريح والمشط، وانكسارُ ميمِها، يبين أنها آلةٌ تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر المدراة في البيت مجرورةً بالباء، التي تفيد الاستعانة، للدلالة على أنها آلة تستخدم في تسريح الشعر ومشطه، وقد دل على ذلك قول الشاعر (يُفَرِّقَنَّ بالمدراة داجيةً) و (وَجَعْدٌ) للدلالة على سواد الشعر والشباب، وبذلك نجد تناسباً بين ورود المِدْرَاة في البيت، وصيغتها الصرفية (مَفْعَل)، في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

مما تقدم من أمثلة، ومن خلال استقراء اسم الآلة الوارد في ديوان جرير، على صيغة (مَفْعَل) بكسر الميم، نجد أنه يدل على الحدث والحركة.

كما ورد في ديوان جرير اسمُ الآلة على صيغتي (مِفْعَال) و(فَاعُول)، نحو: (مِثْقَال، والمسامير، وميزان، والصاقور، والنَّاقوس) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرِنْ مِثْقَالَا (الكامل)

(1) ديوان جرير، ص 65.

وقوله⁽¹⁾:

تَبَيُّتُ لَيْلَكَ ذَا وَجْدٍ تَخَامِرُهُ كَأَنَّ فِي الْقَلْبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ
(البسيط)

وقوله⁽²⁾:

أَتَعْدِلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخِنْدِفٍ لَعَمْرُكَ مِيزَانٌ بوزنِكَ رَاجِحِ
(الطويل)

وقوله⁽³⁾:

إِذَا قَرَعَ الصَّافُورُ مَتَنَ صِفَاتِنَا نَبَا عَنْ دُرُوءٍ⁽⁴⁾ مِنْ حَرَائِبِهَا⁽⁵⁾ الْحُدُبِ⁽⁶⁾ (الطويل)

وقوله⁽⁷⁾:

صَبَحْنَ ثُمَاءَ⁽⁸⁾ وَالنَّاقُوسُ يَفْرَعُهُ قَسُ النَّصَارَى حَرَاكِجًا⁽⁹⁾ بَنَّا تَجِفُ⁽¹⁰⁾ (البسيط)

فاسم الآلة في البيت الأول (مِثْقَال)، جاء على صيغة (مِفْعَال)، والثقل يدل على حركة زيادة الوزن، وتدل صيغة (مِفْعَال) على الآلة التي يؤدي بها الحدث، ومن ثم فورود (مِثْقَالًا) في البيت على صيغة (مِفْعَال)، وإفادته الثقل وزيادة الوزن، وانكسار ميمها، يدل على أنها آلة تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر مِثْقَالًا في البيت؛ للدلالة على أنها آلة تستخدم في الوزن، والتثاقل، وقد دل على ذلك قولُ الشاعر (يَوْمَ التَّفَاضُلِ)، للدلالة على التفاضل في الميزان والمقارنة، وكذلك قوله (لَمْ تَرِنْ) للدلالة على ضَعْفِ مكانتهم، كما وُفِّقَ الشاعر في إبراد الشرط الدال على عدم مساواتهم شيئًا سواء أجمعوا أحسابهم، أم لم يُجْمَعُوا؟ وبذلك يتناسب ورودُ

(1) ديوان جرير، ص 145.

(2) ديوان جرير، ص 268.

(3) ديوان جرير، ص 632.

(4) ما نتأ منها وارتفع، انظر لسان العرب، مادة (دَرَأَ).

(5) جوانبها الغليظة الناشئة المرتفعة، انظر لسان العرب، مادة (حَزَبَ).

(6) انحناء الظهر ودخول الصدر والبطن، انظر لسان العرب، مادة (حَدَبَ).

(7) ديوان جرير، ص 173.

(8) مكان بقرب دمشق.

(9) جمع خُرْجُوح وهو الضامر والشديد من النوق، انظر لسان العرب، مادة (خَرَجَ).

(10) تسرع في سيرها، انظر لسان العرب، مادة (وَجَفَ).

(مَثَقَالًا) في البيت، مع صيغتها الصرفية (مَفْعَال)، في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

و(المَسَامِير) في البيت الثاني اسم آلة، جاء جمعا لمِسْمَار الذي على صيغة (مَفْعَال)، والتَّسْمِير حدث يعني حركة المسمار في الشيء، وتدل صيغة (مَفْعَال) على الآلة التي يؤدي بها الحدث، ومن ثَمَّ فورودُ (المسامير) في البيت جمعا لمِسْمَار، الذي على صيغة (مَفْعَال)، ودلالاتها على حدث التسمير والخَرْق وحركة المسمار في الشيء، وانكسارُ ميمها، يفيد أنها آلة تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعرُ المساميرَ في البيت مضافةً إليها أطراف، للدلالة على الألم الذي تحدثه أطرافُ المسامير؛ لكونها آلةً تستخدم في التسمير والجمع بين الأشياء، وقد دل على ذلك تقديمُ الخبر (في القلب)؛ لبيان الاهتمام وتحديد موضع الألم والأثر، وبذلك يتطابق ورودُ (المسامير) في البيت، وصيغتها الصرفية (مَفْعَال) في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وجاء اسمُ الآلة (مِيزَان) في البيت الثالث على صيغة (مَفْعَال)، والوَزْن حدث يدل على حركة ازدياد ثقل الشيء أو خفته مقابل شيء آخر، وصيغة (مَفْعَال) تشتمل على الحدث والآلة التي يؤدي بها الحدث، ومن ثَمَّ فورود (مِيزَان) في البيت على صيغة (مَفْعَال)، ودلالاتها على حدث زيادة الوزن والثقل أو الخفة في الشيء، وانكسارُ ميمها، يفيد أنها آلة تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر جملة (مِيزَانٌ بوزنك راجح) في البيت جواب قسم بغرض التوكيد والدلالة على أنها آلة تستخدم في الموازنة وتحديد الوزن والثقل، وقد دلل الشاعر على ذلك بإيراد (بوزنك راجح) لبيان انحطاط وزن عدوه في مقابل وزنه في ميزان الانتساب، وبذلك يتسقُ ورودُ (مِيزَانٌ) في البيت، وصيغتها الصرفية (مَفْعَال)، في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

وفي البيت الرابع ورد (الصَّاقُور) اسم آلة على صيغة (فَاعُول)، والصَّقْرُ حدث يدل على حركة الضرب بالعصا أو نحوها على الرأس، وتدل صيغة (فَاعُول) على الآلة التي يؤدي بها الحدث، ومن ثَمَّ فورود (الصَّاقُور) في البيت على صيغة (فَاعُول)، ودلالاتها على حدث الضرب بالفأس العظيمة على الرأس، يبين أنها آلة، تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر الصاقور في البيت فاعلا للفعل (قَرَعَ)، الذي يفيد معنى الضرب، للدلالة على أن الصاقور آلة تؤدي حدث الضرب على متن صفات الشاعر وقومه، وبذلك يتناسب ورود (الصاقور) في البيت، وصيغتها الصرفية (فاعول)، في إفادة الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

و (النَّاقُوس) في البيت الخامس، اسمُ آلةٍ على صيغة (فَاعُول)، والنَّقْس يعني حركة الضرب بالنواقيس، وتدل صيغة (فَاعُول) على الآلة التي يؤدي بها الحدث، ومن ثَمَّ فورود (النَّاقُوس) في البيت على صيغة (فَاعُول)، ودلالتها على حدث الضرب بالنواقيس، يفيد أنها آلةٌ تدل على الحدث والحركة. وقد أورد الشاعر الناقوس في البيت مبتدأ في جملةٍ واقعةٍ حالا؛ للدلالة على أن الناقوس آلةٌ يَضْرِبُ بها القَسُّ في أوقات الصلاة، وقد دل على ذلك إيرادُ (يَقْرَعُهُ قَسٌّ) الذي يفيد معنى الضرب ويبين أن الناقوس آلةٌ تؤدي حدث الضرب لتحديد وقت صلاة النصارى، وبذلك يتناسب ورودُ (الناقوس) في البيت، مع صيغتها الصرفية (فاعول) في الدلالة على الحدث والحركة المستمدة من الحدث والصيغة الصرفية.

مما تقدم من أمثلةٍ ومن خلال استقراء اسم الآلة الوارد في ديوان جريرٍ على صيغة (مَفْعَال) بكسر الميم و(فاعول) دالةٌ على الآلة التي يؤدي بها الحدث نجد أنه يدل على الحدث والحركة.

وبمقارنة المشتقات الواردة في هذه الدلالة ظهر أن اسم الفاعل كان أكثر المشتقات وروداً فيها؛ لكونه يتضمن الحدث ويتصل بالذات اتصالاً مباشراً.

الفصل الثالث

دلالة المشتقات على الصفة العارضة

ويتكون من عنوان واحد هو:

- دلالة الصفة المشبهة على الصفة العارضة.

الفصل الثالث

دلالة المشتقات على الصفة العارضة

نعني بدلالة المشتقات على الصفة العارضة اتصاف الذات بصفة غير ثابتة تطرأ للذات وتزول من دون أن تلازمها أو تستقر فيها، ونقصد بالصفة العارضة كل صفة تدل على الخلو والامتلاء وحرارة جوف الباطن، وبلوغ بذل الجهد أقصاه والخفة والهيجانات والأدواء والأوجاع، وما يكره، وقد بلغ عدد المشتقات الدالة على الصفة العارضة (108) ثمانية ومائة مشتق، بنسبة (2)% (انظر الملحق (1) - الجدول (2)).

دلالة الصفة المشبهة على الصفة العارضة

من خلال حصر الصفات المشبهة الدالة على الصفة العارضة الواردة في ديوان جرير، والبالغة (108) ثمانية ومائة صفة مشبهة (انظر الملحق (3) - الجدول (1))، ودراسة صيغها الصرفية، وعلاقتها بدلالاتها في بنيتها النحوية. يتضح ورود صفات مشبهة على وزن (فعلان)، الذي مؤنثه (فعلَى)، وذلك نحو: (ظَمَان، وَصْدِيَان، وَسَكْرَى، وَرِيَّان، وَنَشْوَان، وَوَسْنَان، وَجَذْلَان، وَعَجْلَان) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

فإن تمنعي مني الشفاء فقد أرى مَشَارِعَ⁽²⁾ للظَمَانِ صافية الشرب (الطويل)

وقوله⁽³⁾:

ضننت بموردة كانت لنا شرعاً تشفى صدى مُسْتَهَامِ القلبِ صَدْيَانَا (البسيط)

وقوله⁽⁴⁾:

تَسُوفُ⁽⁵⁾ التغلبية وهي سكرى قَفَا الخنزير تحسبه غزالاً (الوافر)

(1) ديوان جرير، ص 631.

(2) جمع مَشْرَعَة وهي موارد الشرب، انظر لسان العرب، مادة (شَرَعَ).

(3) ديوان جرير، ص 162.

(4) ديوان جرير، ص 750.

(5) تَسَمُّ، انظر لسان العرب، مادة (سَوَف).

وقوله⁽¹⁾:

فاسْتَوِرُوا مِنْهُلَا رِيَّانَ ذَا حَبَبٍ مِنْ زَاخِرِ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقِرَاقِيرِ (البسيط)

وقوله⁽²⁾:

وَقَلْتُ لَنَا مَا قَلَّتْ نَشْوَانُ فَاصْطَبِرْ لِحُدٍّ⁽³⁾ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلُهَا مَارْحُ (الطويل)

وقوله⁽⁴⁾:

مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارِبَتِي فَاسْتَقِئْنَ أَجْبُهُ غَيْرَ وَسْنَانَا (البسيط)

وقوله⁽⁵⁾:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّغْلِبِيَّةَ لَمْ تَبْتَ حَصَانًا⁽⁶⁾ وَلَا جَذْلَانِ مَنْ يَسْتَقِيدُهَا (الطويل)

وقوله⁽⁷⁾:

يَا طَيْبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمْتَعِينَ بِهِ ضَيْقًا لَكُمْ بَاكِرًا يَا طَيْبَ عَجَلَانَا (البسيط)

وردت الصفات (ظَمَانُ، وَصَدْيَانُ، وَسَكْرَى، وَرِيَّانُ، وَنَشْوَانُ، وَوَسْنَانُ، وَجَذْلَانُ، وَعَجَلَانُ) في الأبيات السابقة، على صيغتي (فَعْلَانُ) ومؤنثه (فَعْلَى)، وتتبع ألفاظ هذه الصفات في الأبيات السابقة نجد أنها تدل على خلو وامتلأ.

فصفة (ظَمَانُ) الواردة في البيت الأول، جاءت على وزن (فَعْلَانُ)، الذي مؤنثه (فَعْلَى)، وهي صفة دالة على حرارة الجوف والخلو من الصفة، وقيل الامتلأ بصفة الظمأ. ومن ثمَّ فظَمَانُ صفة تدل على اتصاف الذات بالظمأ، اتصافاً يَعْزُضُ ويزول، وقد أفاد ذلك ورودها على صيغة (فَعْلَانُ). وبذلك تكون (ظَمَانُ) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها تظراً وتزول، فناسب

(1) ديوان جرير، ص 148.

(2) ديوان جرير، ص 269.

(3) السريعة القاطعة، انظر لسان العرب، مادة (حَذَّ).

(4) ديوان جرير، ص 166.

(5) ديوان جرير، ص 369.

(6) عفيفة، انظر لسان العرب، مادة (حَصَن).

(7) ديوان جرير، ص 161.

ورودها في البيت مع دلالة صيغتها الصرفية، فظمان تدل على اتصاف الذات بحرارة الجوف والخلو من الماء والحاجة إلى الشرب، وقد أبان عن ذلك إيرادُ مَشارِع، ووصفها بالصفاء. وقد أحسن الشاعر في إيراد (للظمان) في البيت للدلالة على اتصاف ذات المحب بالخلو وحرارة الجوف، نتيجة المنع وحبسه عن الشرب. كما ناسب إيرادُ الظمان دالا على الحصول والزوال دلالة إن الشرطية في البيت على الاحتمال.

وأورد جريز في البيت الثاني صفة (صديان)، على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى)، وهي صفة تفيد معنى الخلو، وحرارة الباطن، ومن ثم فإن ورود (صديان) على وزن (فعلان) يدل على اتصاف الذات بالصدى، اتصافا طارئاً، وبهذا التغير تكون صفة (صديان) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها تعرض وتزول. وقد وظف الشاعر صديان في البيت توظيفاً رائعاً إذ أوردتها صفةً دالةً على حرارة جوف الباطن، وخلوه من الحب نتيجة لبخل الحبيبة في ملء حاجته، كما دل على ذلك إيراد (صدى). ووفق الشاعر في إيراد صديان تمييزاً لتفسير الصدى وإزالة الإبهام وأوردها منصوبة مشبعة بالألف للدلالة على حزنه وألمه للضرورة الشعرية.

ووردت صفة (سكرى) في البيت الثالث، على وزن (فعلى) مؤنث (فعلان)، وهي صفة تدل على الامتلاء، فالسكر هو امتلاء إلى الحد الأقصى، أي الثمالة، ومن ثم فورود صفة (سكرى) على وزن (فعلى)، يدل على أنها صفة تعرض للذات المتصفة بها وتزول عنها. وبذلك تكون (سكرى) صفة عارضة في الذات المتصفة بها، وقد ناسب ورود (سكرى) في البيت، دلالة صيغتها الصرفية على الحصول والزوال. فقد وردت مؤنثة لمطابقة المبتدأ في (هي سكرى) والجملة في محل نصب حالاً، وال حال هيئة تطراً وتزول. ومن ثم فقد ناسب ورود سكرى مع دلالة الحال في البيت.

وفي البيت الرابع جاءت صفة (زيان) على وزن (فعلان)، الذي مؤنثه (فعلى)، وهي صفة دالة على الارتواء وامتلاء الذات بالوصف، ومن ثم فيإيراد صفة (زيان) على وزن (فعلان) يدل على أنها صفة تعرض للذات المتصفة بها وتزول عنها. وبذلك تكون (زيان) صفة عارضة في الذات المتصفة بها. وقد ناسب ورود (زيان) في البيت دلالة صيغتها الصرفية على الامتلاء، والحصول والزوال. وذلك بإيراد (زيان) صفةً لمنهّل فهو يطلب ممن حوله ورود منهّل ممثلي بالماء، وقد وردت صفةً منكّرةً للدلالة على التخصيص والحث.

ونجد في البيت الخامس أن صفة (نشوان) واردة على وزن (فعلان)، الذي مؤنثه (فعلى)، وهي صفة تفيد معنى شدة الفرح، وامتلاء الذات بالنشوة إلى حدّها الأقصى، ومن ثم فقد قصد

الشاعر بإيراد (نَشْوَان) على وزن (فَعْلَان) بيان أنها صفةٌ طارئةٌ للذات المتصفة بها ثم تزول عنها، وبذلك تكون (نَشْوَان) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها، وقد أحسن الشاعر إيراد (نَشْوَان) حالاً في البيت؛ لمناسبته دلالة صيغتها الصرفية على الامتلاء والحصول والزوال. فنَشْوَان في البيت صفةٌ طارئةٌ تَعْرِضُ وتزول، وكذلك الحال يَعْْرِضُ ويزول.

وصفة (وَسْنَان) في البيت السادس وردت على وزن (فَعْلَان)، الذي مؤنثه (فَعْلَى)، وهي صفةٌ دالة على الامتلاء بالنوم، ومن ثمَّ فورودُ (وَسْنَان) على وزن (فَعْلَان) يدل على أنها صفة تحصل للذات المتصفة بها وتزول عنها، وبذلك تكون (وَسْنَان) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها، وقد أورد الشاعر (غير) مضافةً إلى (وَسْنَان) في البيت لتتناسب حديثه عن الحرب والقتال، وذلك بنفي اتصافه بالنوم، والنعاس في أثناء الحرب، ومواجهة الأعداء، وقد أشبع (وَسْنَان) بالآلف للضرورة الشعرية، وانسجام القوافي. وبذلك اتفق ورودها في البيت ودلالة صيغتها الصرفية على الامتلاء، والحصول والزوال بدليل إضافتها إلى (غير) التي تفيد الإبهام وعدم التحديد.

وفي البيت السابع جاءت صفة (جَذْلَان) على وزن (فَعْلَان)، الذي مؤنثه (فَعْلَى)، وهي صفة دالة على الامتلاء بالفرح إلى حَدِّه الأقصى، ومن ثمَّ فورودُ صفة (جَذْلَان) على وزن (فَعْلَان) يدل على أنها صفةٌ تعرض للذات المتصفة بها وتزول عنها. وبذلك تكون (جَذْلَان) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها، وقد وردت (جَذْلَان) في البيت خبراً منفيًا للدلالة على عدم شعور مَنْ يَسْتَقِيدُهَا بالسعادة، وبذلك ناسبت دلالة صيغتها الصرفية على الامتلاء والحصول والزوال.

و(عَجْلَان) في البيت الثامن وردت صفةً على وزن (فَعْلَان)، الذي مؤنثه (فَعْلَى)، وهي صفةٌ دالة على بذل غاية الجُهد لتحقيق المراد، فإذا بلغ الشاعر مراده زالت عنه هذه الصفة، وقيست بالطيش والعطش، ومن ثمَّ فورود (عَجْلَان) على وزن (فَعْلَان) يدل على أنها صفة تَعْرِضُ للذات المتصفة بها وتزول عنها، وبذلك تكون (عَجْلَان) صفة عارضة في الذات المتصفة بها، وقد أورد الشاعر (عَجْلَان) في البيت مفيدة معنى الاندفاع، وحرارة الباطن. وذلك بإيرادها صفةً للضيف بغرض التخصيص، وبذلك اتفق ورودها في البيت، ودلالة صيغتها الصرفية على الحصول والزوال، فالضيف صفته التبكير والاندفاع، والعجلة. فيتغير من حال إلى حال، وكذلك صفة (عَجْلَان).

مما تقدم من الأمثلة، وباستقراء الصفات المشبهة في ديوان جرير، نجد أن ما ورد منها على وزن (فَعْلَان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) دالاً على الخلو وحرارة جوف الباطن، أو الامتلاء بالوصف إلى حدِّه الأقصى صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها، تُعْرَضُ وتُزُولُ.

كما وردت الصفات المشبهة السابقة، وما شاكلها جموعاً وذلك نحو: (الغَضَابَا، النَّشَاوَى، ظِمَاء) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

ولو لم يرضَ ربُّك لم يُنْزَلْ مع النصرِ الملائكةَ الغَضَابَا (الوافر)

وقوله⁽²⁾:

تَسُوفُ التغلبيَّةُ وَهِيَ سَكْرَى قَفَا الخنزيرِ تَحْسَبُهُ غَزَالَا (الوافر)

من الْمُتَوَلِّجَاتِ عَلَى النَّشَاوَى وَلَا تَلِجُ الخدورَ وَلَا الحِجَالَا⁽³⁾

وقوله⁽⁴⁾:

جاءوا ظِمَاءً فَقَدْ رَوَى دِلَاءَهُمْ فَيُضْ يَمْدُ من التَّيَارِ مُقْتَسَمُ (البسيط)

فالصفات المشبهة (الغَضَابَا، النَّشَاوَى، ظِمَاء) في الأبيات السابقة، وردت جموعاً لصفة (فَعْلَان)، ومؤنثه (فَعْلَى)، ويتتبع ألفاظ هذه الصفات في الأبيات السابقة نجد أنها تفيد معنى خلو وامتلاء.

فإيراد الشاعر صفة (الغَضَابَا) في البيت الأول، جمعاً لصفة (غَضْبَان) التي على وزن (فَعْلَان)، الذي مؤنثه (فَعْلَى)، وهي صفة دالة على معنى حرارة جوف الباطن، أو الامتلاء بالغضب وشدته، وبلوغه حدِّه الأقصى. وإن كانت صفةً تدل على الهيج، إلا أن ورودها على صيغة (فَعْلَان) جعلها بمنزلة (عَطْشَان). ومن ثَمَّ فورودُ (الغَضَابَا) جمعاً لصفة (غَضْبَان) التي على وزن (فَعْلَان) تدل على اتصاف الذات بالامتلاء بالغضب إلى حدِّه الأقصى اتصافاً يَطْرَأُ

(1) ديوان جرير، ص 244.

(2) ديوان جرير، ص 750.

(3) جمع حِجَل وهي بيوت كالقُب تستر بالثياب، انظر لسان العرب، مادة (حَجَل).

(4) ديوان جرير، ص 275.

ويُزُول، وبذلك تكون (الغَضَابَا) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها، فاتفق ورودها في البيت مع دلالة صيغتها الصرفية، فالغَضَابَا في البيت وردت صفةً للملائكة مطابقةً لموصوفها وذلك بغرض المدح. وقد أحسن الشاعرُ في نعت الملائكة بصفة (الغَضَابَا) في أثناء الحرب والانتصار وتغير حالتهم في غيره، فناسب ذلك إيراد (الغَضَابَا) الدالة على الحصول والزوال وحصره بزمان الحرب والنصر بتحديد الزمن .

وفي البيت الثالثِ وَرَدَتْ صفةُ (النَّشَاوَى) جمعًا لصفة (نَشْوَان)، التي على وزن (فَعْلَان)، الذي مؤنثه (فَعْلَى)، وهي صفة دالة على شدة الفرح، وامتلاء الذات بالنشوة إلى حدّها الأقصى، ولما كانت (نَشْوَانُ) على وزن (فَعْلَان)، دلت على أنها صفة تُعْرَضُ للذات المتصفة بها وتزول عنها، وبذلك تكون (النَّشَاوَى) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها، وقد ناسب ورودها في البيت دلالةً صيغتها الصرفية، فالنَّشَاوَى وردت في إطار شبه جملةٍ للدلالة على حال المرأة التي لا تعرف خدور النساء، نتيجة سُكْرِها فهي تُقْبَلُ على النَّشَاوَى الممثلتين بالسكر، وقد دل على ذلك إيرادُ الشاعرِ (سُكْرَى) في البيت السابق لهذا البيت، وذلك بغرضِ الذم، وبيانِ اضطراب المرأة.

كما أورد الشاعرُ جريزَ صفة (ظِمَاءً) في البيت الرابع جمعًا لصفة (ظَمَان)، التي على وزن (فَعْلَان)، الذي مؤنثه (فَعْلَى)، وهي صفة تدل على بذل الجهد وبلوغ المشقة أقصاها، والخلو من الصفة، ولما كانت (ظَمَان) على وزن (فَعْلَان)، فإنها تدل على اتصاف الذات بالظمأ، اتصافًا طارئًا غير ثابت، وبذلك تكون (ظِمَاء) صفةً عارضةً في الذات المتصفة بها، ومن ثَمَّ تناسب ورودها في البيت مع دلالة صيغتها الصرفية، فظِمَاء تدل على اتصاف الذات بحرارة الجوف، والخلو من الماء، والحاجة إلى الشرب، وقد وَرَدَتْ في البيت حالًا، وناسبَ ورودها إيرادَ الدَّلَاءِ وامتلاءها. وقد أجاد الشاعر في توظيف ظِمَاء في البيت للدلالة على تغير حالهم وعدم ثباتهم على حالٍ بعينها، كما وُفِّقَ الشاعر في إيراد ظِمَاء بعد جاءوا لما يحمله من معنى المشقة والتعب.

من كل ما تقدم يمكن نجد أن ورود الصفات المشبهة على صيغة فعْلَان، الدالة على الخلو، والامتلاء، وحرارة جوف الباطن صفاتٌ عارضةٌ تتصف بها الذات.

ووردت في ديوان جرير صفاتٌ مشبهةٌ تدل على الصفة العارضة، على وزن (فَعِل)،
الذي مؤنثه (فَعِلَة)، الدال على الأوجاع، والأدواء، والعيوبِش الباطنة. وذلك نحو: (عَمِي، عَسِر،
سَبِط، شَكَس، كَلِف، قَلِق) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

فَعَلَيْكَ جَزِيَّةٌ مَعَشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا اللَّهُ أَنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ (الكامل)

تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِبِينَ⁽²⁾ عَنِ الْهُدَى وَالتَّغْلِي عَمِي الْفَوَادِ ضَلُولُ

وقوله⁽³⁾:

بَشُرْ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِرَ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ (الكامل)

وقوله⁽⁴⁾:

إِنْ الْمَهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ سَبِطُ الْبَنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ (الكامل)

وقوله⁽⁵⁾:

خُلِفْتُ شَكْسًا⁽⁶⁾ لِلْأَعَادِي مَشْكَسَا أَكْوِي الْأَسْرِينَ⁽⁷⁾ وَأَقْطَعُ النَّسَا (الرجز)

وقوله⁽⁸⁾:

وَرَجَا الْعَوَازِلُ أَنْ يُطْعَنَ وَلَمْ أَزَلْ مِنْ حُبِّكُمْ كَلِفَ الْفَوَادِ عَمِيدًا⁽⁹⁾ (الكامل)

(1) ديوان جرير، ص 95.

(2) جمع ناكب وهو العادل، انظر لسان العرب، مادة (نَكَب).

(3) ديوان جرير، ص 366.

(4) ديوان جرير، ص 637.

(5) ديوان جرير، ص 564.

(6) الشرس الضيق الخلق، انظر لسان العرب، مادة (سَرَر).

(7) جمع أسر والسَرَر: قرحة تصيب الأبل، انظر لسان العرب، مادة (سَرَر).

(8) ديوان جرير، ص 338.

(9) المشعوف عشقا، الذي بلغ به الحب مبلغا، انظر لسان العرب، مادة (عَمَد).

وقوله⁽¹⁾:

وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَقَتِ الْعَوَالِي وَكَلَّ مَقْلَصَ قَلِقَ الْحَزَامِ
(الوافر)

فالصفات المشبهة (عَمَى، عَسِر، سَبَط، شَكِس، كَلَف، قَلِق) الواردة في الأبيات السابقة، وما شاكلها من صفات، وردت على وزن (فَعِل) ومؤنثه (فَعِلَة). ويتتبع ألفاظ هذه الصفات في الأبيات السابقة نجد أنها تدل على الأوجاع، والأدواء، والعيوب الباطنة.

فصفة (عَمَى) في البيت الثاني وردت على وزن (فَعِل)، الذي مؤنثه (فَعِلَة)، وهي صفة دالة على عيب باطن أو داء. والعمى صفة لمن فقد بصره، أو بصيرته، وقد وردت على وزن (فَعِل)، الذي يعني اتصاف الذات بالعمى اتصافاً طارئاً ثم يزول، ومن ثم فعمى صفة عارضة في الذات المتصفة بها، وقد وظفها الشاعر في البيت توظيفاً رائعاً، وذلك بإضافتها إلى الفؤاد للدلالة على أنه يقصد فَقْدَ البصيرة، لا فقد البصر، الذي يعبر عنه بالصفة المشبهة أعمى؛ وذلك للتفريق بين العمى والأعمى، فالتغلب في البيت بصيرٌ ولكنه عمى البصيرة، وعمى بذلك تدل على عيب باطن، أو داء، وبذلك وافق ورودها في البيت دلالة صيغتها الصرفية الواردة على وزن (فَعِل).

وأورد الشاعر صفة (عَسِر) في البيت الثالث على وزن (فَعِل)، الذي مؤنثه (فَعِلَة)، وهي صفة متضمنة معنى الداء الباطن أو الشيء المكروه. والعسر صفة لما يصعب عليك، وقد وردت على وزن (فَعِل)، الذي يدل على اتصاف الذات بالعسر اتصافاً يعرض لها ويزول، وبذلك تكون عسر صفة عارضة في الذات المتصفة بها، فعسر في البيت تدل على أن بشر بن أبي مزوان صعب، غير مقدور عليه في حال معاصرته، ويتغير حاله إلى اليسر عند غناه وتفضله. وهي بذلك تدل على عدم استمرار صفة العسر فيه. ودل على ذلك أيضاً إن الشرطية المحذوف جوابها الدالة على الاحتمال وبذلك تناسب ورودها في البيت مع دلالة صيغتها الصرفية على وزن (فَعِل)؛ لكونها من الأدواء الباطنة.

وفي البيت الرابع جاءت صفة (سَبَط) على وزن (فَعِل)، الذي مؤنثه (فَعِلَة)، وهي صفة دالة على عيب باطن. والسبَط صفة للشعر المُسْتَرَسِل، وقد وردت على وزن (فَعِل)، الذي يدل على اتصاف الذات بالسبَط والاسترسال، اتصافاً يحصل لها ويزول، وبذلك تكون سَبَط صفة عارضة في الذات المتصفة بها، و سَبَط في البيت تدل على أن المهاجر مسترسلة بنانه حين

(1) ديوان جرير، ص 199.

يبسطها، وغير مُسترسلة حين لا يبسطها، فيتغير حال بنانه في الاسترسال وقت بسط كفه، وعدمه في حين عدم بسط كفه، ودل على ذلك أيضاً قوله: (حين يبسط كفه) التي تفيد الزمنية المؤقتة وبذلك إتفق ورود (سبط) في البيت مع دلالتها في سياق صيغتها الصرفية الواردة على وزن (فعل).

وجاءت صفة (شكس) في البيت الخامس على وزن (فعل)، الذي مؤنثه (فعله)، وهي صفة دالة على داء من الأدواء الباطنة. والشكس صفة سوء الخلق⁽¹⁾، وقد وردت على وزن (فعل)، الذي يدل على اتصاف الذات بالشكس، وسوء الخلق، اتصافاً يعرض لها ويؤول، ومن ثم تكون شكس صفة عارضة في الذات المتصفة بها، و شكساً في البيت وردت حالاً، لبيان حال الشاعر، وهيئته في حالة مواجهة الأعداء أي أن الشاعر سيء الخلق في حال مواجهة الأعداء، وتنتفي عنه عند انتفاء المواجهة. وقد وردت في البيت ساكنة العين للضرورة الشعرية وهي في الأصل شكس، وبذلك إتفق ورود (شكس) في البيت مع دلالتها في سياق صيغتها الصرفية، الواردة على وزن (فعل).

وفي البيت السادس نلاحظ ورود صفة (كلف) على وزن (فعل)، الذي مؤنثه (فعله)، وهي صفة دالة على داء من الأدواء الباطنة. والكلف هو شدة الحب، والعشق، وقد وردت على وزن (فعل)، الذي يدل على اتصاف الذات بالكلف، وشدة الحب، والعشق، اتصافاً يطرأ لها ويؤول، وبذلك تكون كلف صفة عارضة في الذات المتصفة بها، و كلف في البيت وردت دالة على الحب والعشق، بدليل إضافتها إلى الفؤاد. فهي داء باطن يعرض للشاعر ويؤول، وقد دل على ذلك قوله "ورجاً العواذل" التي تفيد التجدد والحدوث؛ لكونها جملة فعلية، وبذلك ناسب ورود (كلف) مضافة إلى الفؤاد في البيت مع دلالتها في سياق صيغتها الصرفية الواردة على وزن (فعل).

وصفة (قلق) في البيت السابع وردت على وزن (فعل) الذي مؤنثه (فعله)، وهي صفة دالة على داء من الأوجاع والأدواء الباطنة. القلق هو الانزعاج، وقد وردت على وزن (فعل) الذي يدل على اتصاف الذات بالقلق والانزعاج اتصافاً يعرض لها ويؤول، ومن ثم قلق صفة عارضة في الذات المتصفة بها، و قلق في البيت وردت دالة على الانزعاج، فقد جاءت مضافة إلى الحزام للدلالة على الخوف والانزعاج، وذلك حين القتال والحرب. وبذلك يتفق ورود (قلق) في البيت مع دلالتها في سياق صيغتها الصرفية الواردة على وزن (فعل).

(1) انظر لسان العرب، مادة (شكس).

من كل ما تقدم من الأمثلة ومن خلال استقراء الصفات المشبهة الواردة في ديوان جرير على صيغة (فَعِل) والدالة على الأوجاع والأدواء الباطنة والخفة وما يكره هي صفاتٌ عارضة تتصف بها الذاتُ ولا تستقر فيها.

من كل ما تقدم نجد أن الصفات المشبهة الواردة على صيغتي (فَعْلان) التي مؤنثها (فَعْلَى) والمتضمنة معنى الخلو والامتلاء وحرارة الباطن. و(فَعِل) التي مؤنثها (فَعِلَة) وتدل على الأوجاع والأدواء الباطنة، هي صفات عارضة، تتصف بها الذات اتصافاً طارئاً يحصل لها، ويزول من دون استمرار الصفة في الموصوف أو ملازمتها له.

الفصل الرابع

دلالة المشتقات على الصفة الثابتة

ويتكون من العناوين الآتية:

- دلالة صيغ المبالغة على الصفة الثابتة.
- دلالة الصفة المشبهة على الصفة الثابتة.
- دلالة اسمي الفاعل والمفعول على الصفة الثابتة.
- دلالة اسم التفضيل على الصفة الثابتة.

الفصل الرابع

دلالة المشتقات على الصفة الثابتة

والمقصود بدلالة المشتقات على الصفة الثابتة اتصاف الذات بصفة ثابتة ملازمة لها مستقرة فيها لا تفارقها والمراد بالصفة الثابتة ما دل على لون أو عيب ظاهر أو الحلي أو علامات تراها العين أو صفة خلقية فطرية أو مكتسبة تكتسبها الذات باستمرار الاتصاف بها. وقد بلغ عدد المشتقات الدالة على الصفة الثابتة (2,140) أربعين ومائة وألفي مشتق، بنسبة (36,5)% (انظر الملحق (1) - الجدول (2)).

دلالة صيغ المبالغة على الصفة الثابتة

بلغ عدد صيغ المبالغة الدالة على الصفة الثابتة والواردة في ديوان جرير (163) ثلاثاً وستين ومائة صيغة مبالغة، بنسبة (7)% من مجموع المشتقات الدالة على الصفة الثابتة (انظر الملحق (4) - الجدول (1))، وبدراسة دلالاتها في سياقاتها الصرفية، وعلاقاتها بدلالاتها في سياقاتها النصية وجدنا ورود صيغ مبالغة على وزن (فَعُول) ومن أمثلتها: (حَسُود، وَرَسُول، وظُلُوم، وصَبُور، وجَهُول، ونَصُور) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

وَنُحْسَدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرَضَى بدونِ الْبَذْلِ لَوْ عَلِمَ الْحَسُودُ

(الوافر)

وقوله⁽²⁾:

أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَا رَهَقٌ⁽³⁾ غَمْرُ الشَّبَابِ وَلَا أَرَى بِكَ الْقَدَمَ

(البسيط)

تَدْعُو قَرِيْشٌ وَأَنْصَارُ الرَّسُولِ لَهُ أَنْ يُمْتَعُوا بِأَبَى حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا

(1) ديوان جرير، ص 318.

(2) ديوان جرير، ص 275.

(3) كَذَب، انظر لسان العرب، مادة (رَهَق).

وقوله⁽¹⁾:

سَأَبْسُطُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضْلاً ونحن القاطعون يَدَ الظَّلُومِ
(الوافر)

وقوله⁽²⁾:

يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ فِي الْعَزَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ عِيلَ⁽³⁾ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمُ صَبُورُ
(الكامل)

وقوله⁽⁴⁾:

قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهِلْتُ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكِ جَهُولُ
(الكامل)

وقوله⁽⁵⁾:

إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا وَابْنُ اللَّئِيمَةِ لِلنَّامِ نَصُورُ
(الكامل)

أورد الشاعر (الحَسُود) في البيت الأول على صيغة (فَعُول)، المحولة من اسم الفاعل (حاسِد)، للدلالة على معنى المبالغة في اتصاف الذات بالحسد، وهذا معنى عامٌ تشترك فيه صيغُ المبالغة كُلُّها، ومن ثَمَّ فالشاعر لم يكن يريد بالتحول من (حاسِد) إلى (حَسُودِ) المبالغة، فَحَسَبُ، بل يريد - إلى جانب المبالغة - الدلالة على ثبوتِ اتصاف الذات بالصفة، واستمرارها فيها؛ لكونها عادةً لها، أو في منزلة العادة. وهذا ما تدل عليه صيغة (فَعُول)، وهو ما لم تؤده صيغة (فَاعِل)، المحول منها إلى صيغة (فَعُول)، وبذلك تدل (الحَسُود) على المبالغة في الصفة، وثبوتها في الذات المتصفة بها. وقد أجاد الشاعر في التحول من (حاسِد) إلى (الحَسُود) في البيت، للدلالة على المبالغة في صفة الحسد، التي يتصف بها حاسدُه، وثباتها فيه، وملازمتها له، وارتباطها بزيارة الشاعر محبوبته، وعدم انقطاعه عنها، ما أدى إلى استمرار حاسده في حسده.

(1) ديوان جرير، ص 114.

(2) ديوان جرير، ص 365.

(3) فقد، انظر لسان العرب، مادة (عِيل).

(4) ديوان جرير، ص 91.

(5) ديوان جرير، ص 366.

وفي البيت الثالث جاءت (رَسُول) على صيغة (فَعُول)، الدالة على المبالغة في الصفة، ولما لم تكن (رَسُول) محولة من اسم فاعل؛ لعدم ورود (رَاسِل) من (رَسَل)، فإنها صفة مشبهة تدل على المبالغة في الوصف المستفادة من صيغة (فَعُول)، والاستمرار والثبات المستمدّين من كون (رَسُول) صفةً مشبهةً وواردة على صيغة (فَعُول). وقد وظف الشاعر (الرَسُول) في البيت توظيفاً حسناً، إذ أورده مضافاً إليه وذلك للدلالة على قرب ممدوحه من النبي صلى الله عليه وسلم، وأورد (الرَسُول) للدلالة على قربهم من القرآن الكريم وسرعة استجابة الله لدعائهم. كما دلت (الرَسُول) على الجمع بين المهاجرين، والأنصار الذين لم يُعْرِفُوا إلا بالرسول؛ وذلك بغرض المدح .

كما وردت في البيت الرابع (الظُّلُوم) على صيغة (فَعُول) المحولة من اسم الفاعل (ظالم)، للدلالة على المبالغة في اتصاف الذات بالظُّلُم، والمبالغة معنى تشترك فيه صيغُ المبالغة كُلُّها، ومن ثَمَّ فإيرادُ الشاعر (الظُّلُوم) في البيت ليس المرادُ به المبالغة فحسب، بل المراد به - إلى جانب المبالغة - الدلالة على اتصاف الذات بالصفة، وثبوتها، واستمرارها فيها؛ لكونها عادة لها أو في منزلة العادة، وهو ما لم تؤدِّه صيغة (فَاعِل)، المحول منها إلى صيغة (فَعُول) الدالة على المبالغة، وثبوت الصفة، واستمرارها، وبذلك تدل (الظُّلُوم) على المبالغة في الصفة، وثبوتها في الذات المتصفة بها. وقد أحسن الشاعر في إيراد (يد) مضافةً إلى (الظُّلُوم) للدلالة على المبالغة في الظلم والاستمرار فيه، ولبيان رفض وجود الظُّلُوم فضلاً عن الظالم، وذلك بغرض المدح. وهنا جمع الشاعر بين تجدد القطع ومنع استمرار الظُّلُم. فلو أورد الظالم بدلاً من الظلوم لانتهى الظلم .

و (صَبُور) في البيت الخامس أتت على صيغة (فَعُول)، المحولة من اسم الفاعل (صابر)، للدلالة على معنى المبالغة في اتصاف الذات بالصبر، والمبالغة معنى عامٌ تشترك فيه صيغُ المبالغة كُلُّها، ومن ثَمَّ فالشاعر قصد بالتحول من (صابر) إلى (صبور) - فضلاً عن معنى المبالغة - الدلالة على ثبوت اتصاف الذات بالصفة، واستمرارها فيها؛ لكونها عادة لها، أو في منزلة العادة. وهذا ما تدل عليه صيغة (فَعُول)، وهو ما لم تؤدِّه صيغة (فَاعِل)، المحول منها إلى صيغة (فَعُول)، وبذلك تدل (صَبُور) على المبالغة في الصفة، وثبوتها في الذات المتصفة بها. وقد أجاد الشاعر في التحول من (صابر) إلى (صَبُور) في البيت، للدلالة على المبالغة في صفة الصبر، والتحمل الذي يتصف به الكريم، وثباتها فيه، وملازمتها له. ففي (الكريم صبور) وَفَّقَ الشاعر في وصف الكريم وهي الذات المتصفة بالكَرَم الدالة على الثبوت بوصف (صبور)

الذي يفيد المبالغة، والثبوت. وذلك للدلالة على أن من يتصف بالكرم تلازمه صفة الصبر بغرض المدح والثناء.

ونجد أن (جَهُول) في البيت السادس على صيغة (فَعُول)، المحولة من اسم الفاعل (جاهل)، للدلالة على معنى المبالغة في اتصاف الذات بالجهل، وكل صيغ المبالغة مشتركة في الدلالة على معنى المبالغة، ومن ثمَّ فالشاعر لم يكن يريد بالتحول من (جاهل) إلى (جَهُول) المبالغة فحسب، بل يريد - إلى جانب المبالغة - الدلالة على ثبوت الصفة في الذات المتصفة بها، واستمرارها فيها؛ لكونها عادة لها، أو في منزلة العادة . وهذا ما تدل عليه صيغة (فَعُول)، وهو ما لم تؤده صيغة (فَاعِل)، المحول منها إلى صيغة (فَعُول). وبذلك تدل (جَهُول) على المبالغة في الصفة، وثبوتها في الذات المتصفة بها. وقد أجاد الشاعر في التحول من (جاهل) إلى (جَهُول) في البيت للدلالة على المبالغة في صفة الجهل التي يتصف بها العواذل، وثباتها فيهم، وملازميتها لهم، وقد وُفِّقَ الشاعر في إيرادها دفاعاً عن نفسه ، فقد نعتوه بالجهل، فهو في نظرهم جاهل، وقد دل على ذلك ورودُ (جَهَلْتُ) ماضياً، فنعتهم بجهول لبيان أن من يلوم يتصف بالجهل الدائم، وذلك لغرض الذم.

وفي البيت السابع وردت (نَصُور) على صيغة (فَعُول) الدالة على المبالغة في اتصاف الذات بالنصر، المحولة من اسم الفاعل (ناصر)، ومن ثمَّ فنصور صيغةً دالةً على المبالغة في ورودها على صيغة (فَعُول) يدل على أن معنى المبالغة ليس المقصود في (نَصُور)، بل المقصود - إلى جانب المبالغة - معنى ثبوت الصفة في الذات المتصفة بها، وبذلك تدل (نَصُور) على المبالغة في اتصاف الذات بالنصر، وثبوتها فيها، وملازمته لها. وقد ناسب ورودها على صيغة (فَعُول) سياق بنيتها النصية. فنصور في دلالتها على المبالغة، والثبوت ناسبت إيراد الشاعر (ابن اللثيمة) و(اللثام) وهما وصفان يدلان على صفة ثابتة، ومن ثمَّ فإن إيراد (نَصُور) كان مناسباً ودالاً على ما أراده الشاعر من استمرار اللثيم، وثباته في نصر اللثام، بقصد التهكم والسخرية.

من خلال استقراء صيغ المبالغة في ديوان جرير، ومما تقدم من أمثلة يمكن القول: إن ما ورد على صيغة فَعُول الدالة على المبالغة، سواء المحولة من اسم الفاعل، أو غير المحولة منه يدل على المبالغة، والثبوت المستمد من صيغة (فَعُول)، أو من دلالتها على الصفة المشبهة. ومن ثمَّ فصيغة فَعُول تدل على الصفة الثابتة.

كما ورد في ديوان جرير من صيغ المبالغة صيغة (مُفْعَال)، وذلك نحو: (مِذْرَار، وَمِغْطَار، وَمِغْوَال، وَمِثْكَال) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

سُقِيتِ من سَبَلِ الجوزاءِ غاديةً وكلَّ واكِفَةٍ⁽²⁾ السعدين⁽³⁾ مِدرارِ (البسيط)
وقوله⁽⁴⁾:

إذا تقادمَ عهدُ الحى هيجنى خيالُ طَيِّبَةِ الأردانِ⁽⁵⁾ مِعطارِ (البسيط)
وقوله⁽⁶⁾:

إلا تَكُنْ لَكَ بالديرينِ بَاكِيةً فَرَبُّ بَاكِيةٍ بِالرَّمْلِ مِغْوَال⁽⁷⁾ (البسيط)
ترتُعُ ما نسيَتِ حتى إذا ذَكَرْتَ رَدَّتْ هَماهُمَ⁽⁸⁾ حَرَى الجوفِ مِثْكالِ

وردت (مِذْرَار، وَمِغْطَار، وَمِغْوَال، وَمِثْكَال) في الأبيات السابقة، على صيغة المبالغة (مُفْعَال) ومن خلال تتبع ألفاظها نجد أنها دالة على المبالغة.

فصيغة (مِذْرَار) في البيت الأول، وردت على صيغة المبالغة (مُفْعَال) المحولة من اسم الفاعل (دار)، والذَرُّ الانسكاب والسيلان، وتدل صيغة (مُفْعَال) على المبالغة في اتصاف الذات بالحدث، اتصافاً مستمراً؛ لأنه صار لها عادة وسجية، ومن ثَمَّ فورود (مِذْرَار) على صيغة (مُفْعَال) يدل على اتصاف الذات بمعنى الانسكاب والسيلان، واستمراره؛ لكونه عادة لها وسجية، وبذلك تكون مِذْرَار دالة على صفة ثابتة. وقد أحسن الشاعر في إيراد مِذْرَار وصفاً لواكِفَة، وهي السحبُ الغزيرُ مأوها، بقصد المبالغة في غزارة الانسكاب واستمراره، وقد دل على ذلك ابتداءً

(1) ديوان جرير، ص 234.

(2) السحاب التي تسيل قليلاً قليلاً، انظر لسان العرب، مادة (وَكَف).

(3) سعد السعود وسعد الأخبية.

(4) ديوان جرير، ص 233.

(5) جمع رِذْن وهو الكم، انظر لسان العرب، مادة (رِذْن).

(6) ديوان جرير، ص 584.

(7) كثيرة العويل وهو رفع الصوت بالبكاء، انظر لسان العرب، مادة (عَوَل).

(8) الهموم والأصوات التي لا تبين، انظر لسان العرب، مادة (هَمَم).

الشاعر البيت بالدعاء، وإيرادُ غادية الدالة على سحب النهار في الشطر الأول، وبذلك يتفق إيراد مدرار في البيت، مع صيغتها الصرفية (مُفْعَال) في تضمن معنى المبالغة والاستمرار.

وفي البيت الثاني ورد (مِعْطَار) على صيغة المبالغة (مُفْعَال) المحول عن اسم الفاعل (عاطِر)، والعِطْرُ انتشار الطيب، وتقيد صيغة (مُفْعَال) المبالغة في اتصاف الذات بمعنى الحدث، اتصافاً مستمراً؛ لأنه صار لها عادة وسجية، ومن ثَمَّ فورود (مِعْطَار) على صيغة (مُفْعَال) يدل على اتصاف الذات بكثرة الطيب، واستمراره؛ لكونه عادة لها وسجية، وبذلك تكون مِعْطَار دالة على صفة ثابتة. وقد أجاد الشاعر في إيراد مِعْطَار وصفاً لخيال امرأة طيبة الأكمام، وناسب إيراد مِعْطَار وصف المرأة بالطيبة، وهي صفة ثابتة ومستمرة فيها لورودها على وزن (فَعِيلَة)، ومن ثَمَّ فإن إيراد مِعْطَار في البيت وصفاً للخيال دليلاً على مبالغة تلك المرأة في التطيب، والاستمرار فيه؛ لكونه عادة وسجية لها، وبذلك يتناسب إيراد مِعْطَار في البيت، مع صيغته الصرفية (مُفْعَال) في الدلالة على المبالغة والاستمرار.

وورد (مِعْوَال، وَمِنْكَال) في البيتين الثالث والرابع على صيغة المبالغة (مُفْعَال)، المحولة من اسم الفاعل (عاول، وثاكِل)، فالعويل والثكل حدثان يدل أولهما على رفع الصوت بالبكاء ويدل ثانيهما على الفقد والهلاك، وتقيد صيغة (مُفْعَال) على المبالغة في اتصاف الذات بمعنى الحدث، اتصافاً مستمراً؛ لأنه صار لها طبيعة وسجية، ومن ثَمَّ فورود (مِعْوَال) على صيغة (مُفْعَال)، يدل على المبالغة في اتصاف الذات بكثرة رفع الصوت في أثناء البكاء والعويل وكذلك (مِنْكَال) في الدلالة على كثرة الثكل والفقد، واستمرارهما؛ لكونهما عادة لها وسجية، وبذلك تكون (مِعْوَال، وَمِنْكَال) في البيتين دالتين على صفتين ثابتتين. وقد أجاد الشاعر في إيراد (مِعْوَال، وَمِنْكَال) وصفين للدلالة على اتصاف الذات بكثرة العويل ورفع الصوت بالبكاء نتيجة الفقد والاستمرار فيه، وذلك لأن الثكل صار عادةً لها وكذلك العويل، وناسب إيراد مِعْوَال في البيت الثالث إيراد الشاعر (باكية) وجعله خبراً لها، وكذلك ناسب إيراد مِنْكَال في البيت الرابع إيراد (حَزَى الجوف)، للدلالة على شدة الحزن والألم. ومن ثَمَّ فإن إيراد (مِعْوَال، وَمِنْكَال) وصفين دالين على المبالغة في البكاء والفقد، والاستمرار فيهما؛ لكونهما عادةً وسجية، وبذلك يتناسب إيراد (مِعْوَال، وَمِنْكَال) في البيتين، مع صيغتهما الصرفية (مُفْعَال) في الدلالة على المبالغة والاستمرار.

دلالة الصفة المشبهة على الصفة الثابتة

تم حصر الصفات المشبهة الدالة على الصفة الثابتة، والمستقرة في الموصوف، الواردة في ديوان جرير، البالغ عددها (1,557) سبع وخمسين وخمسمائة وألف صفة مشبهة بنسبة (73%) من مجموع المشتقات الدالة على الصفة الثابتة (انظر الملحق (4) - الجدول (1))، وبدراسة دلالاتها وأوزانها، وعلاقتها بسياق الصيغة الصرفية، وسياق البنية النصية الواردة فيها. تبين ورود صفات مشبهة على وزن (أفعل)، الذي مؤنثه (فعلَاء) في الديوان من أمثلتها: (أحمر، والحمراء، وأشكل، والأصهب، والصهباء) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

إني لأعلم يا ميجاس أنكم أولاد أحمر من أنباط⁽²⁾ حوران (البسيط)

وقوله⁽³⁾:

هم تركوا قيساً وعمراً كلاهما يمج⁽⁴⁾ نجيعاً من دم الجوف أحمر (الطويل)

وقوله⁽⁵⁾:

وبنو البعيث ذكرت حمر أمهم فشقيت نفسي من بني الحمراء (الكامل)

وقوله⁽⁶⁾:

وما زالت القنلى تمور⁽⁷⁾ دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (الطويل)

(1) ديوان جرير، ص 502.

(2) جيل نزلوا سواد العراق، واستنبطوا الأرض واستقروا فيها، انظر لسان العرب، مادة (نَبَط).

(3) ديوان جرير، ص 478.

(4) يرمي ويلفظ، انظر لسان العرب، مادة (مَجَج).

(5) ديوان جرير، ص 741.

(6) ديوان جرير، ص 143.

(7) تموج وتتحرك، لسان العرب، مادة (مَوَر).

وقوله⁽¹⁾:

وَحَمَيْنَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَقِيقَةٍ والخيلُ في رَهَجٍ⁽²⁾ الغبارِ الأصهبِ
(الكامل)

وقوله⁽³⁾:

فلما أتى الصهباءَ مَوْقِعُهُمْ به دعت ويلها واستعجلت أن تَحْمَرَ
(الطويل)

فالصفات المشبهة (أَحْمَرُ، وَالْحُمْرَاءُ، وَأَشْكَلُ، وَالْأَصْنَهَبُ، وَالصَّهْبَاءُ) الواردة في الأبيات السابقة - على الترتيب - وردت على وزن (أَفْعَلُ)، ومؤنثه (فَعْلَاءُ)، وهي من خلال ألفاظها تدل على الألوان. ومن ثَمَّ فورودها على صيغتي (أَفْعَلُ) و(فَعْلَاءُ)، ودلالاتها على الألوان يعني أن هذه الصفات ثابتة في الذات المتصفة بها، مستقرّة فيها، مستمرة في مصاحبتها.

فورود صفة (أَحْمَرُ) في البيتين الأول و الثاني على وزن (أَفْعَلُ)، ودلالاتها على اللون، كان متفقاً مع سياقهما في النص. فَأَحْمَرُ في البيت الأول صفة تدل على لون رجل، وقد وردت نكرة، وذلك للدلالة على الإبهام والعموم. أما أَحْمَرُ في البيت الثاني فصفة تدل على اللون المصاحب للدم، والْحُمْرَةُ لون ثابت فيه، فناسب ورودُهُ صفةً للدم. وكذلك ورود صفة حُمْرَاء - في البيت الثالث - على وزن (فَعْلَاءُ)، فهي مؤنث أَحْمَر ودالة على اللون، وجاء تأنيثها؛ لكونها وصفاً لمؤنث، وهي (الأم) في البيت. ودل - أيضاً - على مناسبة الصيغة الصرفية المؤنثة (فَعْلَاءُ) إيراد (حُمْرَة)، لكونها مصدرًا.

وورد في البيت الرابع صفة (أَشْكَلُ) على وزن (أَفْعَلُ)، التي تدل على اللون، فالشُّكْلَة هي ما خالط لونه حمرة⁽⁴⁾، ووافق ورود أَشْكَلُ سياقها في البيت، فقد خالط لونُ الدم الماء، فأشْكَلُ على الرائي تمييز لون الماء من لون الدم.

كما وردت في البيتين الخامس، والسادس صفتا (الأَصْنَهَبُ، وَالصَّهْبَاءُ)، على صيغتي (أَفْعَلُ) و(فَعْلَاءُ)، وتدلان على اللون، فالصهباء بياض يخالطه حمرة⁽⁵⁾. ومن ثَمَّ فهما صفتان

(1) ديوان جرير، ص 247.

(2) الكثير، انظر لسان العرب، مادة (رَهَج).

(3) ديوان جرير، ص 467.

(4) لسان العرب، مادة (شُكْل).

(5) لسان العرب، مادة (صهَب).

ثابتان في موصوفيهما، ومستقرتان فيهما، فقد ناسب ورودهما على صيغتي (أفعل) و(فعلاء) في البيتين، إذ ناسبت صفة الأصهب موصوفها المذكر وهو الغبار، الذي اختلط بين البياض والحمرة على الرائيين، فوردت مذكرة مطابقة له. وصفة الصهباء في البيت تناسب موقعها، وذلك لدلالاتها على لون الخمر، وقد دل على ذلك قول الشاعر (تَحَمَّرَا).

كما وردت الصفات السابقة وما شاكلها جموعاً نحو: (خُضِرَ، وسُودَ، وبَيِضَ) - على الترتيب - وذلك في قول جرير⁽¹⁾:

قَبَحَ الإِلَهُ عَلَى الْمُرِيرَةِ نِسْوَةً خُضِرَ⁽²⁾ الْجُلُودِ يَبْتَنُّ غَيْرَ نِيَامٍ (الكامل)
وقوله⁽³⁾:

وَالْتَيْمُ أَلَامٌ مَن يَمْشِي وَالْأُمُّهُمُ أَوْلَادُ دُهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ (البسيط)
وقوله⁽⁴⁾:

لَمَّا لَحِقْنَا بِظُغْنِ الْحَيِّ نَحْسَبُهَا نَخْلَا تَرَاعَتْ لَنَا الْبَيْضُ الرَّعَابِيُّ⁽⁵⁾ (البسيط)

فالصفات (خُضِرَ)، (سُودَ)، (وبَيِضَ) تدل على اللون، وهي على وزن (فُعل) الذي مفرده (أفعل) الذي مؤنثه (فُعَلَاء).

فصفة (خُضِرَ) في البيت الأول جمع (أخْضَرَ) ومؤنثه (خَضْرَاءَ)، ومن ثَمَّ فخُضِرَ صفة ثابتة في موصوفها، مستقرة فيه، لدلالاتها على اللون، وقد اتفق ورودها على هذا الوزن مع موصوفها لكونه جمعاً مؤنثاً، وبذلك تكون (خُضِرَ) جمع (أخْضَرَ) طبقاً لسياق البيت. وصفة سُودَ في البيت الثاني وردت جمعاً على وزن (فُعل)، ومفردها سوداء، وهي صفة دالة على اللون، ومطابقة لموصوفها المحذوف، وهو (الأمهات). وبَيِضَ في البيت الثالث صفة وردت جمعاً

(1) ديوان جرير، ص 534.

(2) يملن إلى السواد، انظر لسان العرب (خُضِرَ).

(3) ديوان جرير، ص 131.

(4) ديوان جرير، ص 348.

(5) جمع رعبوية وهي الممثلة الناعمة الحسنة، انظر لسان العرب (رعب).

لبيضاء الدالة على اللون، ومن ثَمَّ فهي صفة ثابتة في موصوفها، وقد وردت بيض في سياق البيت جمعاً لمطابقة موصوفها المحذوف، وهن (الفتيات).

من خلال دراسة الصفات المشبهة في ديوان جرير، ومما تقدم من أمثلة يمكن القول: إن كل صفة مشبهة ترد على وزن (أفعل)، الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، ويجمع على (فُعُل)، وتدل على لون هي صفة ثابتة في موصوفها، مستقرة فيه، ملازمة غير مفارقة له.

وقد وردت صفات مشبهة مماثلة للصفات السابقة، في صيغتها الصرفية على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، وذلك نحو: (أَعْمَى، وَعَمِيَاء، وَأَعُور، وَأُذْرَد) - على الترتيب - وذلك في قول جرير⁽¹⁾:

تَزُورُ جُبَيْرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا وَتَتَرَكُ أَعْمَى ذَا حَمِيلٍ⁽²⁾ مُدَنَّرًا

(الطويل)

وقوله⁽³⁾:

يَا تَيْمُ أَمَكُمُ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ جَاءَتْ بَنَسِلَ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْذُومٍ

(البيط)

وقوله⁽⁴⁾:

جَزَى اللَّهُ لَيْلَى فِي جُبَيْرٍ مَلَامَةً وَقَبَّحَ قَيْنًا بِالْفَرْزَدِ أَعُورًا

(الطويل)

وقوله⁽⁵⁾:

وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوَدَّةٍ فَلَنْ التَّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أُذْرَدًا

(الكامل)

بملاحظة الأبيات السابقة نجد أن الصفات (أَعْمَى، وَعَمِيَاء، وَأَعُور، وَأُذْرَد) وردت على صيغتي (أفعل) و(فَعْلَاء)، ويتتبع ألفاظ هذه الصفات يتبين أنها مختلفة عن الصفات السابقة في

(1) ديوان جرير، ص 483.

(2) القطيفة.

(3) ديوان جرير، ص 360.

(4) ديوان جرير، ص 481.

(5) ديوان جرير، ص 377.

عدم دلالتها على اللون، وإن شاركتها في الصيغة الصرفية، فهي تدل على عيوب ظاهرة، وحلي، وعلامات تراها العين.

فصفة (أَعْمَى) الواردة في البيت الأول جاءت على وزن (أَفْعَل)، وهي صفةٌ مَنْ فقد بصر عينيه، ويمكن تمييز الموصوف بها، وهي بذلك عيب ظاهر تراه العين. ومن ثَمَّ فإن صفة أَعْمَى ملازمةٌ لموصوفها، مستقرة فيه، وهي بذلك صفة ثابتة. وقد ناسب ورودُ أَعْمَى في البيت موصوفها المحذوف، وهو رجل أو زوج، إذ وردت مطابقة له في التذكير والتثنية، وذلك من خلال وصفه بقوله مُدْتَرًّا.

وفي البيت الثاني أورد جريرٌ صفة (عَمِيَاء) على وزن (فَعْلَاء)، مؤنث (أَفْعَل)، والعمى صفة لمن فقدت بصر عينيه، ومن ثَمَّ فهي صفة ثابتة في موصوفها ملازمة له. وعَمِيَاء في البيت وردت خبرًا وهي صفة مؤنثة مطابقة لموصوفها (أَمَكَم) للدلالة على عَجْزها، وقد وُفِّقَ الشاعر في تقديم (عَمِيَاء) على (مقعدة) ليبين سببَ عَجْزها وعودها وحاجتها إلى غيرها.

وصفة (أَعُور) في البيت الثالث وردت على وزن (أَفْعَل)، الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، والعُور عيب ظاهر تراه العين في مَنْ فُقِنَتْ إحدى عينيه، ومن ثَمَّ فهي صفة ملازمة لموصوفها، مستقرة فيه.

وفي البيت الرابع نجد أن صفة (أَذْرَد) على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، والدَّرْد عيب ظاهر يدل على مَنْ فقد أسنانه⁽¹⁾، وبذلك تكون (أَذْرَد) صفةً ثابتة في موصوفها، مستقرة فيه، لا تفارقه. وقد وظفها الشاعر في البيت توظيفًا حسنًا بوصفه الشيخ وهو الكبير في السن بالأذرد لذهاب أسنانه وعدم إمكانية وجود أسنانه مرة أخرى.

كما تبين من خلال دراسة ديوان جرير ورودُ الصفات المشبهة السابقة، وما شاكلها من صفات، جموعًا على وزن (فُعْل)، نحو: (عُور، وَخُور، وَالْفُطُس، وَشُم، وَشُعْتُ) - على الترتيب - في قول جرير⁽²⁾:

خُوصَ⁽³⁾ العيون إذا استقبلن هاجرةً يُحسبنَ عُورًا وما فيهن من عَوَرٍ (البسيط)

(1) لسان العرب، مادة (دَرَد).

(2) ديوان جرير، ص 146.

(3) جمع أخوص، والأخوص: ضيق العين وغُورُها. انظر لسان العرب، مادة (خوص).

وقوله⁽¹⁾:

هل في الغواني لمن قتلن من قود⁽²⁾ أو من دياتٍ لقتلى الأعين الحورِ (البسيط)

وقوله⁽³⁾:

وإن تلق تيمًا في الندى عرفتُها عرفتُ الأنوفَ الفُطسَ والأعينَ الرزقا (الطويل)

وقوله⁽⁴⁾:

يابن المهلب إنَّ النَّاسَ قد علِّموا أنَّ الخلافةَ للشُّمِّ المغاويرِ (البسيط)

وقوله⁽⁵⁾:

يومًا نشد وراء السَّبي عادية شعثَ النواصي ويومًا تطرد البقرُ (البسيط)

فالصفات المشبهة في الأبيات السابقة، وردت جموعًا على وزن (فُعَل) ومفردة (أفْعَل)، الذي مؤنثه (فَعْلَاء). فصفة (عُور) في البيت الأول، جمع (عَوْرَاء) وهي على وزن (فَعْلَاء)، والعور عيب ظاهر، وبذلك تكون (عُور) صفةً ثابتةً في موصوفها، ملازمةً له. وقد وردت في البيت جمعًا مؤنثًا لتطابق موصوفها وهو (الأعين).

وفي البيت الثاني نجد أن صفة (حُور) جاءت جمعًا على وزن (فُعَل)، ومفردتها (حَوْرَاء) على وزن (فَعْلَاء)، والحور شدة بياض العين، وشدة سوادها، واستدارة حدقتها⁽⁶⁾، وهو علامة مميزة تراها العين، وبذلك تكون (حُور) صفةً ثابتةً في موصوفها، مستقرةً فيه، وقد أوردتها جرير جمعًا مؤنثًا لتطابق موصوفها (الأعين)، وذلك للدلالة على الحُسن والجمال.

(1) ديوان جرير، ص 145.

(2) القصاص وقتل القاتل بالقتيل، انظر لسان العرب، مادة (قود).

(3) ديوان جرير، ص 800.

(4) ديوان جرير، ص 148.

(5) ديوان جرير، ص 215.

(6) لسان العرب، مادة (حور).

وصفة (الْفُطْس) في البيت الثالث أوردها الشاعر جمعاً على وزن (فُعْل)، ومفردها (أْفُطَس) على وزن (أَفْعَل)، والْفُطْس انخفاض قسبة الأنف⁽¹⁾، وهي علامة ظاهرة تميّز الأنف، تراها العين، وبذلك تكون (الْفُطْس) صفة ثابتة في موصوفها، ملازمة له. وقد أوردها جرير في البيت جمعاً مذكراً لتطابق موصوفها (الأنوف)، وذلك للدلالة على الذم.

وكذلك وردت (للشُّم) في البيت الرابع، جمعاً على وزن (فُعْل)، ومفردها (أَشْم) على وزن (أَفْعَل)، والشَّم ارتفاع قسبة الأنف، وطولها⁽²⁾، وهي علامة ظاهرة تميّز الأنف، تراها العين، وبذلك تكون (الشَّم) صفة ثابتة في موصوفها، مستقرة فيه. ونجد أن (الشَّم) وردت في البيت جمعاً مذكراً لتطابق موصوفها المحذوف وهم الرجال ذوو الأنوف الشَّم، وذلك للدلالة على عزة من يستحق الخلافة وأنقته.

وفي البيت الخامس وردت صفة (شُعْث) جمعاً على وزن (فُعْل)، ومفردها (شَعْنَاء) على وزن (فَعْلَاء)، والشَعْث غبرة شعر الرأس وتَنَقُّفه⁽³⁾، وهي علامة ظاهرة تميّز شعر الرأس، تراها العين، وبذلك تكون (شُعْث) صفة ملازمة لموصوفها المضافة إليه، وهو (النواصي). وقد أوردها جرير جمعاً مؤنثاً للدلالة على شدة التعب والعناء.

مما تقدم من صفات مشبهة في الأمثلة، ومن دراسة الصفات المشبهة الواردة في ديوان جرير على وزن (أَفْعَل)، الذي مؤنثه (فَعْلَاء) - ويجمع على (فُعْل)، وتدل على عيب ظاهر أو حلية، أو علامة تراها العين - تكون صفة ثابتة في موصوفها، ملازمة له، ومستقرة فيه.

وبناء على ذلك نلاحظ من خلال ما تقدم أن الصفة المشبهة التي على وزن (أَفْعَل)، الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، إذا دلت على لون، أو عيب ظاهر أو حلية، أو علامة تراها العين، فإنها تكون دالة على الصفة الثابتة في موصوفها، ملازمة له ومستقرة فيه.

(1) لسان العرب، مادة (فُطَس).

(2) لسان العرب، مادة (شَم).

(3) لسان العرب، مادة (شَعْث).

ووردت صفات مشبهة على وزن (فَعِيل) الذي مؤنثه (فَعِيلَة)، نحو: (كَرِيم، وَعَظِيم، وَجَمِيل، وطَوِيل، وَقَصِير) - على الترتيب - وذلك في قول جرير⁽¹⁾:

ستعلم أن أصلي خندفي جبا⁽²⁾ لي أفضل الحسب الكريم
(الوافر) وقوله⁽³⁾:

وخالي من خزيمة يابن تيم عظيم البيت مرتفع السواري
(الوافر) وقوله⁽⁴⁾:

إن كان طبكم الدلال فإنه حسن دلالك يا أميم جميل
(الكامل) وقوله⁽⁵⁾:

منا فارس لن تجيء بمثلهم وبناء مكرمة أشم طويل
(الكامل) وقوله⁽⁶⁾:

إني بنى لي من يزيد بناؤه طولا وباعك يا سراق قصير
(الكامل)

فالصفات المشبهة الواردة في الأبيات السابقة جاءت على وزن (فَعِيل)، الذي مؤنثه (فَعِيلَة)، ومن خلال ألفاظها، نلاحظ أنها تدل على صفات خُلُقِيَّة، أو خُلُقِيَّة. فصفة (الكَرِيم) في البيت الأول وردت على وزن (فَعِيل)، وتدل على صفة خُلُقِيَّة مكتسبة، لأن الكرم خُلُقٌ يدل على البذل والرفعة. ومن ثمَّ فالكَرِيم في البيت صفة ثابتة في موصوفها، ملازمة له. وقد أحسن جرير توظيفها في البيت بإيرادها صفة لموصوفها (الحسب) مطابقة له، وذلك للدلالة على المدح.

(1) ديوان جرير، ص 113.

(2) جَمَعَ، انظر لسان العرب، مادة (جَبَى).

(3) ديوان جرير، ص 252.

(4) ديوان جرير، ص 91.

(5) ديوان جرير، ص 96.

(6) ديوان جرير، ص 366.

وفي البيت الثاني نجد أن (عَظِيم) وردت صفة على وزن (فَعِيل)، وهي صفة خَلْقِيَّة، فالعِظْمُ الكِبَرُ⁽¹⁾. وبذلك تكون صفةً ثابتةً في الذات المتصفة بها مستقرة فيها، ووردت في البيت مضافةً إلى معمولها، المضاف إلى ضمير موصوفها، مُخْبَرًا بها، وذلك للدلالة على أن العِظْم ليس في البيت فحسب، بل هو صفة لخاله ومكانته، وارتفاع نسبه.

و(جَمِيل) وفي البيت الثالث صفة على وزن (فَعِيل)، وهي صفة خَلْقِيَّة، وتدل على الحسن⁽²⁾، وهي صفةً ثابتةً في موصوفها، مستقرةً فيه. وقد وردت في البيت صفة جَمِيل خبرًا، وذلك للدلالة على تفردا بهذه الصفة، ووردت نكرة للعموم، فضلًا عن تضمنها معنى التوكيد للصفة المشبهة قبلها وهي: صفة (حَسَن).

وصفة (طَوِيل) في البيت الرابع أوردتها جرير على وزن (فَعِيل)، وهي صفة خَلْقِيَّة، فالطول ارتفاع في القامة يلزم صاحبه⁽³⁾، وبذلك يكون طَوِيل صفةً ثابتةً في موصوفها، مصاحبةً له. وقد وَرَدَتْ في البيت مناسبةً لموصوفها (البِنَاء)، ومطابقةً له، والغرض منها التخصيص، وحصرُ صفةِ الطولِ والرفعةِ في قوم الشاعر.

ووردت في البيت الخامس صفة (قَصِير) على وزن (فَعِيل)، والقِصْرُ صفة خَلْقِيَّة تدل على الانخفاض⁽⁴⁾، وهي صفةً ثابتةً في الذات المتصفة بها. وقد وردت في البيت متناسبة مع سياقها في التعبير عن عَجْزِ سُرَاقَة عن مساواة الشاعر في الرفعة لعلّة فيه، وليس لسبب خارج عن قدرته، وذلك باستخدامه ضمير الخطاب في (بَاعُك).

ووردت الصفات المشبهة السابقة، وما شابهها جموعاً، نحو: (كَرَام، وَعِظَام، وَطَوَال، وَقِصَار) - على الترتيب - في قول جرير⁽⁵⁾:

إِن الْكَرَامَ إِذَا مَدُّوا حِبَالَهُمْ أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفُ الْعَقْدِ وَالْقِصْرِ (البسيط)

(1) لسان العرب، مادة (عَظَم).

(2) لسان العرب، مادة (جَمَل).

(3) لسان العرب، مادة (طَوَل).

(4) لسان العرب، مادة (قَصَر).

(5) ديوان جرير، ص 213.

وقوله⁽¹⁾:

منعنا بالرماح بياض نجد وقتلنا الجابرة العظاما (الوافر)

وقوله⁽²⁾:

إذا عد أيام المكارم فافتخر بأبائك الشم الطوال السواعد (الطويل)

وقوله⁽³⁾:

ذهب الصبا ونسين إذ أيامنا بالجلهتين وبالرغام قصار (الكامل)

فالصفات المشبهة (الكِرام، والعِظام، والطَّوال، وقِصار) وردت جموعاً على وزن (فَعَال)، مفرد كل منها على وزن (فَعِيل).

فصفة (الكِرام) في البيت الأول وردت جمعاً مفرداً (كَرِيم)، على وزن (فَعِيل) والكَرَم صفة مكتسبة مستقرة في الذات المتصفة بها، ملازمة لها. ووردت (الكِرام) في سياق البيت مناسبة لصيغتها الصرفية، وذلك بجعلها اسم إنَّ المؤكدة، وإتباعها بالظرف الدال على ما يستقبل من الزمان، وذلك ليجمع بين ثبات صفة الكرم في المتصفين بها، واستمرار عجز عدوه عن مجاراته حاضراً ومستقبلاً، ففي البيت مُؤكِّدان: إنَّ، والشرط بـ (إذا) التي تفيد اليقين، ويدلان على إنكار الشاعر عدم علم عدوه بعجزه.

ونلاحظ في البيت الثاني ورودَ صفة (العِظام) جمعاً مفرداً (عَظِيم)، على وزن (فَعِيل)، والعِظَم صفة خَلقية، وبذلك تكون (العِظام) في البيت صفةً ثابتة في الذات المتصفة بها، ملازمة لها. وقد وردت (العِظام) في البيت مناسبة لصيغتها الصرفية، فهي صفة الجابرة. ووردت جمعاً لتوافق موصوفها، دلالة على المدح، ولبيان قوة قوم الشاعر وسطوتهم.

وفي البيت الثالث وردت صفة (الطَّوال) جمعاً مفرداً (طَوِيل)، على وزن (فَعِيل)، والطُّول صفة خَلقية، ومن ذلك فإن (الطَّوال) صفةً ملازمة للذات المتصفة بها مستقرة فيها. ووردت

(1) ديوان جرير، ص 780.

(2) ديوان جرير، ص 605.

(3) ديوان جرير، ص 645.

(الطَّوَال) في البيت مناسبةً لصيغتها الصرفية. فقد وصف الشاعر آباء ممدوحه بطوال السواعد، كناية عن كرمهم، وذلك بإضافة الصفة إلى موصوفها، للدلالة على معنى زائد وهو اتصاف الآباء بالطول والقدرة على الوصول إلى مرادهم، وليس المراد طول سواعدهم فقط.

وكذلك صفة (قَصَار) في البيت الأخير، وردت جمعاً مفرداً (قَصِير)، على وزن (فَعِيل)، والقَصَر صفة خلقية، وبذلك تكون صفةً ثابتةً في الذات المتصفة بها. وقد أوردتها الشاعر في البيت خبراً في جملة اسمية مضافة إلى ظرف دل على الماضي، وناسب ورودُ قَصَار في سياق البيت سياق صيغتها الصرفية بدلالاتها على الثبوت، ودلالة الجملة الاسمية الواردة فيها على الثبات.

مما تقدم من استقراء الصفات المشبهة الواردة في الأمثلة، وبدراسة الصفات المشبهة الواردة في ديوان جرير، على وزن (فَعِيل)، الذي مؤنثه (فَعِيلَة)، الدالة على صفة خلقية فطرية، أو مكتسبة ملازمة للذات المتصفة بها، المستقرة فيها، يتبين أن هذه الصفات هي صفات ثابتة ملازمة لتلك الذات، وإن حَصَلَ انقطاع مؤقت. وهي كلها نماذج صالحة للاحتجاج لما قرره النحويون من دلالة الصفة المشبهة على الثبوت حقيقة أو مجازاً.

وقد وردت صفات مشبهة محولة من وزن (فَعِيل) منها: (فَعَال) نحو: (جَبَان، حَصَان) كما في قول جرير⁽¹⁾:

قل للجبان إذا تأخر سرجه⁽²⁾ هل أنت من شرك المنيّة ناج (الكامل)

وقوله⁽³⁾:

ألم تر أن التغلبية لم تثبت حصاناً ولا جدلان من يستقيدها (الطويل)

فالصفتان المشبهتان (جَبَان)، و (حَصَان) وردتا على وزن (فَعَال)، المحولة من (فَعِيل)، ومن ثم فهما تدلان على الصفة الثابتة، فصفة (جَبَان) في البيت الأول وردت مناسبة لسياقها الصرفي في دلالتها على الثبوت، فالجُبْنُ خشية التقدم على كل شيء⁽⁴⁾، وهي صفة مكتسبة

(1) ديوان جرير، ص 137.

(2) رحل الدابة، انظر لسان العرب، مادة (سَرَج).

(3) ديوان جرير، ص 369.

(4) لسان العرب، مادة (جبن).

ملازمة للذات المتصفة بها، وهي في البيت للدلالة على المبالغة في الوصف، والذم والتهكم، وقد أوردتها الشاعر صفة مطابقة لموصوفها المحذوف وهو الرجل أو المقاتل الذي يتخلف عن ركب الفرسان في أثناء الحرب وذلك خوفاً من الموت بغرض الذم.

وكذلك (حَصَان) في البيت الثاني صفة مكتسبة ملازمة للذات المتصفة بها، فالْحَصَان هي المرأة العفيفة⁽¹⁾. وقد وردت في البيت مناسبةً لسياقها الصرفي، فهي في البيت خبرٌ منفي عن المرأة التغلبية، وفي الاستفهام التقريري تأكيد لنفي الخبر، وذلك للدلالة على عدم عفتها.

وورد كذلك وزن (فَعَلَ) نحو: (بَطَل، حَسَن) كما في قول جرير⁽²⁾:

تري الأبطالَ قد كَلِموا⁽³⁾ وتيمَّ صحيحو الجلدِ مِنْ أُنْثَرِ الكُلومِ (الوافر)

وقوله⁽⁴⁾:

ظَنَى بِكُمْ حَسَنٌ مِنْ خِبْرَةٍ بِكُمْ فلا تكونُوا كَمَنْ قَدْ كَانَ أَلوانا (البسيط)

فالصفتان المشبهتان (الأبطال)، و (حَسَن) وردتا على وزن (فَعَلَ)، المحول من (فَعِيل)، ومن ثَمَّ فهما تدلان على الصفة الثابتة، فصفة (الأبطال) في البيت الأول وردت جمعاً مفرداً (بَطَل)، على وزن (فَعَلَ)، وهي صفة مكتسبة ملازمة للذات المتصفة بها، فالبطولة الشجاعة والإقدام⁽⁵⁾. وقد جاءت (الأبطال) في البيت مناسبةً لصيغتها الصرفية في دلالتها على الثبوت، وهي في البيت للدلالة على الثبات في المعركة وعدم التراجع.

و(حَسَن) وردت في البيت الثاني صفةً على وزن (فَعَلَ)، وهي صفة خلقية ملازمة للذات المتصفة بها، فالْحُسْنُ هو الجمال⁽⁶⁾. وقد وردت في البيت متفقةً وصيغتها الصرفية، فهي في البيت صفة ثابتة لظن ثابت يرقى إلى درجة اليقين، فيقينه الثابت جعله يخبر عنه بصفة ثابتة، هي (حَسَن) وذلك للدلالة على ثقته بهم ودرايته بموقفهم منه.

(1) لسان العرب، مادة (حصن).

(2) ديوان جرير، ص 587.

(3) جُرحوا، انظر لسان العرب، مادة (كَلَم).

(4) ديوان جرير، ص 164.

(5) لسان العرب، مادة (بطل).

(6) لسان العرب، مادة (حسن).

وورد كذلك وزن (فَعْل) نحو: (خَصَم، سَهَل) كما في قول جرير⁽¹⁾:

وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابَهُ لَمْ يَنْسَ غَائِبَهُمْ لَخَصْمٍ شَاهِدٍ

(الكامل)

وقوله⁽²⁾:

فَإِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطِفٌ وَلِلْكَاشِحِ الْعَادِي شَجًا⁽³⁾ دَاخِلَ الْحَلْقِ

(الطويل)

فالصفتان المشبهتان (خَصَم) و (سَهْل) وردتا على وزن (فَعْل)، المحول من (فَعِيل)، ومن ثَمَّ فهما تدلان على الصفة الثابتة. فصفتا (خُصُوم) و (خَصَم) في البيت الأول وردتا جمعاً ومفرداً لصفة (خَصَم)، على وزن (فَعْل)، وهي صفة مكتسبة ملازمة للذات المتصفة بها، فالخُصومة هي العداوة⁽⁴⁾. وقد وردتا في البيت موافقتين لصيغتهما الصرفية (فَعْل) في دلالتهما على الثبوت، وهما في البيت للدلالة على استمرار العداوة بين المتخاصمين، فأورد الشاعر الصفة ثابتة للدلالة على ذلك الاستمرار.

ونجد أن (سَهْل) في البيت الثاني وردت صفةً على وزن (فَعْل) وهي صفة مكتسبة ملازمة للذات المتصفة بها، فالسهولة هي الليونة والمرونة⁽⁵⁾. وقد وردت في البيت متفقة وصيغتها الصرفية (فَعْل)، فهي صفة ثابتة دالة على ثبات العلاقة مع الصديق، واستمرارها، فأخبر بصفة ثابتة ليدلّل على ثبات تلك العلاقة واستمرارها، وقد أكد ذلك بإيراده مؤكدين هما (إِنَّ) و (اللام).

وورد كذلك وزن (فَعْل) نحو: (صِفَر) كما في قول جرير⁽⁶⁾:

فَمَا فَخِرْتُ تَيْمَ بِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ وَلَا قَبَضُوا إِلَّا بِخَالِفَةٍ صِفَرٍ

(الطويل)

فالصفة المشبهة (صِفَر) وردت على وزن (فَعْل)، المحول عن (فَعِيل)، ومن ثَمَّ فهي تدل على الصفة الثابتة. فصفة (صِفَر) في البيت صفة مكتسبة ملازمة للذات المتصفة بها، فصِفَر

(1) ديوان جرير، ص 638.

(2) ديوان جرير، ص 804.

(3) ما اعترض في حلق الإنسان و الدابة من عظم أو نحوه، انظر لسان العرب، مادة (شجي).

(4) لسان العرب، مادة (خصم).

(5) لسان العرب، مادة (سهل).

(6) ديوان جرير، ص 596.

هي الشيء الخالي⁽¹⁾. وقد وردت في البيت مناسبةً لصيغتها الصرفية (فَعْل) في دلالتها على الثبوت، وهي في البيت للدلالة على استمرار المذمومين في الخلو من المكارم والمفاخر، فأورد (صِفْر) للدلالة على ذلك.

مما تقدم من الأمثلة يمكن التوصل إلى أن ما ورد من الصفات المشبهة على وزن (فَعَال)، و(فَعْل)، و(فَعْل)، و(فَعْل)، المحولة من وزن (فَعِيل) الدال على الصفة الثابتة، يدل على صفة ثابتة مستقرة في الذات المتصفة بها، ملازمة لها.

(1) لسان العرب، مادة (صفر).

دلالة اسمي الفاعل والمفعول على الصفة الثابتة

وقد ورد في ديوان جرير (146) ست وأربعون ومائةً صيغة (فَعِيل) دالةً على اسم الفاعل أو اسم المفعول، بنسبة (7)% من المشتقات الدالة على الصفة الثابتة (انظر الملحق (4) - الجدول (1)) ، وذلك نحو: (خليفة، وقتيل، ورهين) -على الترتيب- في قول جرير⁽¹⁾:

وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلِيَّ حَقًّا زيارتي الخليفةَ وامتداحي
(الوافر)

وقوله⁽²⁾:

وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ ثيابكم ونضح دم القتيل
(الوافر)

وقوله⁽³⁾:

وَإِنَّ دِمَاءَ التِّيمِ لَمْ تُوفِ عَنْهُمْ دِمَاءٌ وَلَا يُوفَى بِرَهْنٍ رَهِينُهَا
(الطويل)

ففي البيت الأول ورد (الخليفة) على صيغة (فَعِيل)، والخلف المجيء بعد السابق والحلول مكانه أو النيابة عنه، وتدل صيغة (فَعِيل) على اتصاف الذات بمعنى الحدث، محولة من اسم الفاعل (فَاعِل)، ومن ثَمَّ فورود (الخليفة) في البيت، على صيغة (فَعِيل)، المحولة من اسم الفاعل (خَالِف) يدل على أنها صفة ثابتة في ذاتها، وقد أورد الشاعر (الخليفة) في البيت للدلالة على اتصاف الحاكم بالخلافة اتصافاً ثابتاً، وقد دل على ذلك إيراد (الخليفة) على صيغة (فَعِيل)، وكذلك استحقاقه الزيارة والمدح، وبذلك يتناسب ورود (الخليفة) في البيت، وصيغتها الصرفية (فَعِيل) محولة من اسم الفاعل (فَاعِل) في الدلالة على الصفة الثابتة المستمدة من الصيغة الصرفية.

وورد (القتيل) في البيت الثاني على صيغة (فَعِيل)، والقَتْل هو سلب الروح، وتدل صيغة (فَعِيل) على اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها محولة من اسم المفعول (مَفْعُول)، ومن ثَمَّ فورود (القتيل) في البيت على صيغة (فَعِيل)، المحولة من اسم المفعول (مَفْعُول) يدل على أنها صفة

(1) ديوان جرير، ص 89.

(2) ديوان جرير، ص 614.

(3) ديوان جرير، ص 554.

ثابتة في ذاتها، وقد أحسن الشاعر في إيراد (الْقَتِيل) في البيت للدلالة على اتصاف الذات بوقوع حدث القتل عليها اتصافاً ثابتاً، وقد دل على ذلك إضافة الشاعر (دم) إلى (الْقَتِيل) للدلالة على أنه مصدره وعظم فعلهم، واستمرار تأثيره، وكذلك إيراد (الْقَتِيل) على صيغة (فَعِيل) الدالة على الثبات، وبذلك نجد اتفاقاً بين ورود (الْقَتِيل) في البيت، وصيغتها الصرفية (فَعِيل) محولة من اسم المفعول (مَفْعُول) في الدلالة على الصفة الثابتة المستمدة من الصيغة الصرفية.

وفي البيت الثالث نجد أن الشاعر قد أورد (رَهِيئُهَا) على صيغة (فَعِيل)، والرهن هو الأسر والأخذ، وصيغة (فَعِيل) تتضمن معنى الحدث والذات التي وقع عليها هذا الحدث محولة من اسم المفعول (مَفْعُول)، ومن ثَمَّ فورودُ (رَهِيئُ) في البيت على صيغة (فَعِيل) المحولة من اسم المفعول (مَرَهُون)، ودلالتها على الاتصاف بمعنى الأسر والرهن، يدل على أنها صفة ثابتة في ذاتها، وقد أورد الشاعر (رَهِيئُهَا) في البيت للدلالة على اتصاف الذات بوقوع الرهن والأسر عليها اتصافاً ثابتاً، وقد دل على ذلك إيراد الشاعر (رَهِيئُهَا) على صيغة (فَعِيل) الدالة على الثبات، وكذلك نفي الشاعر تمكن تيم من استعادة رهائنهم، وبذلك يتناسب ورود (رَهِيئُهَا) في البيت، مع صيغتها الصرفية (فَعِيل) محولة من اسم المفعول (مَفْعُول) في الدلالة على الصفة الثابتة المستمدة من الصيغة الصرفية.

دلالة اسم التفضيل على الصفة الثابتة

تم إحصاء اسم التفضيل الوارد في ديوان جرير الدالّ على الصفة الثابتة، وقد بلغ (274) أربعة وسبعين ومائتي اسم تفضيل، بنسبة (13%) من المشتقات الدالة على الصفة الثابتة (انظر الملحق (4) - الجدول (1))، وتم دراسة دلالات صيغته الصرفية في ذاتها، وعند تركيبها في أسلوب التفضيل، وعلاقتها بسياق البيئة النصية في شعر جرير، وذلك وفق أحوال اسم التفضيل. ومن أمثلة اسم التفضيل الواردة في الديوان (أكثر، وأطيب، وأخبث، وأكرم، وأطول، وخير، وأكرم، وأحب) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

لقد مدّني زيدٌ وعمرو من الثرى بأكثر ممّا عند تيم وأطيبا (الطويل)

وقوله⁽²⁾:

لم يلق أخبثُ يا فرزدقُ منكم ليلا وأخبثُ بالنهار نهارا (الكامل)

وقوله⁽³⁾:

فلنحُن أكرمُ في المنازل منزلا منكم وأطولُ في السماء جبالا (الكامل)

وقوله⁽⁴⁾:

قيسٌ وخندفُ إن عددتَ فعالهم خيرٌ وأكرمُ من أبيك فعالا (الكامل)

وقوله⁽⁵⁾:

أسرى لخالدة الخيالُ ولا أرى ظلّلا أحبّ من الخيالِ الطارقِ (الكامل)

(1) ديوان جرير، ص 609.

(2) ديوان جرير، ص 522.

(3) ديوان جرير، ص 62.

(4) ديوان جرير، ص 62.

(5) ديوان جرير، ص 389.

وردت (أكثر، وأطيب) في البيت الأول صفتين على وزن (أفعل)، وهما في ذاتيهما صفتان ثابتتان في الذات المتصفة بهما، والكثرة والطيبة صفتان مكتسبتان. ولما قصد الشاعر المفاضلة بين المفضل (الشاعر)، والمفضل عليه (تيم) أدخل (أكثر، وأطيب) في عملية التفضيل والموازنة، فدلّتا على اشتراك المفضل، والمفضل عليه في صفتي الكثرة، والطيبة. وتضمنت صيغة (أفعل) زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثمّ فأكثر، وأطيب في البيت دلّتا على صفة ثابتة، مع اشتراك المفضل والمفضل عليه فيها، ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل على المفضل عليه في الصفة. وقد وردت صيغتا (أكثر، وأطيب) دالتين على التفضيل، والموازنة، بدليل تنكيرهما، وتنكيرهما، واتصال (من) الجارة للمفضل عليه بأكثر، وتقديرهما بمنكم بعد أطيب، وهي هنا للدلالة على التخصيص. وأحسن الشاعر في إيراد أكثر، وأطيب في البيت لبيان ابتداء ارتفاع صفتي الكثرة، والطيبة من تيم، وانتهائهما إلى الشاعر، وذلك بغرض المدح والفخر.

كما أورد الشاعر في البيت الثاني اسم التفضيل (أخبت) على وزن (أفعل)، و(أخبت) صفة في ذاتها، ثابتة في الذات المتصفة بها، والخُبت صفة مكتسبة. ولكن أخبت لما وضعت في العملية التفضيلية، والموازنة بين المفضل (الموصوف المحذوف)، والمفضل عليه (الفرزدق وقومه)، دلت على اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفة الخُبت، ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل على المفضل عليه في الصفة، وبذلك ورد أخبت في البيت دالا على التفضيل بدليل تنكيره، وتنكيره، واتصال (من) الجارة للمفضل عليه، بأخبت في الشطر الأول. وتقديرهما بعد أخبت بمنكم في الشطر الثاني، بغرض التخصيص. ووظف الشاعر أخبت في البيت توظيفا رائعا، وتقدير البيت (لم يلق رجل أخبت يا فرزدق منكم) لبيان انحطاط الخبت ابتداء من (رجل) المحذوف، وانتهاء إلى (الفرزدق) لغرض الذم، والذي أفاد ذلك هو إيراد الشاعر البيت منفيا. ما يجعل أسلوب التفضيل مقلوبا فتبدأ الصفة من المفضل وتنتهي بالمفضل عليه.

وجاء في البيت الثالث (أكرم، وأطول) صفتين على وزن (أفعل)، وهما صفتان في ذاتيهما، ثابتتان في الذات المتصفة بهما، فالأولى صفة خُلقية مكتسبة، والثانية صفة خُلقية فطرية. ولما أدخلت أكرم، وأطول في العملية التفضيلية، والموازنة بين المفضل (نحن)، والمفضل عليه (أنتم) بقصد بيان الفضل والمزية، أباننا عن اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفتي الكرم، والطول. ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثمّ فأكرم، وأطول في البيت دلّتا على صفة ثابتة، واشتراك بين المفضل والمفضل عليه فيها، وزيادة المفضل على المفضل عليه في الصفة. وقد وردت صيغتا (أكرم، وأطول) متضمنتين معنى

التفضيل والموازنة بدليل تذكيرهما، وتتكيرهما، واتصال (مِنْ) الجارة للمفضل عليه بأكرم وتقديرها هي ومجرورها (منكم) بعد أطول، وهي هنا للدلالة على التخصيص. و أحسن الشاعر في إيراد أكرم، وأطول في البيت لبيان ابتداء ارتفاع صفتي الكرم والطول من منازل المفضول وجباله، وانتهائهما إلى منازل الشاعر وجباله، وذلك بغرض المدح والفخر، كما وُفِّقَ الشاعر في إيراد أكرم في المنازل، وأطول في الجبال، وذلك للدلالة على ما سقناه في دلالاتي الكرم، والطول.

و(خير، وأكرم) في البيت الرابع وردتا على وزن (أفعل) وهما صفتان في ذاتيهما، ثابتتان في الذات المتصفة بهما، فالخير والكرم صفتان خُلقيتان مكتسبتان. وقد أُدخِلت (خير، وأكرم) في أسلوب التفضيل، والموازنة بين المفضل (قيس، وخندف، وفعالهم)، والمفضل عليه (أنتم، وفعالكم)، دلّتا على اشتراك المفضل، والمفضل عليه في صفتي الخير، والكرم. وتضمنت صيغة (أفعل) معنى زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثَمَّ فخير وأكرم في البيت دلّتا على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيهما. وقد وردت صيغتا (خير، وأكرم) دالتين على التفضيل، والموازنة بدليل تذكيرهما، وتتكيرهما، واتصال (مِنْ) الجارة للمفضل عليه ومجرورها بأكرم ، وتقديرهما بعد خير بمنكم، وهي هنا للدلالة على التخصيص. وأحسن الشاعر في إيراد خير، وأكرم في البيت لبيان ابتداء ارتفاع صفتي الخير والكرم من فعال المفضول، وفضائله، وانتهائهما إلى فعال الشاعر، وقومه، وذلك بغرض المدح ، والفخر، كما وُفِّقَ الشاعر في تقديم خير على أكرم لبيان أن الكرم فرع الخير فكلُّ كرمٍ خيرٌ، وليس كلُّ خيرٍ كرمًا، وللدلالة على عموم فضل الشاعر في الخير وتخصيصه في الكرم.

كما نجد أن (أحب) في البيت الخامس صفة، واردة على وزن (أفعل)، وهي صفة في ذاتها، ثابتة في الذات المتصفة بها، فالحب صفة مكتسبة. ولما أُدخِلت (أحب) في المفاضلة بين المفضل (الطلل)، والمفضل عليه (الخيال) ، والموازنة بينهما، دلّ ذلك على اشتراك المفضل، والمفضل عليه في صفة الحب، ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثَمَّ فأحب في البيت حمل معنى الصفة الثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وقد ورد (أحب) دلّالا على التفضيل، والموازنة بدليل تذكيره، وتتكيره، واتصال (مِنْ) الجارة للمفضل عليه ومجرورها بأحب. للدلالة على التخصيص. وأحسن الشاعر في توظيف (أحب) في البيت لبيان اشتراك الطلل والخيال في الحب، وارتفاع الحب من الطلل الباقي من آثار الحبيبة، وانتهائه إلى الخيال وطيف الحبيبة وقد دل على ذلك النفي الذي جعل (الخيال) مفضلا، و(الطلل) مفضلا عليه.

مما تقدم من أمثلة، وباستقراء اسم التفضيل الوارد في ديوان جرير، يمكن التوصل إلى أن اسم التفضيل المتصلة به (مِنْ) الجارة للمفضل عليه لفظاً، أو تقديرًا، الدالة على التخصيص، ورد وصفاً ثابتاً مذكراً منكراً، للدلالة على اشتراك المفضل، والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيها. ومن ثَمَّ فإن اسم التفضيل المجرد من الألف واللام، والإضافة صفة ثابتة في الذاتين المتصفتين بها، تزيد إحدى الذاتين على الأخرى في تلك الصفة.

كما ورد اسم التفضيل في ديوان جرير معرفاً بالألف واللام، مجرداً من الإضافة، غير متصلة به مِنْ الجارة للمفضل عليه، وذلك نحو: (الأعْرَضُ، والأَعْظَمُ، والأَقْصَى، الأَنْقُلُونَ، الأَرْزُنُونَ، الأَفْضَلُونَ) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

يا بَنَ الفَوَارِجِ والتَّقَتِ أَعْيَاصُهُ لُفًّا⁽²⁾ بِمُتَّسَعِ الْبِطَاحِ الْأَعْرَضِ (الكامل)
وقوله⁽³⁾:

إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً لَخَلِيفَةٍ رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ (الكامل)
وقوله⁽⁴⁾:

لَشَقٌّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبَعَ الْهَوَى وَيَرْجُوَ مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا (الطويل)
وقوله⁽⁵⁾:

إِنِّي أَمْرٌ مُضَرٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا⁽⁶⁾ مَشْهُورَةٌ غَرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلِي (البسيط)
الْأَنْقُلُونَ حَصَاةً فِي نَدِيهِمْ وَالْأَرْزُنُونَ إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ

(1) ديوان جرير، ص 620.

(2) مجتمعين متحيزين، انظر لسان العرب، مادة، (لَفَف).

(3) ديوان جرير، ص 69.

(4) ديوان جرير، ص 77.

(5) ديوان جرير، ص 757.

(6) أصلها، انظر لسان العرب، مادة (أَرَم).

وقوله⁽¹⁾:

ونحن الأفضَلون فأَيُّ يَوْمٍ تقولُ النَّعْلِيَّ رَجَا الفِضَالَا
(الوافر)

ورد (الأعرض) في البيت الأول صفة على وزن (أفعل)، وهي صفة في ذاتها، ثابتة في الذات المتصفة بها، فالعرض صفة فطرية. وقد وُضِعَت (الأعرض) في المفاضلة والموازنة بين المفضل (مُتَّسَعِ البِطَاحِ)، والمفضل عليه الملموح (كل ما سواه)، دلَّت على اشتراك المفضل، والمفضل عليه في صفة العرض، ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه الملموح. ومن ثَمَّ فالأعرض في البيت دلَّ على صفة ثابتة، واشتراك المفضل، والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وبذلك يدل الأعرض في البيت على التفضيل، والموازنة بدليل مطابقته موصوفه، وتعريفه بالألف واللام العهدية، التي تفيد ذكر الموصوف لفظاً، الدالة على التعميم المُغْنِيَّة عن (مِنْ) التفضيلية، التي تفيد التخصيص. ووظف الشاعر (الأعرض) في البيت توظيفا حسنا، وذلك لبيان ابتداء ارتفاع صفة العرض من كل ما يحيط بقوم الشاعر، وانتهائه إليهم من دون من سواهم، وذلك بقصد مدحهم، وبيان مكانتهم، ومزيتهم من كل من حولهم.

وفي البيت الثاني وردت (الأعظم) صفة على وزن (أفعل)، وهي صفة في ذاتها، ثابتة في الذات المتصفة بها، فالعظم صفة خلقية. ولما أُدْخِلَت (الأعظم) في أسلوب التفضيل، والموازنة بين المفضل (البناء)، والمفضل عليه الملموح (كلَّ بناءٍ حوله)، دلَّت على اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفة العظم. وأفادت صيغة (أفعل) زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثَمَّ فالأعظم في البيت دال على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وبذلك يدل (الأعظم) على التفضيل، والموازنة، بدليل مطابقته موصوفه، وتعريفه بالألف واللام العهدية، التي تفيد ذكر المعهود لفظاً، الدالة على التعميم، المُغْنِيَّة عن (مِنْ) الجارة للمفضل عليه و أجاد جرير في إيراد الأعظم في البيت، لبيان ابتداء ارتفاع صفة العظم من المفضل عليه، وانتهائه إلى بناء آباء الخليفة الذي فاق كلَّ بناءٍ حوله، وذلك بغرض المدح، مبينا أن عظم بناء الخليفة مستمدٌّ من بناء آبائه.

(1) ديوان جرير، ص 749.

و(الأقصى) في البيت الثالث صفةً على وزن (أفعل)، وهي صفةٌ في ذاتها، ثابتةٌ في الذات المتصفة بها، فالقصي صفةٌ مكتسبةٌ تَعْنِي البُعْدَ⁽¹⁾. ولما أُريدت المفاضلة بين المفضل (المرجو)، والمفضل عليه الملموح (كل من سواه) في صفة القصي والبعد، وبيان زيادة المفضل على المفضل عليه فيها، أدخلت (الأقصى) في العملية التفضيلية، فأفادت اشتراك المفضل، والمفضل عليه في صفة القصي والبعد. ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثَمَّ فالأقصى في البيت دال على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في هذه الصفة، ووروده على صيغة (أفعل) أبان عن زيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وبذلك يدل (الأقصى) على التفضيل، والموازنة بدليل مطابقته موصوفه المحذوف، وتعريفه بالألف واللام العهدية، التي تفيد ذكر المعهود حكماً، الدالة على التعميم، المُعْنِيَة عن (من) الجارة للمفضل عليه. ويدل إيراد الأقصى في البيت على ابتداء ارتفاع صفة القصي، والبعد من المفضل عليه، وانتهائه إلى ذلك المرجو الذي فاق في بعده كلَّ بُعْدٍ وهو المفضل، وقد وُفِّقَ الشاعر في حذف الموصوف وإيراد صفة الأقصى، للدلالة على جهل الشاعر بحال من يرجو، نتيجة عدم لقائه منذ زمن طويل.

كما أورد الشاعر في البيت الخامس (الأثقلون، والأرزئون) صفتين على وزن (أفعل)، وهما صفتان في ذاتيهما ثابتتان في الذات المتصفة بهما، فالثقل والرزانة صفتان مكتسبتان ضد الخفة تعنيان الرجحان. وقد أدخلت (الأثقلون، والأرزئون) في العملية التفضيلية، والموازنة بين المفضل، (مُضَر)، والمفضل عليه الملموح (كل من سواها)، فدللتا على اشتراك المفضل، والمفضل عليه في صفة الثقل والرزانة. وأفادت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثَمَّ فالأثقلون والأرزئون في البيت دالان على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وبذلك يتضح معنى التفضيل والموازنة في (الأثقلون، والأرزئون)، بدليل مطابقتهما موصوفيهما المحذوفين، وتعريفهما بالألف واللام العهدية، التي تفيد ذكر المعهود حكماً، الدالة على التعميم، المُعْنِيَة عن (من) الجارة للمفضل عليه. ويدل إيراد الأثقلون، والأرزئون في البيت على ابتداء ارتفاع صفة الثقل، والرزانة، والرجحان من المفضل عليه، وانتهائه إلى المفضل (المضريين) الذين اكتسبوا الرجحان والثقل، والرزانة، التي ازدادت بانتساب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم، وفاقوا بذلك من سواهم، وذلك بقصد المدح والفخر. وقد أحسن الشاعر في إيراد الأثقلون في موضع الكرم، والأرزئون للدلالة على راحة العقل.

(1) لسان العرب، مادة (قصو).

و(الأفضَّلُون) في البيت السادس صفةً على وزن (أفْعَل)، وهي صفةٌ في ذاتها، ثابتةٌ في الذات المتصفة بها، فالفضل صفةٌ مكتسبةٌ تعني الزيادة. ولما وضعت (الأفضَّلُون) في العملية التفضيلية، والموازنة بين المفضل (نحن)، والمفضل عليه الملموح (كل من سوانا)، دلَّت على اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفة الفضل. ودلت صيغة (أفْعَل) على زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثَمَّ فالأفضَّلُون في البيت دالٌّ على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، ودلت صيغة (أفْعَل) على زيادة المفضل على المفضل عليه فيها . وبذلك يدل (الأفضَّلُون) على التفضيل، والموازنة بدليل مطابقته موصوفه، وتعريفه بالألف واللام العهدية، التي تفيد ذكر المعهود لفظاً، الدالة على التعميم، المُغْنِية عن (مِنْ) الجارة للمفضل عليه. وقد أورد الشاعر (الأفضَّلُون) في البيت ليبين ابتداء ارتفاع صفة الفضل والزيادة من المفضل عليه، وانتهائه إلى المفضل (الشاعر وقومه) وذلك بغرض المدح .

مما تقدم من أمثلة، وباستقراء اسم التفضيل في ديوان جرير نجد أن اسم التفضيل المعروف بالألف واللام العهدية، الدالة على التعميم، المجرد من الإضافة، غير المتصلة به (مِنْ) الجارة للمفضل عليه، ورد وصفاً ثابتاً مطابقاً موصوفه؛ للدلالة على اشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيها. ومن ثَمَّ فإن اسم التفضيل المعروف بالألف واللام صفةٌ ثابتة في الذاتين المتصفتين بها تَزِيدُ إحدى الذاتين على الأخرى في تلك الصفة .

وورد اسمُ التفضيل في ديوان جرير مضافاً، مجرداً من (مِنْ) الجارة للمفضل عليه، وذلك نحو: (خير، وأندى، وأضعف، وشر) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنٍ رَاحِ (الوافر)

وقوله⁽²⁾:

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحْيَيْنَا قَتْلَانَا (البسيط)

يَصْرَعُنْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا صَرَاعَ⁽³⁾ بِهِ وَهُنَّ أضعفُ خَلْقِ اللَّهِ أركاناً

(1) ديوان جرير، ص 89.

(2) ديوان جرير، ص 163.

(3) لا حراك ولا قوة به على المصارعة، انظر لسان العرب، مادة (صَرَع).

وقوله⁽¹⁾:

الظاعنون على هوى نسوانهم والنازلون بشرّ دارٍ مُقامٍ
(الكامل)

فصفتا (خير، وأندى) في البيت الأول صفتان على وزن (أفعل)، وهما صفتان في ذاتيهما، ثابتتان في الذات المتصفة بهما، فالخير والندى صفتان خلقيتان مكتسبتان، ولما أدخلت (خير، وأندى) في العملية التفضيلية، والموازنة بين المفضل (أنتم)، والمفضل عليه (كل عاقل، والعالمين)، تضمنت معنى اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفتي الخير، والندى. ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل في الصفة، على المفضل عليه. ومن ثمّ فخير وأندى في البيت دلّلا على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وقد وردت صيغتا (خير، وأندى) متضمنتين معنى التفضيل، والموازنة بدليل تذكيرهما، وتكثيرهما، وإضافتهما إلى المفضل عليه؛ للدلالة على زيادة المفضل على كل جزء من أجزاء المفضل عليه (المضاف إليه)، وذلك بغرض التخصيص. و أحسن الشاعر في إيراد خير مضافا إلى (من) الموصولة الدالة على العاقل، وأندى مضافا إلى العالمين، لبيان ابتداء ارتفاع صفتي الخير، والندى من المفضل عليه، وانتهائهما إلى ممدوحيه، وذلك بغرض المدح، كما وُفّق الشاعر في تقديم (خير من) على (أندى العالمين) من قبيل تقديم العام على الخاص، لبيان فضلهم على كل من سواهم، وُفّق كذلك في إيراد (بطون) تمييزا ليفسر أن ما يميزهم من العالمين كرمهم وعطاؤهم.

وفي البيت الثالث وردت (أضعف) صفة على وزن (أفعل)، وهي صفة في ذاتها، ثابتة في الذات المتصفة بها، فالضعف صفة مكتسبة، وهي ضد القوة، وقد أدخلت (أضعف) في العملية التفضيلية، والموازنة بين المفضل (هن)، والمفضل عليه (خلق الله)، أفادت اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفة الضعف. ودلت صيغة (أفعل) على زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثمّ فأضعف في البيت دلّ على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وقد وردت صيغة (أضعف) دالة على التفضيل، والموازنة بدليل تذكيرها، وتكثيرها، وإضافتها إلى المفضل عليه للدلالة على زيادة المفضل على كل جزء من أجزاء المفضل عليه (المضاف إليه)، وذلك بغرض التخصيص. وأبدع جرير في إيراد أضعف مضافا إلى (خلق الله)، لبيان ابتداء انحطاط صفة الضعف من المفضل عليه، وانتهائها إلى النساء، وذلك بغرض الذم، وُفّق الشاعر في إيراد (أركانا) تمييزا

(1) ديوان جرير، ص 514.

ليفسر أن ما يميزهن من خلق الله هو ضعف بنيتهن، مع قوتهن المعنوية الكامنة في عيونهن لاسيما حورها.

ووردت (شَرَّ) في البيت الرابع صفة على وزن (أفْعَل)، وهي صفة في ذاتها، ثابتة في الذات المتصفة بها، فالشر صفة مكتسبة، وهي ضد الخير، ولما وضعت (شَرَّ) في العملية التفضيلية، والموازنة بين المفضل المدلول عليه (هي)، والمفضل عليه المضاف إليه (دار مقام)، دلّت على اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفة الشَرِّ. وتضمنت صيغة (أفْعَل) زيادة المفضل في الصفة على المفضل عليه. ومن ثَمَّ فشر في البيت دلّ على صفة ثابتة، واشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه فيها. وقد وردت صيغة (شر) دالة على التفضيل، والموازنة بدليل تنكيرها، وتنكيرها، وإضافتها إلى المفضل عليه، للدلالة على زيادة المفضل على كل جزء من أجزاء المفضل عليه (المضاف إليه)، وذلك بغرض التخصيص. وقد أورد الشاعر جرير شر مضافا إلى (دار مقام)؛ لبيان ابتداء انحطاط صفة الشر من المفضل عليه، وانتهائه إلى المفضل، وذلك بغرض الذم.

مما تقدم من أمثلة، وباستقراء اسم التفضيل في ديوان جرير يمكن القول: إن اسم التفضيل المضاف إلى المفضل عليه، غير المتصلة به (مِنْ) الجارة للمفضل عليه، ورد وصفا ثابتا مذكرا منكرا، للدلالة على اشتراك المفضل والمفضل عليه في الصفة، وزيادة المفضل على المفضل عليه في هذه الصفة. ومن ثَمَّ فإن اسم التفضيل المضاف يشبه اسم التفضيل المتصلة به (مِنْ) لإضافته إلى المفضل عليه، وهو بذلك صفة ثابتة في الذاتين المتصفتين بها، تزيد إحدى الذاتين على الأخرى في تلك الصفة .

من كل ذلك يتبين أن اسم التفضيل باستعمالاته المختلفة يدل على صفة ثابتة في الذات المتصفة بها، مستقرة فيها ملازمة لها.

وبمقارنة المشتقات الواردة في هذه الدلالة تبين أن الصفة المشبهة كانت أكثر المشتقات وروداً فيها وذلك لتناسب مع أغراض جرير الشعرية التي تعتمد الوصف الملازم للموصوف ، المستقر فيه.

الفصل الخامس

دلالة المشتقات على العين أو الذات

الفصل الخامس

دلالة المشتقات على العين أو الذات

دلالة المشتقات على العين تعني اتصاف الذات بمشابهة عين أو ذات أخرى، أو الوصف بها. والمراد بالعين أو الذات أو العضو أو المعنى، وقد ورد على هذه الدلالة (27) سبعة وعشرون مشتقاً بنسبة (0.5%) (انظر الملحق (1) - الجدول (2)).

وتمت دراسة دلالاتها في سياق بنياتها النصية، وعلاقاتها بدلالاتها في سياق صيغها الصرفية، ومن أمثلتها (الصنديد، والرعيد، ومُخَمَّرًا، وبَطْرَاءَ، ومتسرلين، ومتوركين، ومُغْلُولًا، وخنزير، وجاحر) - على الترتيب - في قول جرير⁽¹⁾:

إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ عِنْدَ الْحِفَافِ وَنَقْلُ الصَّنْدِيدَا (الكامل)

وقوله⁽²⁾:

وَلَا جَافِيًّا عَنْ قَائِمِ السِّيفِ قَبْضُهُ إِذَا الْفَشِلُ الرَّعْدِيدُ قَفَّتْ أُنَامُهُ (الطويل)

وقوله⁽³⁾:

لَحَا اللَّهُ مَاءً مِنْ عُروْقٍ حَبِيبَةٍ سَقَتْ سَابِيَاءَ⁽⁴⁾ جَاءَ فِيهَا مُخَمَّرَا (الطويل)

وقوله⁽⁵⁾:

أَلَمْ تَرْنِي طَيَّرْتُ نَعْسَةَ جَخْدَبٍ⁽⁶⁾ كَمَا أُوقِظْتُ بَطْرَاءَ بَعْدَ نُعَاسٍ (الطويل)

(1) ديوان جرير، ص 341.

(2) ديوان جرير، ص 702.

(3) ديوان جرير، ص 481.

(4) الجلد الذي يخرج فيه الولد، انظر لسان العرب، مادة (سبي).

(5) ديوان جرير، ص 790.

(6) الضخم الغليظ، انظر لسان العرب، مادة (جخدب).

وقوله⁽¹⁾:

ولقد جَنَّبْنَا الخَيْلَ وهي شوازِبُ⁽²⁾ مُتَسْرِيلِينَ مُضَاعَفًا مسرودا⁽³⁾ (الكامل)

وقوله⁽⁴⁾:

لو يسمعون بأَكْلَةٍ أو شَرِيَةٍ بَعْمَانٌ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانٍ (الكامل)
مَتَوَرِّكِينَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ صُعَرَ الْأُنُوفِ لَرِيحٍ كُلِّ دَخَانٍ

وقوله⁽⁵⁾:

ما البحرُ مُغْلُولًا تسمو غوارِيه⁽⁶⁾ يعلو السفينَ بآذَى⁽⁷⁾ وإزياد⁽⁸⁾ (البسيط)

وقوله⁽⁹⁾:

وما زلتَ يا خنزيرَ تغلبَ جَاحِرًا بمنزلةٍ يُحَمَى عليك ولا تَحْمِي (الطويل)

فالمشتقات (الصَّنْدِيدُ، والرَّعْدِيدُ، ومُحَمَّرًا، وبَطْرَاءُ، ومتسربلين، ومتورِّكين، ومُغْلُولًا، وخنزير، وجاحرا) الواردة في الأبيات السابقة، ليست دالة على حدث أو صفة، بل تدل على عين أو ذات.

ففي البيت الأول ورد (الصَّنْدِيدُ) وصفا على وزن (فَعْلِيلُ)، والصنديد هو الملك الضخم والسيد الشريف، وقد أورد الشاعر (الصَّنْدِيدُ) في البيت قاصدا مشابهة الموصوف بها للسيد

(1) ديوان جرير، ص 341.

(2) جمع شازب وهو الضامر واليابس من الناس والخيول، انظر لسان العرب، مادة (شَرَبَ).

(3) حلق الدروع، انظر لسان العرب، مادة (سَرَدَ).

(4) ديوان جرير، ص 439.

(5) ديوان جرير، ص 745.

(6) أمواجه، انظر لسان العرب، مادة (غَرَبَ).

(7) الموج الشديد الذي لا يحيد، لسان العرب، مادة (أَذَى).

(8) هاج البحر وقذف موجه.

(9) ديوان جرير، ص 510.

العظيم، وبذلك يكون ورودها في البيت وصفاً، ودلالاتها على العظمة والشرف، يفيد أنها دالة على ذات أو عين. وقد أوردتها الشاعر في البيت وصفاً لموصوف محذوف هو (الرجل أو السيد) بغرض المدح والثناء، ومشابهة الموصوف للملك الضخم والسيد الشريف، وبذلك يتناسب ورودها في سياق البيت مع تضمنها معنى العين أو الذات.

و(الرَّعْدِيد) في البيت الثاني ورد وصفاً، على وزن (فَعْلِيل)، والرَّعْدِيد المرتجفُ الجبان، وقد أورد الشاعر(الرَّعْدِيد) في البيت قاصداً مشابهة الموصوف بها للجبان المرتجف عند الحرب والقتال، ومن ثَمَّ فورود (الرَّعْدِيد) في البيت وصفاً، ودلالاتها على مشابهة الذات للمرتجف الجبان، يعني أنها دالة على عين أو ذات. وقد وظف الشاعر الرَّعْدِيد في البيت توظيفاً حسناً، إذ أوردتها وصفاً للرجل المحذوف، الموصوف بالفشل؛ وذلك بغرض الذم. وقد قصد بالوصف مشابهة مذمومه الجبان المرتجف، وقد وُفِّقَ الشاعر في ذلك بإيراد (قَعَّتْ أنامله) للدلالة على الفرار والهروب، وبذلك يتفق ورودُ الصنديد في سياق البيت مع دلالتها على مشابهة العين أو الذات.

وورد(مُخَمَّرًا) في البيت الثالث دالاً على اسم المفعول، على وزن (مُفَعَّل)، والخِمَار ما تُغَطِّي به المرأة رأسها، وتدل صيغة (مُفَعَّل) على اتصاف الذات بوقوع الحدث عليها، ومن ثَمَّ فورود (مُخَمَّرًا) في البيت على صيغة (مُفَعَّل)، ودلالاتها على الخِمَار الذي تُغَطِّي به المرأة رأسها، يفيد أنها دالة على ذات أو عين. وقد أورد الشاعر(مُخَمَّرًا) في البيت وصفاً لمن وقع عليه الخِمَار، وُغُطِّيَ به، حتى صار له جلداً. وقد أوردتها حالاً من فاعل جاء المستتر جوازاً، للدلالة على التحول والتأثر بغرض الذم، وبذلك يتناسب ورود (مُخَمَّرًا) في سياق البيت مع دلالتها في سياق صيغتها الصرفية (مُفَعَّل)، في الدلالة على العين أو الذات، المستمدة من معنى الذات والصيغة الصرفية.

وفي البيت الرابع وردت (بَظْرَاء) صفة على وزن (فَعْلَاء)، والبطر هنة معروفة في المرأة، وتدل صيغة فَعْلَاء على اتصاف الذات بصفة ثابتة، ومن ثَمَّ فورود (بَظْرَاء) على صيغة (فَعْلَاء)، ودلالاتها على عضو في المرأة، يبين أنها تدل على العين أو الذات. وقد وردت بَظْرَاء في البيت، وصفاً مطابقاً لموصوفها المحذوف (امرأة) بغرض التخصيص والذم، وقد وردت على هذه الصيغة للدلالة على اتصاف المرأة بهذه الصفة وثباتها فيها، وملازمتها لها، وبذلك يتناسب ورودُ (بَظْرَاء) في سياق البيت، ودلالاتها في سياق صيغتها الصرفية (فَعْلَاء) في الدلالة على الذات والعين، المستمدة من معنى الذات والصيغة الصرفية.

و(مُسْرِلِينَ) في البيت الخامس وردت جمعا لاسم الفاعل (مُسْرِلٍ)، الذي على وزن (مُتَفَعِّلٍ)، والسريال القميصُ أو الدَّرْعُ أو كلُّ ما يُلبَس، وتعني صيغة (مُتَفَعِّلٍ) اتصاف الذات بمعنى الحدث، ومعنى اتخاذِ المستفادِ مِنْ معنى الزيادة في (تَفَعَّلَ)، ومن ثَمَّ فورودُ (مُسْرِلِينَ) جمعا لمُسْرِلٍ الذي على صيغة (مُتَفَعِّلٍ)، ودلالتهَا على السريال والقميص أو الدَّرْع ، يفيد أنها دالة على ذات أو عين، وقد أحسن الشاعر في إيراد مُسْرِلِينَ في البيت على هذه الصيغة؛ للدلالة على اتخاذهم الدروع لباسا وسريالا في زمن معين، هو زمن الحرب والمعركة، وقد دل على ذلك إيرادها حالا؛ للتعبير عن التغير وعدم الثبات، وكذلك إعمالها في (مضاعفا)، وابتداء البيت بالجملة الفعلية المتحققة (ولقد جَنَّبْنَا الخيلَ) الدالة على التجدد. وبذلك يتناسب ورودُ مُسْرِلِينَ في البيت، وصيغتها الصرفية (مُتَفَعِّلٍ)، في الدلالة على الذات المستمدة من معنى الذات والصيغة الصرفية.

وفي البيت السابع ورد (مُتَوَرِّكِينَ) جمعا لاسم الفاعل مُتَوَرِّكٍ الذي على وزن (مُتَفَعِّلٍ)، والوَرَك ما فوق الفخذ، والتوركُ ثني الرَّجْلِ على الرَّجْلِ، والجلوسُ مُتَرِّعًا. وتدل صيغة (مُتَفَعِّلٍ) على اتصاف الذات بمعنى الحدث، ومن ثَمَّ فورودُ (المُتَوَرِّكِينَ) جمعا لمُتَوَرِّكٍ، الذي على وزن (مُتَفَعِّلٍ)، ودلالتهَا على الوَرَك وما فوق الفخذ، يعني أنها دالة على ذات وعين. وقد أورد الشاعر مُتَوَرِّكِينَ في البيت على هذه الصيغة للدلالة على اتخاذهم بنيتهم وبناتهم مَوَاضِعَ يتوركون عليها، وقد أوردتها حالا في البيت من الضمير في جَمْعُهُم في البيت السابق له لإفادة معنى التغير وانقطاع الزمن إلى زمن فعلهم ذلك ، وقد دل على ذلك مجيء الفعل الماضي (أصبح)، وبذلك يتناسب ورودُ متَوَرِّكِينَ في البيت مع صيغتها الصرفية (مُتَفَعِّلٍ)، في الدلالة على الذات أو العين، المستمدة من معنى الذات والصيغة الصرفية.

وورد (مُغْلُولِبًا) في البيت الثامن اسم فاعل على وزن (مُفْعُولٍ)، والغلبة هي الشديدة المتكاثفة والملتفة، وتعني صيغة (مُفْعُولٍ) على اتصاف الذات بالحدث، ومن ثَمَّ فورود (مُغْلُولِبًا) على صيغة (مُفْعُولٍ)، ودلالتهَا على الأمواج الشديدة المتلاطمة، يفيد أنها دالة على عين أو ذات. وقد أورد الشاعر مُغْلُولِبًا في البيت على هذه الصيغة؛ للدلالة على شدة الأمواج والتفافها وتلاطمها. وقد أحسن الشاعر في إيرادها خبرًا لما النافية العاملة عمل ليس، وهي لنفي الحال، للدلالة على التغير وعدم الثبات، وقد دل على ذلك إيرادُ الشاعر (يعلو السفين..) على الموج المتلاطم. وبذلك يتوافق ورودُ (مُغْلُولِبًا) في البيت، مع صيغتها الصرفية (مُفْعُولٍ)، في الدلالة على العين والذات المستمدة من معنى الذات والصيغة الصرفية.

وفي البيت التاسع ورد(جَاحِرًا) اسم فاعل على وزن (فَاعِلٌ)، والجَحَر دبر الإنسان، وتدل صيغة (فَاعِلٌ) على اتصاف الذات بمعنى الحدث، ومن ثَمَّ فورود (جَاحِرًا) على صيغة (فَاعِلٌ)، ودلالاتها على عضو معروف في الإنسان، يعني إفادتها معنى الذات أو العين. وقد أورد الشاعر جَاحِرًا في البيت على هذه الصيغة؛ قاصدًا المبالغة في الذم والإقذاع؛ لكونه وصفه بذات، ولم يصف فعله، وبذلك يتناسب ورود جَاحِرًا في سياق البيت مع صيغتها الصرفية (فَاعِلٌ) في الدلالة على الذات أو العين المستمدة من معنى الذات والصيغة الصرفية.

كما ورد في البيت نَفْسِهِ (خنزير) وصفًا، على وزن (فَعْلِيلٌ)، والخنزير حيوان معروف، وقد أورد الشاعر (خنزير) في البيت، قاصدًا مشابهة مذمومة الموصوف بها للحيوان المعروف، ومن ثَمَّ فورود (خنزير) في البيت وصفًا، ودلالاتها على مشابهة الذات للخنزير يفيد أنها دالة على عين أو ذات. وقد وظف الشاعر الخنزير توظيفًا حسنًا، إذ أورد لها منادى مضافًا إلى (تغلب)؛ للدلالة على التعريف والتحديد، وذلك بغرض التحقير والذم، وقد قَصَدَ بالوصف مشابهة مذمومة الخنزير في صفاته، وبذلك يتناسب ورود خنزير في البيت مع دلالاتها على مشابهة العين أو الذات.

مِمَّا تَقَدَّمَ من أمثلة، وباستقراء ما شابهها من المشتقات الواردة في ديوان جرير، نجد أنَّ هذه المشتقات المأخوذة من عضو أو ذات تدل على العين أو الذات.

الخاتمة

الخاتمة

تناول هذا البحث ظاهرة المشتقات، وشيوعها في ديوان جرير، ودراستها من خلال حصر المشتقات، والكشف عن دلالاتها، في سياقاتها النصية، وعلاقاتها بدلالات صيغها الصرفية، وما أضفته هذه العلاقة من توافق، وتناسب بين اللفظ في بنيته، وصيغته الصرفية. ثم تم تصنيف المشتقات، ضمن دلالاتها المشتركة، وهي الدلالة على الحركة، والدلالة على الصفة العارضة، والدلالة على الصفة الثابتة، والدلالة على العين أو الذات.

وقد قُسم البحث قسمين: أحدهما نظري تضمن التمهيد وفصلاً واحداً. والآخر تطبيقي جاء في أربعة فصول وفقاً لدلالات المشتقات. ناقش التمهيد العلاقة بين الصرف والتصريف والاشتقاق، انطلاقاً من المعنيين اللغوي والاصطلاحي للصرف، والتصريف، والفرق بينهما، وكشف مفهوم الصرف عند العلماء المتقدمين، وجعله مُنْضَمّاً في مفهوم النحو؛ لكونه يعني بمعرفة أحوال الكلم العربية في الأفراد والتركيب، والفرق بينه وبين مفهومه عند المتأخرين، الذي يعني معرفة أحوال الكلم العربية، وما يطرأ عليها من تغيير مما ليس بإعراب. ثم تم الوقوف على مفهوم التصريف عند سيبويه، وابن جني وابن الحاجب، وتبين الاتفاق على أن التصريف هو البناء مما لم يستعمله العرب، على وزن ما استعملته، ثم تُعمل فيه ما يقتضيه قياس كلامهم من قوانين الصرف. ومن ثمّ تم التمييز بين الصرف والتصريف، فالأول يعني بأحوال الكلم العربية، وما يطرأ عليها من تغيير مما ليس بإعراب، ويعنى الآخر ببناء ألفاظ غير مستعملة، على وزن ألفاظ مستعملة. وقد مرّ بمرحلتين: الأولى كان فيها تبعاً لعلم النحو، وجزءاً منه، ويدرس ضمن أبوابه، والأخيرة أصبح فيها علماً قائماً برأسه. ولما كانت الدراسة تتعلق بالمشتقات كان لا بد من دراسة الاشتقاق، وبيان مفهومه وأقسامه: الصغير والكبير والأكبر. ثم آلية معرفة الاشتقاق، وشروطه وبيان أصل المشتقات، وانتهى البحث إلى تبني حجج البصريين في ترجيح أن أصل الاشتقاق هو المصدر.

وختِم التمهيد بتحديد العلاقة بين الصرف والتصريف والاشتقاق، وأن الصرف أعم من الاشتقاق وأقرب إلى النحو لكونه باباً من أبواب النحو، مع اشتراكهما في الانطلاق من التغيير في الكلمة.

وقام الفصل الأول من القسم النظري على الموازنة بين المشتقات، ودراسة مفهوم كل مشتق وصوغه وعمله، وعلاقته بالمشتقات الأخرى، وظهر من ذلك أن المشتقات تشترك في

الاشتقاق، والدلالة على الذات، وتضمّن معنى حدث، وتختلف في الدلالة على الحدوث أو الثبات، فاسم الفاعل يختلف عن صيغ المبالغة في دلالاته على مجرد الحدث، ودلالاتها على المبالغة في الحدث وتكثيره، وكذلك دلالاته على الحدوث ودلالة بعض صيغها على الثبات، ويختلف عن اسم المفعول في الذات. وعن الصفة المشبهة في دلالاته على الحدوث، ودلالاتها على الثبات، وتشترك الصفة المشبهة مع اسم التفضيل في الدلالة على الثبات والاستمرار، كما يشترك اسم المفعول من غير الثلاثي مع اسم المكان والزمان في الصيغة الصرفية.

أما القسم التطبيقي فقد حصر فيه المشتقات الواردة في ديوان جرير، وقد بلغت (5,848) ثمانية وأربعين وثمانمائة وخمسة آلاف مشتق، تم تصنيفها وفق أبوابها، فبلغ مجموع اسم الفاعل (2,281) واحدًا وثمانين ومائتين وألفي اسم فاعل، بنسبة (39)% من مجموع المشتقات، وبلغ مجموع صيغ المبالغة (286) ستًا وثمانين ومائتي صيغة مبالغة، بنسبة (5)%، وبلغ عدد الصفات المشبهة (1,677) سبعة وسبعين وثمانمائة وألف صفة مشبهة، بنسبة (29)%، ومجموع اسم المفعول بلغ (765) خمسة وستين وسبعمائة اسم مفعول، بنسبة (13)%، أما مجموع اسم التفضيل فبلغ (274) أربعة وسبعين ومائتي اسم تفضيل، بنسبة (5)%، في حين كان اسما المكان والزمان (435) خمسة وثلاثين وأربعمائة، بنسبة (7)%، وبلغ مجموع اسم الآلة (130) ثلاثين ومائة اسم آلة، بنسبة (2)%. وقد تم بيان مؤشرات هذه النسب، ودراسة نماذج عديدة منها في سياقاتها النصية، ومعرفة العلاقة بينها وبين معاني صيغها الصرفية، والكشف عن دلالاتها وتصنيفها وفق هذه الدلالات. وقد خرجت الدراسة إلى تصنيف نسب المشتقات وفق دلالاتها على النحو الآتي:

دلالة الحركة وبلغ عدد المشتقات الواردة فيها (3,573) ثلاثة وسبعين وخمسمائة وثلاثة آلاف مشتق، بنسبة (61)% من مجموع المشتقات، ودلالة الصفة العارضة بلغ عدد المشتقات الواردة فيها (108) ثمانية ومائة مشتق، بنسبة (2)%، ودلالة الصفة الثابتة بلغ عدد مشتقاتها (2,140) أربعين ومائة وألفي مشتق، بنسبة (36.5)%، وبلغ عدد المشتقات في دلالاتها على العين أو الذات (27) سبعة وعشرين مشتقًا، بنسبة (0.5)%.

وفي الفصل الثاني، تمت دراسة دلالة المشتقات على الحركة، ومفهومها متمثلة في التغيير والانتقال. وقد بلغت دلالة اسم الفاعل على الحركة (2,213) ثلاثة عشر ومائتين وألفي اسم فاعل مختلف، بنسبة (62)% من مجموع المشتقات الدالة على الحركة. واتخذ التطبيق الدلالي الصرفي في هذا الفصل دراسة نماذج مصوغة من مصدر الفعل الثلاثي، وأخرى مصوغة من مصدر الفعل غير الثلاثي، وكانت نتيجة هذه الدراسة وتحليل تلك النماذج تأكيدًا ما

قرره الصرفيون من أن اسم الفاعل يدل على الحركة، أن هناك فرقاً بين اسم الفاعل المصوغ من مصدر الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، يتمثل في تضمّن اسم الفاعل من غير الثلاثي معنى زائداً على معنى الحدث، يكتسبه من معنى الزيادة في صيغ فعله. أما صيغ المبالغة الدالة على الحركة، فقد بلغ عددها (123) ثلاثاً وعشرين ومائة صيغة مبالغة، بنسبة (3) %، وقد وردت صيغة واحدة دالة على الحركة هي صيغة (فَعَّال)، وذلك لدلالاتها على تكرار الحدث، وتعاقبه وقتاً بعد وقت، ولتضمنها معنى المبالغة في الحدث والذات. وقد بلغ عدد اسم المفعول على ضوء هذه الدلالة (677) سبعة وسبعين وستمائة اسم مفعول، بنسبة (19) %. وتم الوقوف على نماذج منه مصوغة من مصدر الفعل الثلاثي، وأخرى مصوغة من مصدر الفعل غير الثلاثي. وقد كان في تلك النماذج - في سياقاتها النصية وعلاقاتها بصيغها الصرفية - مادة تطبيقية موثقة وشواهد قاطعة على دلالة اسم المفعول على الحركة.

وعلى ضوء هذه الدلالة على الحركة، جرت دراسة صيغتي (مَفْعِل، وَمَفْعَل)، المبنيتين من مصدر الفعل الثلاثي، واسمي المكان والزمان المصوغين من مصدر الفعل غير الثلاثي، على وزن اسم المفعول البالغ عددها (435) خمسة وثلاثين وأربعمائة اسم مكان وزمان، بنسبة (12) %، وأكدت الدراسة في تلك المواضع كلّها أن اسمي المكان والزمان دالان على الحركة، لتضمنهما معنى الحدث والمكان أو الزمان، الذي وقع فيه. وأما اسم الآلة الدال على الحركة فقد بلغ عدده (125) خمسة وعشرين ومائة اسم آلة في ديوان جرير، بنسبة (4) %، بثلاث صيغ هي: (مَفْعِل، وَمَفْعَال، وفاعول)، بوصفها آلات يؤدي بها الحدث، ومن ثم فهي تدل على الحركة.

وعنّي الفصل الثالث، بدلالة المشتقات على الصفة العارضة، انطلاقاً من بيان مفهوم الصفة العارضة، وأنها صفة تتصف بها الذات، تطراً وتزول، وهي مما دلّ على داء أو وجع أو امتلاء أو خلو أو ما يكره أو حرارة جوف الباطن أو هيجان واضطراب. ومن خلال تتبع المشتقات تبين أن الصفة المشبهة هي الدالة على الصفة العارضة، وقد بلغ عدد الصفات المشبهة في هذه الدلالة (108) ثماني ومائة صفة مشبهة، وقد توزعت على صيغتي (فَعْلان، وفعل).

وتناول الفصل الرابع دلالات المشتقات على الصفة الثابتة، بدءاً من بيان مفهوم الصفة الثابتة، وهي الصفة التي تلازم الذات وتصحّبها وتستقرّ فيها، ولا تفارقها، من لون أو عيب ظاهر أو حلية أو صفة خلقية فطرية أو مكتسبة. ومن المشتقات التي تحمل هذه الدلالة: صيغ المبالغة، وبلغ عددها (163) ثلاثاً وستين ومائة صيغة مبالغة، بنسبة (7) %، ووجد منها

صيغتان تدلان على الصفة الثابتة وهما (فَعُول، ومِفْعَال)، وذلك لتضمنهما معنى الثبات لكونهما صارتا طبيعة وعادة في الذات المتصفة بهما. كذلك دُرِست الصفة المشبهة على ضوء هذه الدلالة، وقد بلغ عددها (1,557) سبعا وخمسين وخمسمائة وألف صفةً مشبهةً، بنسبة (73) %، وورد منها صيغة (أفعل)، الدالة على اللون أو العيب الظاهر أو الحلية أو العلامات التي تراها العين وتميزها، وصيغة (فعليل) الدالة على صفةٍ خَلْقِيَّةٍ أو مكتسبة، وما حول عنها من صيغ نحو (فَعَال، وفَعَل، وفَعِل، وفَعِل)، وصيغة (فاعل). وكذا صيغة (فعليل) المحولة من اسم الفاعل والمفعول، وقد بلغ عدد هذه الصيغ (146) ستاً وأربعين ومائة اسم فاعلٍ ومفعولٍ، بنسبة (7) %، وكلُّها تدل على الثبات والاستمرار. وكذا اسم التفضيل الدالُّ على الصفة الثابتة المستمدة من صيغة (أفعل)، وبلغ عدده (274) أربعة وسبعين ومائتي اسم تفضيل، بنسبة (13) %.

وقد خُصِّص الفصل الخامس لدلالة المشتقات على العين أو الذات، وقُدِّم له ببيان مفهوم العين أو الذات، وهي الذات أو العضو المشتق منه، وقد بلغ عدد المشتقات في هذه الدلالة (27) سبعة وعشرين مشتقاً.

وقد دلت الإحصائيات الكثيرة التي اعتمدتها الدراسة التطبيقية - في حصر المشتقات ودلالاتها- على ما يأتي:

1. ورود هذه المشتقات في ديوان جرير بكثرة، وذلك مما يدل على شيوع الوصف لديه، والحاجة إليه في أغراضه الشعرية التي تناولها وتتناسب معها؛ مما يؤكد مقولة النقاد: إن جريراً شاعر وصّاف.
2. إن أكثر الدلالات في هذه المشتقات لديه هي دلالة الحركة، يُفسر ذلك بطبيعة البيئة التي عاش فيها الشاعر واعتمادها على الحدث وارتباطها بالفخر والصراع.
3. إن النماذج التي تم إيرادها في التحليل نماذجٌ صالحةٌ للقياس عليها ما شابهها من المشتقات واتفق معها في دلالات صيغها الصرفية.
4. إن اسم الفاعل أكثر المشتقات وروداً في ديوان جرير؛ لتضمنه معنى الحدث، والذات التي تتصف به.
5. إن الصفة المشبهة أكثر المشتقات الدالة على الصفة الثابتة وروداً في ديوان جرير؛ وذلك يتناسب مع أغراض جرير الشعرية من وصفٍ ومدحٍ وهجاءٍ وفخرٍ وغيره؛ لكونها تعتمد الوصف وثباته في الموصوف به، ما يجعل الصفة أكثر ارتباطاً بالموصوف، واستمراراً في ذهن المتلقي.

6. هذا وقد وفر البحث (5,848) ثمانية وأربعين وثمانمائة وخمسة آلاف شاهدٍ صرفيٍّ في المشتقات يمكن للدارسين الرجوع إليها في الدراسات الصرفية، سواء في الشواهد التي تم الوقوف عليها أو الشواهد التي تم حصرها في الملاحق.

وبعد فهذا جهدُ المقلِّ الحريصِ على الإتقان، المتطَلِّع إلى الإحسان، ولا يرقى العمل البشري إلى الكمال، فذلك من صفات الخالق المبدع. وما احتوت الدراسة من توفيق و إصابة فهو من الله، وما اعتراها من هَنَات فمن العبدِ المُقَصِّرِ السائلِ اللهَ المغفرةَ والهدايةَ إلى الصواب، إنه هو الهادي الغفور الرحيم.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- الإشبيلي، ابن عصفور (1996م). الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- الأستراباذي، رضي الدين (1982م). شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأستراباذي، رضي الدين (1996م). شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، الطبعة الثانية. بنغازي: جامعة قاريونس.
- الأنباري، أبو البركات (د.ت). الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق جودة مبروك محمد، ورمضان عبد التواب، الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- البغدادى، عبدالقادر بن عمر (1979م). خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الجرجاني، عبد القاهر (1982م). المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان. بغداد: دار الرشيد للنشر.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (د.ت). التصريف الملوكي، صححه وفهرسه محمد سعيد الحموي، الطبعة الأولى. مصر: شركة التمدن الصناعية، الغربية.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (د.ت). الخصائص، تحقيق محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (د.ت). المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، الطبعة الأولى. بيروت: دار إحياء التراث.
- حسن، عباس (د.ت). النحو الوافي، الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف.
- الحمالوي، أحمد بن محمد (د.ت). شذا العرف في فن الصرف. القاهرة: دار الكتاب.
- الحموي، ياقوت (1980م). معجم الأدباء، الطبعة الثالثة. دار الفكر.

- الخطفي، جرير بن عطية(د.ت)، ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد (د.ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- الزركلي، خير الدين (1992م). الأعلام، الطبعة العاشرة. بيروت: دار العلم للملايين.
- الزمخشري، محمود بن عمر(د.ت). المفصل في علوم العربية، الطبعة الثانية. بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع.
- السامرائي، فاضل صالح(2005م). معاني الأبنية في العربية، الطبعة الثانية. عمّان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- السامرائي، فاضل صالح(2000م). معاني النحو، الطبعة الأولى. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان(1982م). كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن(1979م). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية. مصر: دار الفكر.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (د.ت). المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة دار التراث.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن(2001م). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، شرح وتحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم، القاهرة: الشركة الوطنية للطباعة.
- الصبان، محمد بن علي (د. ت). حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعيد. القاهرة: المكتبة التوفيقية.

- عبد الباقي، محمد فؤاد(د. ت). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- العسكري، أبو هلال(1981م). الفروق اللغوية، ضبط وتحقيق وتعليق حسام الدين القدسي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله (1980م). شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة 20. القاهرة.
- قباوة، فخر الدين(1988م). تصريف الأسماء والأفعال، الطبعة الثانية. بيروت: مكتبة المعارف.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله (1963م). أدب الكاتب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة. مصر: المكتبة التجارية.
- القفطي، جمال الدين بن علي (1986م). إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كحالة، محمد رضا(د.ت). معجم المؤلفين. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد(1994م). المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، الطبعة الثالثة. القاهرة: لجنة إحياء التراث.
- المعري، أبو العلاء(1992م). رسالة الملائكة، تحقيق وشرح وضبط محمد سليم الجندي، بيروت: دار صادر.
- ابن منظور، جمال الدين محمد(د. ت). لسان العرب، الطبعة الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المؤيد، القاسم بن محمد بن سعيد(1987م). دقائق التصريف، تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرون. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي.
- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء(د.ت). شرح المفصل. القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الإحصائية العامة للمشتقات والدلالات في ديوان جرير

جدول (1) نسب المشتقات في ديوان جرير

المشتق	العدد	النسبة (%)
اسم الفاعل	2,281	39
صيغ المبالغة	286	5
الصفة المشبهة	1,677	29
اسم المفعول	765	13
اسم التفضيل	274	5
اسما المكان والزمان	435	7
اسم الآلة	130	2
المجموع	5,848	100

جدول (2) نسب دلالات المشتقات في ديوان جرير

الدلالة	العدد	النسبة (%)
الحركة	3,573	61
الصفة العارضة	108	2
الصفة الثابتة	2,140	36.5
العين أو الذات	27	0.5
المجموع	5,848	100

ملحق رقم (2)

دلالة المشتقات على الحركة

جدول (1) نسب المشتقات الدالة على الحركة

المشتق	العدد	النسبة (%)
اسم الفاعل	2,213	62
صيغ المبالغة	123	3
اسم المفعول	677	19
اسما المكان والزمان	435	12
اسم الآلة	125	4
المجموع	3,573	100

جدول (2) دلالة اسم الفاعل على الحركة

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
السواري	4	مدلهمة	1	مُسْتَرْعِفِين	1	عاقلي	1
الغواذي	3	واشل	1	شار	1	عاقليين	1
مخترق	1	جافل	2	مسلمين	1	ملم	1
راحلة	2	راحل	2	معنقد	1	شاحب	2
عاقل	7	راسيات	2	موقدي	1	محتال	1
عاقليين	1	طاوي	1	المعتفين	1	معجلة	1
ملم	1	مستأنسات	1	حار	1	الدائبين	1
شاحب	2	نابل	1	حارث	2		
محتال	1	البازي	1	طلاب	1		
معجلة	1	العواقل	1	مراكل	1		
الدائبين	1	المتناقل	1	ممتنع	1		

الترتار	اسم الفاعل	الترتار	اسم الفاعل	الترتار	اسم الفاعل	الترتار	اسم الفاعل
1	الرامي	1	المدهن	1	حاويات	3	الظالمين
1	لُعَب	2	باطل	1	منجبة	1	المعرسين
1	الدارميين	2	خازل	1	المقيمين	1	الخامعات
1	منيرات	1	دواخل	6	حادي	1	السانبة
1	المنيب	1	عامل	1	دابق	3	مدجنة
1	ناه	1	مائل	1	مُسِر	3	الداعي
1	غائبة	1	مخالف	1	مصيبة	17	خالد
1	المردفات	1	ناهل	1	خاضعين	3	طارق
1	المجتأون	1	الجوافل	2	عاص	7	المسلمين
1	حوامي	2	ذابل	1	كائن	62	مجاشع
1	ساقية	4	كامل	1	دارعين	1	ناصل
1	قائمة	1	الحواسن	1	محترس	1	المُزْرِم
1	مستبيل	1	زائل	1	جوازي	1	الماطر
1	جائلات	3	غافل	5	عاجل	2	المدجنات
1	المشايع	1	مبق	1	عاطية	1	معصفة
1	مُعْتَمِد	3	فاعل	8	نائل	8	الرماة
1	الفَيْض	3	المنافق	1	الخبيب	3	المحب
1	الفوارع	5	المهاجر	2	المجاور	1	المستمي
1	المرتضى	1	متباعد	3	عارض	1	زاحف
3	أعياص	1	مهاجر	2	فاضل	4	ناجية
4	واسع	1	ناجزات	1	مستحير	1	الحوم
1	مؤنسات	1	قارية	6	الظعائن	1	الواضحات
1	مُعْتَمِد	1	مبتهل	1	مقترف	1	مخاطر
1	باري	1	الحاضر	3	دارم	1	الجواري
2	آفل	1	باد	3	عادي	1	العوام
1	مكتنفان	4	بادي	1	عائذون	1	المنتصفين
1	الحاضرون	1	جابر	1	مرتفع	4	سوابق
2	الخُطَّاب	1	منكسر	1	نُضار	1	فواضل

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
حُضَار	1	الصالحين	2	المرابط	1	بالي	2
شوارب	1	هالك	3	مُجاوِرة	1	خالي	2
كاشرة	1	العاذلين	2	مُسْتَتِمْ	1	داجي	1
مساور	1	قاصمة	1	مُفارق	1	العواصي	1
معطي	1	مثر	1	النوابح	1	المكاري	1
الْكُتَّاب	1	مدرك	2	الرامسات	1	صوادي	3
معلم	1	الفاخرين	1	طاحية	1	التوالي	2
صافية	1	النافشين	1	الوافين	1	طافي	1
عاقد	1	الفرسان	2	زوار	3	مخفّقة	2
المكتئب	1	صبر	1	قائمت	1	المنادي	3
منجيات	1	الخافضون	1	الْعُوذ	1	داعي	4
الغالبون	1	عاري	1	الجوابي	1	داني	2
راهط	1	محامي	3	الجوانح	2	ماضي	3
الساعد	1	العاد	1	السوافح	1	العدال	2
القائد	1	البادي	1	المنيفة	2	خافي	1
الحاسد	1	الرادي	2	بارح	2	سار	1
المعتدون	1	النادي	1	جامح	1	قاصي	2
حامد	1	الوادي	4	رامح	1	مرتخي	1
غائب	1	را م	1	رائح	1	مستمر	2
ماجد	2	راسية	2	المُشايح	1	موهن	4
البارد	1	مُعد	1	بائع	1	نائي	2
الخالد	1	مصطاد	1	قادح	1	الجاثم	1
المستبصر	1	هاجرة	2	نازح	3	باسط	1
المعتدين	1	وادي	4	ناصح	2	باقي	4
أرقام	1	الغادي	3	روائح	1	داري	1
جاهد	1	ماجنة	1	صاحب	1	قابض	1
قاتل	1	مبترك	1	مائح	1	قائلة	4
مُحْتَسِب	2	باق	1	نابح	1	مالك	34

الترتّب	اسم الفاعل	الترتّب	اسم الفاعل	الترتّب	اسم الفاعل	الترتّب	اسم الفاعل
1	مارد	1	مُسبّحِين	1	حواطِي	1	ملمة
1	مجاهد	1	ناقض	1	رابح	1	العاذلات
1	روافد	1	مرمّلِين	1	راجح	1	الساعبة
1	مطالب	1	متشابهو	1	عازب	12	العواذل
2	الموسمين	1	الضاربو	1	مادح	1	الموردون
1	مستجير	1	آكلة	1	مانح	1	الملحدين
1	ناشد	1	الجِباع	3	القوافي	1	مزممة
1	تاسع	1	ساطعة	1	المتطاوح	4	الكواهل
1	حالبِي	1	مبشر	2	النوائح	2	مجلجل
1	مُرْتَجِس	1	مقفرة	2	قارح	1	رافعة
1	شواكل	1	الكاذب	1	مازح	2	صادقة
1	عوازل	1	الشانئ	9	الغانيات	1	طامس
1	المتضيفون	1	الفاعلِين	1	مستم	2	غارب
1	داوية	1	المسافر	4	راكب	1	ناكسين
1	صادق	2	فاجر	1	صانع	4	الحماة
1	متعصبين	1	مساحج	1	ملحم	2	حامي
1	جوالب	1	الحامي	1	مهدم	16	الفوارس
1	المتوددون	1	الذائد	1	الغلاة	2	عاجنة
1	خَدَمَ	1	المرملون	1	مُضِرَّة	5	فارس
1	ظاعن	1	فائك	7	الوشاة	2	محارب
3	عيص	1	مظلم	1	مبتسم	1	شارف
1	الجالسين	2	جارية	1	الطوامح	4	عاقبة
2	العناة	3	ساكني	3	نوافل	1	الزوامل
1	المانعين	1	واضع	1	الطامعين	1	العواتق
1	مُضْلِع	1	المجر	2	سواقي	2	الوالدات
1	الروافع	1	عاسب	2	معتمصم	1	الحوائم
1	مُراجعي	3	وافد	1	موتشِب	3	عارف
1	دافع	1	مرائب	1	المحلّين	1	ناعم

الترتار	اسم الفاعل	الترتار	اسم الفاعل	الترتار	اسم الفاعل	الترتار	اسم الفاعل
1	منارِع	1	وفاة	3	نيام	1	كفيل
2	واد	1	مجرِب	1	الخامسات	1	مُغاوِر
1	الروائِع	1	نواشِط	2	الجوالِب	1	مجاوِر
1	السواجِع	1	ضامزِين	1	صاِقة	6	الظاِئِن
1	الصادِحات	1	مواِجِه	1	مستنكروِن	5	المقيم
1	المُفْطِعات	1	موليات	3	ولاة	2	خاشِعة
1	المُنْجِبات	1	الضواحي	1	البناة	2	مرتجِز
1	جازِع	1	حاتم	1	المتمرسون	1	منسي
1	الذاملات	2	حُسْر	4	حاجِب	2	الطارقات
1	المتظالِع	1	تاليات	6	عاذلة	1	الناعجات
1	الهوابِع	1	غور	3	حام	4	عاذل
1	نازِع	1	المتخير	1	مُخْتَضِع	2	عاذلات
1	العاِدية	2	رواسي	1	مُرْتَفِع	2	غائِرة
1	مُغْرِض	2	ساجِد	1	مُفَاد	1	الهام
2	الأعياص	1	مستبصرين	1	ضامن	1	مستديم
1	الطوايِع	1	واهب	1	الواقِداث	1	واهية
1	القوارِع	1	العاصمين	1	الضال	1	القاطعون
1	المُتَمَنِّع	1	صافي	1	المُواسِكة	1	مستمطرات
1	المُذَارِع	1	ضمِر	1	المنعلات	1	الزائِكِية
1	المتتابع	1	ناصرين	1	مُنْعِم	1	المثابِر
1	المتدافع	2	الخطرات	3	معيد	8	سابق
1	جوامِع	1	مغفر	2	عائِشة	3	صالح
1	لاجئِين	1	مغير	1	مستقيد	1	المجتهد
1	مراضِيع	1	الحوامل	1	الحاسدون	1	الممحل
1	صارم	1	الصَّراري	1	جوارِي	15	المؤمِنين
1	جائِر	8	غالِب	1	فاكِهة	1	المُحْيِصِر
1	عامِد	1	يابس	1	هائم	1	مطرِف
1	قاتم	1	شاف	3	واصل	2	الشاعر

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
مُنْتَقِل	1	مصل	1	حوالب	1	مستصعب	1
المُجْتَلِينَ	1	مُقْرِف	1	العالمون	1	مُسْتَحْصِد	1
الزائبين	1	الصواعق	3	نازحة	2	البارعين	1
خضع	1	مُتَحَمِّط	1	الجامعون	1	المنذرين	2
مُصِنَّة	1	المرملين	1	مُظْهِرَة	1	حالقي	1
الحاجبين	1	بوادي	1	ناشب	1	غواة	2
الناشري	1	ذارعين	1	المخفق	1	هاو	1
الذوارف	1	والج	1	المرضع	1	البوارح	1
المُنْقَازِف	1	داعية	2	مُهَجَّجَة	1	ناظرة	3
شاعف	1	مغتر	2	راجع	2	فوارس	44
صارف	1	المُدْجِن	1	شائع	2	مجلبة	1
قاطف	1	واري	1	مشيع	1	هازم	1
الداعري	1	الخائف	1	الزائر	2	باكر	1
الرواجف	1	متوكل	1	الصارخ	2	دائم	1
الرواعف	1	جانب	3	الطائر	1	مبرح	1
المَتَّالِف	1	ضارب	1	المُتَلَبِّب	1	مهتاج	2
المتآلف	1	ممسكين	1	المترقَّب	1	مولم	1
رادف	1	وائل	3	ذارف	1	السواجي	1
كاسف	1	واضحة	2	رواة	2	داج	1
مائرة	1	واسعة	2	الأشهاد	1	ماض	1
مرهقي	1	عاصم	1	غَيِّب	1	مختلف	1
السوالف	1	مُواكل	1	فالج	2	منطلق	2
العواكف	1	المبايع	1	فان	2	ناج	1
المصلى	1	المستتير	6	مُجَنَّب	1	واضح	5
داهر	1	رابع	1	محرِب	1	دواخن	1
المخالف	1	مستتير	2	مذنب	1	مناققين	1
المدعي	1	البوارق	1	مصحب	1	ناكث	2
باذخات	1	صادقات	1	معقب	1	راج	1

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
مُدَبِّب	1	مُوجِف	1	السائر	1	مُرْتَقِب	1
مُنْجِب	1	مُؤْتَج	1	الصابر	1	مناقق	2
الكاشحين	1	عوامل	1	حاضر	1	الآخرين	1
المعادي	1	الساعدين	2	دائر	1	ساكن	6
كاشح	1	رام	2	ساجر	3	النواصي	5
الدواخل	1	نادم	1	ماطر	1	راغم	2
معادي	1	العُود	1	ناضر	1	عواتق	1
الهوادي	1	روافع	1	العافر	1	ذاكرة	1
جوانح	2	الحُساد	1	الغائر	1	عامر	10
شوابك	1	شاكِر	2	الفادر	1	الغواني	10
صادي	1	غاد	1	رهبان	1	الميس	1
الخافقين	1	المُطْرِق	1	ضامر	1	مذمر	1
آبدات	1	المازني	2	مشرد	1	منتصب	1
قوافي	1	المتناوم	1	العابر	1	ناظر	1
مُصَمَّمات	1	المراهق	1	القاطر	1	واسط	2
الراعي	1	سالم	1	الياسر	1	والجة	1
المُحَرِّزِينَ	1	نائم	4	بزل	3	سامرة	1
راعي	1	الباقى	1	فاطر	1	سقاة	1
مجيب	2	الناظرين	1	مُخْلِف	1	مخلفة	1
رواحل	2	مُحْتَمِل	1	مشمِر	1	مستبشر	2
ناكثين	1	مستحوذ	1	نابع	1	زاجر	5
القائم	1	نواهض	1	الرواحج	1	عالي	5
جافي	2	الخدم	2	الشابر	1	خُور	4
حوامل	2	المضلات	1	العامر	1	مُرْتَعِن	1
بازي	1	السالبين	1	الغادر	1	محتفل	1
شاغل	1	ثابت	1	حازر	1	هاطل	1
خاري	1	دُور	1	شاصر	1	وابل	4
قارع	1	الأنصار	2	صوادر	1	هائجة	1

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
مضيع	2	الحارث	5	ضاطر	1	الموصل	2
مُسْلَحِب	1	طويلع	1	العائر	1	السائلون	1
الراغبون	1	هداة	1	أواخر	2	الضاربين	2
النائل	1	بادر	1	قادر	1	الظاعنون	4
خاضية	1	نازل	2	قاهر	1	فارط	2
نواحل	1	شاهد	2	قوادم	1	مبتذر	1
ضامنة	1	القوائم	2	محاضر	1	الآكلون	1
المُمَانِح	1	مُولِيَّة	1	مقتدر	2	النازلون	4
مُسْتَكْلِنِينَ	1	المتكلف	1	مقرب	1	غادية	2
واهصة	1	المجرَّب	1	ملتهم	1	الحاصب	1
فاتح	1	خواضع	2	مناقل	1	الضاحكين	1
مرتاد	1	متلبب	1	وافر	2	المقرعين	1
الشانمي	1	العُزَام	1	الحائر	1	دواير	2
حاسد	1	مُتَقَبِّض	1	السامر	1	الجانحين	1
حساد	1	الرواسي	2	الماخر	1	الشاتمين	1
ملاقي	1	السواحل	1	رُجُع	1	مخضر	5
الماطرين	1	المُحَرِّزِينَ	1	زاجر	2	الراكب	1
مُتَشَنِّعَات	1	الواقفين	1	ناصر	3	المزجي	1
الروابي	4	المتيمينون	1	التاجر	1	باك	2
الماشيات	1	المطعنين	1	الحافر	1	مكتئب	1
ذاول	1	مستعلن	1	الصاغر	1	داخل	5
الرابية	1	واقص	1	الصافر	1	ساقى	1
الحوادث	2	الخافشون	1	خاسر	1	مشتاق	1
الدافنين	1	الخالي	1	عاذر	1	مستهام	2
ضاغ	1	مُعَاوِد	1	غامر	1	عائدة	2
مُجْجِفَة	1	مُقَرَّس	1	الحواجب	1	غابط	1
الحائنين	1	الغالي	2	كابِر	2	تارك	2
قابل	1	زأك	2	الخوالد	2	خُزَّان	1

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
ضَمَّر	1	سُرِّقَ	1	المريب	3	قاطعة	1
هاجع	1	ضائف	2	واقصة	2	مُقَفِّية	1
الخوافق	2	نُرَّال	1	الشهود	1	مالكون	1
ذواد	1	التالي	1	عال	4	مغترب	1
المرجفين	1	الصادعون	1	الملجمات	1	واضعة	1
جانفة	1	المستتبع	1	هانئ	2	الشعراء	6
خاطمين	1	التوابع	1	المريد	1	العادي	5
زاوية	1	مانع	1	صابر	1	المُخْدِر	2
ساهمة	1	البواسين	1	الصائدات	1	مُزْتَجِع	1
عافية	1	شاطنة	1	بوازي	1	آخرين	2
المُجَالِحَة	1	غادي	1	ضاريات	1	قافرة	1
جاذي	1	مظاعين	1	المستأذنون	1	مُخْلِِب	3
الأسرات	1	الباقر	1	شهود	2	منهزم	1
الراجفة	1	الخُنس	1	الحاكمين	1	الحداء	4
فواكه	1	القوابل	1	قعود	2	جائلة	2
مخطئ	1	ضاحية	1	مورث	1	رائحة	1
مصيب	1	باني	1	الشهداء	1	جَار	1
منته	1	حيطان	1	المخزيات	2	ساكنة	1
المشتاف	1	ماحي	1	معتدل	3	الفواضل	1
جاف	1	نواصي	2	باسل	4	القادح	1
حيك	1	هواذي	2	سوالف	4	المكبر	1
النعاة	1	آخذ	1	مُحَلِّم	1	زائر	8
كاسفة	1	بواكي	1	مدافع	1	الحاسدين	1
العاجل	1	صاغرة	2	مقصدين	1	الحجيج	3
العادل	1	ناسب	1	الملم	2	العاصي	3
العائل	2	حوائم	1	عواذل	5	العواتك	1
القارئ	1	صاديات	1	غزاة	1	المضل	1
المرخي	1	آخر	3	فادحة	1	خالع	1

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
المجرمون	1	وال	1	لاحقة	2	قائد	5
عائد	1	غال	1	سوابج	1	مُحِل	1
نواظر	1	الزواني	2	مُعَاوِدَة	1	مالح	1
الحادي	1	الراسيات	3	اللابسين	1	مُتَالع	1
الصادي	2	الفوالي	1	مُتَلَبِّسِين	1	نازِلِين	1
الهائم	1	المغالي	1	حائر	1	المسمعين	2
فاحشة	1	البزاة	2	خاسئ	1	سامي	2
فادي	1	النَّهَال	1	خوارج	1	مازن	11
مُعْتَرِف	1	ذواعف	1	شوازب	1	بارد	3
مخيمة	1	واردات	1	الموجفات	1	داحس	2
مُضِل	1	مُخالط	1	عالج	1	عاذب	1
معتادي	1	مُسلم	1	مبدي	1	قابس	1
هاد	1	نادمين	2	الغوائل	2	مُخَالِس	1
الظالمون	1	جانح	1	طالبة	1	نافس	1
حُسَاد	1	مُخْتَرِق	1	مضلة	1	حابس	2
عمال	1	نائحة	1	السابقين	1	المتشاكوس	2
مُبْتَدِع	1	ضابغة	1	سابج	1	رائس	3
مرجفين	1	الفارس	1	نواصل	1	لابس	2
منادي	1	المانحان	1	خوامس	3	متخذ	1
الجادي	1	آلف	1	داميات	2	باذخ	2
المُعْتَقَى	1	النواظر	2	خازن	1	قُود	3
رُؤَاد	1	الشاربين	1	طالعة	2	ناطف	1
مغيث	1	الواشي	1	كاظمة	2	راض	2
المخضر	1	سادر	1	تابع	3	زاني	1
سراة	2	عادل	1	غانية	1	مخزية	1
ناصبة	1	مكين	1	كاب	2	مرتاب	1
دارب	1	آمن	1	سامية	1	الحارثان	2
كاذب	1	مُريّة	1	مُضْلِعَة	1	الحامون	1

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
مُنْقَارِب	1	منقذ	1	نافلة	2	الوالجون	1
مُعْجِبَات	1	مُعْظِم	1	صادية	3	مُرْتَجِز	1
شامخات	1	الزبان	1	غوارب	3	حارقي	1
المُتَوَلِّجَات	1	المطعمون	2	هاجل	1	العوالي	3
عائق	1	لاقي	1	مُعْتَبِط	1	هاني	1
الراؤون	1	الساري	1	بارق	10	عاو	3
داهية	2	متلين	1	صواعق	2	مدل	1
قوائم	1	لاعب	1	قائل	3	البارق	2
الكاملين	1	مُعْصِمُون	1	الجامعين	1	الحوالق	1
مُحَرِّق	2	والدي	2	الناقصين	1	الحوامي	2
الحافل	2	الباطل	2	زائدة	1	الذائدون	1
الهادي	1	الجامل	1	صاد	1	رامي	1
قوارب	1	الجاهل	1	دامغة	1	العصاة	4
مجاويل	1	الساحل	2	رضع	1	دامية	2
هابي	1	الملح	1	مُعْتَرِف	1	مقيم	9
الجابرون	1	الوابل	1	واهي	1	منهمر	2
شُبَّان	1	بازل	1	الخواتيم	2	رواد	1
مُشْرِفَة	1	فاقرة	1	القضاة	1	سام	6
مُعْتَصِب	1	مناضل	1	هاشم	1	نام	2
حُكَّام	1	النواعج	1	والد	2	واسطة	1
محالفو	1	قوارع	1	مُنْضَرِج	1	الخارئ	1
العاصمية	1	مُصَوِّتَة	1	المحامون	2	نانلة	1
بسل	1	ملجمي	1	منير	3	شاعر	4
عاني	1	البالي	1	مجمم	1	الجوامع	1
فرسان	2	العالى	1	مطير	1	مناقفة	1
عانية	1	باز	1	الغواة	2	الناكح	1
مستعير	1	باكية	3	مُخْدِر	1	مُقْرِفَة	2
ناضح	1	الحارك	1	بال	1	مُهْد	2

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
اللامعات	1	المشارك	1	الحاملون	2	التابع	1
المربعات	1	القوادح	1	الرائحات	1	شاكرين	1
ثابتة	1	المنير	3	أوانس	3	عادية	7
مُخَرَّق	1	مُبَيَّنَة	2	جامعة	2	مفتخر	1
واردة	1	واحدة	1	مفيق	1	منتصر	1
المُزَاهِن	1	القوادم	1	الحالبين	1	ناجذه	1
رايية	1	الواحدين	1	المستنزفات	1	الذائدين	2
كاببي	1	سالفة	1	ساطع	2	السوابق	2
مخدر	1	ضائعة	1	ظالم	5	المطعمين	3
صيام	1	الفواسق	1	خالدات	1	خالدة	3
الراقصات	1	ظعنان	2	ركد	1	مستقيم	1
المُحْتَم	1	الناظرين	2	طوارق	1	الوالد	1
آجمة	1	مُقَصَّرَات	1	الحُسَد	1	مقرفة	2
مواعس	1	محرز	1	الصُّدَد	1	مُرْتَجَز	1
حواسر	1	مقابل	1	رود	1	مُسَبِّلَة	1
طاغية	1	الكوالب	1	سجد	1	وارد	3
الخابل	1	جان	1	عوابس	2	الخالدات	1
الفاصل	1	مُضِيع	2	طاغي	2	ظاعنة	1
النواحي	1	مشرقة	1	مشركين	1	ظاعنين	1
نوح	1	زان	1	الفوادر	1	حداة	1
عارد	1	عان	2	حاج	1	خاطر	1
مواسي	1	المُبْري	1	صوائف	1	مُخَفِّفة	1
الفرق	1	ساحل	1	معين	1	السامعين	1
مصدق	1	المُلَمَّعة	1	الخافق	1	المستجير	1
الدارعين	1	الوَراد	1	الخانق	1	الخالدين	2
المطرق	1	خالفة	1	السابق	1	المغيرة	5
بُرَّق	1	مثري	1	الصادق	1	حاشية	2
متأق	1	مُعْلِمِين	1	الطارق	2	النواحل	1

الترتّب	اسم الفاعل	الترتّب	اسم الفاعل	الترتّب	اسم الفاعل	الترتّب	اسم الفاعل
1	مزهق	1	بائنة	1	المكاذب	5	الهواجر
1	معرق	1	ساري	1	الواقق	3	قاصية
1	الخفق	2	العيص	1	متمرد	2	الضاربون
1	الشؤل	1	العامدي	1	العائق	1	سائل
1	خوافض	1	الفوارد	1	الفايق	4	قاطع
1	سائر	1	عابد	1	المُحرز	1	مُجرب
1	مشايح	1	قارات	3	المحامي	1	الباعثين
1	أودية	1	مستحكم	2	النازلين	1	الجاعلين
1	محب	1	الشواكل	1	داع	2	مُطرّد
1	المحائق	1	المُباعد	1	الرائم	2	مسلم
1	المنديات	1	المذل	1	مطرّد	1	داجن
1	الدوالق	1	الوائد	3	الطوارق	3	شارب
1	الفارون	1	تالد	1	شافية	1	الواري
1	ثادق	1	الحوارد	1	طالب	2	الضاري
1	جنح	1	قاصد	1	راهب	1	واكفة
1	حامون	1	مستبصر	1	مجتهّد	1	الجاري
1	الكاشح	1	السواعد	1	المُنفسات	1	المانعون
1	الهاجرية	1	الطوارد	1	شامل	1	المختار
1	قاطن	2	ذائد	1	آهل	1	المزيد
1	ملاطف	1	عاند	1	الرواحل	1	المعلمون
1	الشامتون	1	مؤمن	1	المواصل	4	حماة
1	عواد	1	المجاهد				

جدول (3) دلالة صيغ المبالغة على الحركة

صيغ المبالغة	التكرار	صيغ المبالغة	التكرار	صيغ المبالغة	التكرار	صيغ المبالغة	التكرار
بَرَّاد	1	الوضاح	1	هَيَابَة	1	اللياح	1
صَدَّاد	1	عَبَّاد	4	شَدَّاد	2	العَرَاف	1
عَدَّاد	1	الخوار	1	الحصَاء	1	الجبار	6
ديان	2	غسان	2	الجبابر	2	الحجاج	14
لقاعة	1	خواض	1	النعار	1	ظعان	1
المَرَاقِيل	1	هَدَّاج	1	هَدَّار	2	هَرَّان	1
جَبَّار	1	غياث	1	خَلَابَة	1	جبابرة	1
جَرَّار	1	نوام	1	الفياض	1	نفاخة	1
ريات	1	وَصَّال	1	حَيَّاد	2	النجار	1
		نَزَّال	1	خَطَّار	1	نجار	1
		خَضَّاف	1	عمار	2	حَنَّانَة	1
		حَسَّان	1	البقار	1	زَوَّار	3
		نضاح	1	الجزار	1	جبار	5
		جياشة	1	الغفار	1	سَبَّاق	3
		خَوَّار	1	جَار	1	سَيَّار	3
		سَوَّار	1	الخوار	1	نخار	1
		عَنَّا ب	1	الهبار	1	العباس	1
		صَوَّال	1	القهار	1	لواش	1
		وَقَّاص	1	الخفاق	1	عباس	2
		قَرَّاد	1	السواق	1	جَوَّاز	1
		مَرَّار	1	اللباسة	1	الجبابرة	3
		لَوَّام	1	الوراق	1	خَوَّار	1
		حَدَّاد	2	براق	1	ذيال	1
		كذاب	1	الثَّسَّاب	1	الضحاك	1

جدول (4) دلالة اسم المفعول على الحركة

اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار
مُعَذَّر	1	سخين	1	مسيبوق	1	محمد	7
مرسون	1	محروم	2	معشوق	1	المغرم	1
المُخَدِّمَة	1	مقتتل	1	مُصَلِّبَة	1	المكرم	1
مَهْيِيَة	1	مهبوم	3	معنوق	1	متيم	2
مُحْمَى	1	المقاديم	1	الوقيط	2	المطوق	1
معرون	1	مأموم	2	مسروح	1	مفعم	1
المجانين	1	مداريم	1	أسرى	1	المصطفى	2
المجنوب	1	مظلوم	1	أسلاب	2	المُفَرَّم	1
مأفون	1	مفهوم	1	مُفَرِّمَة	1	المفعم	1
مقرون	1	موشوم	1	الشام	1	مسخر	2
ممنون	1	مُفَعِّدَة	1	مُقَلَّص	1	مأنوس	2
منقذ	1	مجذوم	1	مُتَاح	1	المشترك	1
مُضَرَّس	1	مخدوم	1	مسموم	3	مغرور	2
موالي	1	مخزوم	2	مُسَلِّحَة	1	الحبيب	1
مصان	1	مغنوم	1	مُطَلِّقَة	1	مرحول	1
المشدد	2	منسوب	2	المحجلة	1	مُنْزَل	1
مولى	2	مصحف	1	مَعْلُوم	1	مجزول	1
مُسَلِّسَة	1	المسيب	1	المُحَرَّم	1	مصعب	1
مستثاب	1	حفير	2	المكحول	1	المأكول	2
مُسْتَدَل	1	جرير	4	مُفَشِّبَة	1	مبلول	1
مُعْلَمَات	1	منعلة	1	مكحول	4	موثور	1
المتدارك	1	ميسور	1	المتخيران	2	مستأجر	1
المفصل	2	المنحور	1	الحطيم	2	منفية	1
مُخَرَّجَة	1	مُخَلَّف	1	منتجب	1	مُحِيل	5
الرجيمة	1	مُفَعِّد	1	مُطَوِّقَة	1	القتيل	2
سبي	1	مقدور	1	مُنْعَلَات	1	مكلفا	1

اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار
مبتنى	2	مكثور	2	المُعَلَّى	1	موصول	1
الحصائد	1	طريق	1	المهدي	4	نقى	1
مبارك	1	مُقَرَّع	1	غريز	1	بليل	1
مُكْرَب	1	مغبر	1	مزور	1	المُحِيل	4
المُتَعَقَّب	1	المُعَقَّد	1	مشزور	2	النقى	1
المُقَدَّم	2	مسهد	1	أجير	2	ذميم	3
مُجْهَض	1	مخلد	1	مبهور	1	المسبوق	1
مُفَضَّض	1	مذود	1	مُشْعَلَة	1	المليم	2
المُنْقَرَض	1	مُبْلَد	1	محرق	4	مصاب	6
مشتبه	1	مُوقَد	1	منصور	1	المندى	1
مُدَنَس	1	مُسَدَّد	1	مخمور	2	مرقعة	1
مُصَدَّر	1	مستعد	1	مكللة	1	المعروف	2
مُكَسَّر	1	ميمون	2	نقيعة	1	مراد	3
مصاعيب	1	مُعْجَلَة	1	معلمة	1	مستفاد	1
المُهَيَّأَة	1	مذكور	1	مُحَدَّثَة	1	المضاغفة	1
العرائك	1	محتضر	1	مستشهد	1	مسلة	2
الموقر	2	منعمة	1	منظور	3	ملبوس	1
مصفيين	1	مُعَلَّل	1	مُقْتَنَس	1	منفوس	1
المصروم	1	العقائل	1	مُذَك	1	المغرور	1
المكتوم	1	مباحات	1	مقرونين	1	مخموس	2
مكلوم	1	الحلائل	1	مُدْخَر	1	مرموس	1
المرجى	1	الجعائل	1	ملحودة	1	مُسْتَرْضَع	1
صريم	1	المستعملين	1	مخوف	1	مسدوس	1
مُقَشَّب	1	السيايا	1	مقدمات	1	معكوس	1
المغروم	1	مُنْتَجَب	3	مُصْغَب	1	متبوع	1
معلوم	1	مرجو	1	متجب	1	محسوس	1
الودائع	1	مقاد	1	مذهب	1	مغروس	1
المستوردات	1	منزوح	1	مقربة	1	مُعْرَق	1

اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار
القرين	1	المجهود	1	المتخIRON	3	محبوس	2
مصروم	1	الملهوف	2	مُسْتَطَار	1	محسور	2
معثل	1	المعمور	1	المُلْجَمَات	1	مغموس	1
مكتوم	1	مُنْتَظَر	1	مُقَرَّبَات	2	مفروس	1
مركوم	2	مُجَلَّلَة	1	مَنَسِي	1	ملاطيس	1
ملغوم	1	المثري	1	المفروك	1	المدانيس	1
مهذوم	1	المعذَّب	1	مكنون	2	مكنوس	1
مسجي	1	مزرى	1	المعمم	1	مستعار	1
الخلانق	1	مُنَوَّخَم	1	المعنى	1	مُقَرَّبَة	1
المقرمات	1	منتفج	1	مُنْهَم	1	مُقَطَّع	1
المنجبات	1	المراسل	1	معصي	1	مُوَثَّق	1
الحفائر	1	الموالي	4	مُقْتَسَم	1	المعلل	1
المقاد	1	مخسوسة	1	محمود	2	مغنى	1
مطوية	1	موشم	1	معروف	2	مفئل	1
مهلهل	1	موشى	1	المستفاد	1	المصاب	2
الحفير	1	الممحوض	1	مُصْطَلَم	1	مُحَجَّل	1
المزور	1	مُصرع	1	مُوَلَّعَات	2	معجل	1
مُعَمَّر	1	المؤمِّل	2	طريد	2	مقتولة	1
هجرة	1	جديلة	1	المباركة	1	معمور	2
المستودعات	1	المُنْفَر	1	المصفى	1	مُخَدِّمَة	2
منسوبة	1	المثاب	1	مَشِيد	1	محزون	3
المقريات	1	مُحَبَّر	1	مباركات	1	معذور	1
مُقَيَّرَة	1	الصريف	1	المهند	1	منشور	1
مُدْفَعِين	1	المشعوف	1	صنيع	3	منقوش	1
مُقَلَّدة	1	مُشَهَّر	1	مُتَّسَع	1	موعود	1
المُكَلَّف	1	المُجْمَهَر	1	مستمع	1	مجهور	1
الأثيل	1	مُزَرَّر	1	مطاع	2	محبور	1
مطلقة	1	مُسَوَّر	1	مستودعات	1	محضور	1

اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار	اسم المفعول	التكرار
مُسْتَنْبَت	1	مصور	1	ملهوف	1	مريع	2
النقيعة	1	مطهر	1	الممنع	1	مسرور	4
ظليم	1	مهدي	2	صريف	1	معصور	1
مولعة	1	مُدْعَثَر	1	مُصَبَّح	1	ممطور	2
مُرْقَش	1	مُعَمَّر	1	المُقَرَّب	1	منزور	1
مُكَلَّف	1	مباح	1	المكلف	1	المهلب	8
مُسَحَّب	1	مُسَيَّر	1	المنيع	1	مُنَبَّت	2
مَسْقِيَّه	1	مُنْكَر	2	المُفَرَّج	1	مجبور	1
مسومة	1	مُذَكَّر	1	المحال	1	منصور	2
المنصور	1	المُقَيَّر	1	مُفَرَّعَة	1	مطامير	1
مُنْعَلَة	1	مُهْتَر	1	القصاد	5	عقيقة	1
مقرنين	1	الفريس	2	النشيد	1	مجهول	4
مترعة	1	المحميات	1	معود	1	مُتْرَعَة	1
مخوذة	1	المطهر	1	خميس	1	مُفْتَسَّر	1
متبول	1	مُعَقَّر	1	مقيد	2	مُعْلَمَة	1
منخول	1	المُشَيَّع	1	مباركة	1	مجتاب	1
المباжил	1	مُدْتَر	1	مفداة	1	مخضرة	1
مغول	1	محبوكة	1	الحصيد	1	المُهْلَكِين	1
مقتول	1	المُؤَمَّر	1	مَسُود	1	مؤتجر	2
مهزول	1	المعوَّر	1	مُفَرَّقَة	1	المستأمن	1
المجاهيل	1	الوشيج	1	الشهيد	1	مروع	3
المطافيل	1	مُسْتَنْكَر	2	المجلود	1	موثوق	1
مشهور	1	مُنْقَر	1	الموعود	2	مثلوجة	1
مفضول	1	مُقَلَّد	3	مدجج	1	المليك	1
المشبه	1	المخوف	3	مسرود	2	حسير	2
المقرفات	1	متمزَّع	1	مسعود	2	مثنى	1
مقربات	1	المزِيل	1	مشهود	1	المُحْيَا	2
الخليقة	1	مُعْلَم	1	مُضَاعَف	1	مكسوة	1

اسم المفعول	التكرار
نقيع	1
شطير	1
المُبْرَى	1
المسور	1
ملقاة	1
موقاة	1
مجردات	1
مُقْعَص	1
مسومات	1
مُحْرَم	1
رزية	2
مُقْنَع	1
الصفائح	1
مُسَبَق	1
مُغْلَق	1
خليج	1
مندوسة	1
مشطون	1
موفق	1
نقبية	1
مُضَيِّع	1
دسائع	1
المُمْنَع	1

اسم المفعول	التكرار
مُقَدِّم	1
مُعْزِل	1
مُحَكِّم	1
مُعَصَّب	1
متروح	1
مطلول	1
المظلوم	1
المتهم	1
محلاة	1
مُعَار	1
مختار	1
مُقَنِّع	1
صريع	2
مُسَلِّم	1
مُسَبِّق	1
مقرف	1
الفريسة	1
مُتْجَوِر	1
مكسور	1
مرهون	1
مشحون	1
مغبون	1

اسم المفعول	التكرار
محمية	3
مورود	1
مصفود	1
مطرود	1
الصنائع	1
مرتضى	1
محبوب	1
مطلوب	2
مقطوب	1
ملحوب	2
مجنوب	1
محبوب	1
مرهوب	1
مشبوب	1
مشغوف	1
مكروب	1
موموق	1
مكتوب	1
المكذوب	1
مكذوب	1
مخشي	1
معكوب	1

اسم المفعول	التكرار
مثلوث	1
مهاريص	1
المبارك	7
اليمينون	1
مُطْرَف	1
المنتوف	1
مُبْتَدَع	1
مؤتتف	1
مُقَرَّب	2
مشتوم	1
معقول	1
المولى	2
النبيط	1
مُعْلَهَج	1
مُعْلَهَجَيْن	1
مُقَابِل	1
المتوج	1
المتنى	2
مغروق	1
مجربة	1
محقوق	1

جدول (5) دلالة اسمي المكان والزمان على الحركة

الترتّب	اسم المكان والزمان	الترتّب	اسم المكان والزمان	الترتّب	اسم المكان والزمان	الترتّب	اسم المكان والزمان
1	مواقف	1	المعضد	1	الموارك	19	منزل
1	المعاضد	1	منمى	6	مواسم	1	مدفع
1	المواعد	1	مَنَاحِي	1	المقادة	3	المشاعر
1	المشاهد	4	مكان	1	المنحاة	20	المنازل
1	الموالد	2	المنزل	1	المنتأى	2	مشعر
1	المحامد	1	مُرْتَفَق	1	مسالح	7	مناكب
2	مخلب	1	مشرعة	1	المخارم	1	مقال
1	المُطَلَّع	4	المحل	1	الموارك	17	منازل
1	منتطح	1	المشيب	1	مَضَارِب	19	منزلة
1	المَرْكُض	1	مغرب	1	المفارق	1	مجاهل
1	معلم	1	مرأى	2	المساجد	1	مناهل
1	موارد	1	منحدر	7	المواطن	1	المغنم
1	مُتَشَّع	2	مأوى	2	مسجد	2	منصب
1	مطار	3	موضع	2	مطلع	7	مزار
1	المزار	1	ملتقى	4	موطن	9	مقام
1	مرتفع	1	مُصَلَّى	1	المربع	3	محمل
1	موارك	1	المنطق	1	مُسْتَوْد	2	المناهل
1	مساجد	1	مراقى	1	مختشع	2	مخاشن
1	المغابن	1	مقاري	3	مركب	1	المخيل
1	مُنْتَصَب	1	مأتم	2	المحامل	2	مقيل
1	مَسَارِب	1	موقع	2	الموكب	1	مشرب
1	معرة	1	منظر	3	المنار	1	مَجْمَع
1	مشيمة	2	موقف	2	مناخ	1	مترك
1	معتلج	1	المقابر	1	المسالح	1	مَسَاحِج
1	معاطف	2	مستقر	1	مشاظي	1	مجتمع

الترتیب	اسم المكان والزمان	الترتیب	اسم المكان والزمان	الترتیب	اسم المكان والزمان	الترتیب	اسم المكان والزمان
1	مجلین	1	المخازي	3	المقام	1	مرتقب
1	المدامع	1	مزاد	1	مصام	1	مطاعم
1	مصَاب	1	المَوْقَر	1	مسامع	1	المشيم
1	مَجْمُه	3	معبد	1	مُرْتَحَل	2	المزاد
1	مُسْتَحَم	1	المُشَقَّر	1	المخافة	1	منهج
1	المجازة	1	مَدْفَع	2	مقضى	2	الموارد
1	المراصف	2	المبال	1	المكارب	2	محصد
1	النواصف	1	مشق	1	المناسم	2	مسمع
1	مساكن	1	المزارع	1	المدمع	3	معترك
2	مصرع	1	المضاجع	1	منزع	2	مُطَّلَع
1	المُضَيِّح	3	معقل	2	المُحَصَّب	1	مغزل
1	مسامع	1	المُتَنَّم	1	معرى	1	مفارق
1	ميقات	1	المأتم	1	مُخْتَرَق	1	المخاضة
1	المَسِيل	1	محرم	1	مُجْتَمَع	1	مُنْبِت
1	المخاض	1	مقدم	1	المُرْتَم	1	منهل
1	المذانب	1	مَنَاقِب	1	مفزع	1	معاقل
1	مذانب	1	مهجل	3	منابت	1	مَنْظَر
1	مسكن	1	مزرعة	2	محامل	6	مساعي
1	المحاجر	1	مساحي	1	مجاثم	1	مَيَسِير
1	مَشَق	1	مناحي	3	مجالس	2	مورد
1	منطق	1	مثار	1	مجامع	2	مبدى
1	مواضع	1	مكاسر	1	مشهد	1	محضر
1	مُعْتَزَل	1	ميناء	5	منعج	1	مُصْبِح
1	المصائد	2	محبس	1	مُجْتَمَع	1	ممسى
1	مدامع	1	مفرع	3	منار	3	مناسم
1	مذنب	1	ميتمة	1	المَخَارِم	4	منبت
1	مضارب	1	ميران	1	مستقبل	1	مَعْطِن

التركرار	اسما المكان والزمان
1	مُنْزِلَة
1	ملحمة
1	مبيت
1	المعالق
1	المناطق

التركرار	اسما المكان والزمان
1	المرخى
1	مخاضى
1	المقذ
1	المَرْقَب
1	منتهى
1	المعرة
4	مواطن
3	مشارع
1	مرتقى

التركرار	اسما المكان والزمان
1	منكبى
1	مرفقى
6	محل
3	مجلس
1	مجلس
1	مواعيد
1	مطالع
1	مُسْتَقَر
1	مقصد

التركرار	اسما المكان والزمان
1	مقابر
2	المجالس
2	المقامة
1	مضنة
1	مُنْتَج
1	ملقح
3	مرامى
1	المنام
1	المَجَبَّة
1	مجر

جدول (6) دلالة اسم الآلة على الحركة

اسم الآلة	التكرار	اسم الآلة	التكرار	اسم الآلة	التكرار	اسم الآلة	التكرار
مِقْضَب	1	مِزِيع	1	مِجْعَار	1	الصليب	11
المِيسَم	1	مِرْجَل	2	المِدرَة	1	مِثْقَال	1
مِخْمَل	1	مِذْسَر	1	مِشْغَب	2	معصم	1
مرجم	1	منقر	6	منبر	3	المنابر	3
ملذم	1	مِخْوَر	1	المِعاوِل	1	السيف	2
أُغْمَاد	2	قفل	2	مِصْنَم	1	سيف	1
المِرْفَقِين	1	المِخْرَينِ	2	صليب	4	مرافق	2
المِطْرَف	1	الأكيار	1	مِشَاْفِر	4	الفاروق	3
مساحل	1	المِقدَار	1	مِناْبِر	4	النواقيس	2
مِسْحَلَان	1	مِساْعِر	1	مِجَن	1	المقاييس	1
		مِخَاْجِن	1	مِراْزِيب	1	الفوانيس	1
		المِناْقِير	1	مِساْبر	1	المنهاج	1
		المِآْرِين	1	المِخْلِبَان	1	مِسْحَل	3
		المِنْقِر	1	مِخَالِب	1	معول	1
		مِشْكُوس	1	المِزْقَد	1	المسامير	1
		المِيزَان	1	المِزْرَاب	1	مسامير	1
		مِجْمَرِي	1	المِساْمَار	1	السواجير	1
		المِناْخِر	1	المِناْبِر	1	مطارف	2
		مِجْدَب	1	المِقاْري	2	مناخر	3
		خاتم	1	مِناْجِل	1	ميزان	2
		الصاقور	1	فَارُوق	1	المسواك	1
		مِعاْبِل	1	المِناْقار	2	ناقوس	1
		المِفاْصِل	1	مِربَع	1	منسج	1

ملحق رقم (3)

دلالة المشتقات على الصفة العارضة

جدول (1) نسب المشتقات الدالة على الصفة العارضة

المشتق	العدد	النسبة (%)
الصفة المشبهة	108	100
المجموع	108	100

جدول (2) دلالة الصفة المشبهة على الصفة العارضة

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
غيران	2	دقق	1	الزجلين	1	أرق	1
لَعَف	1	قرحان	2	حَطَم	4	عَجَال	2
الشبم	1	جَزَل	1	الغضاب	1	الفَقِيل	1
سَبَخ	1	لَجِب	2	زهرا	1	بطان	1
هَرَج	1	أضال	1	نشوان	1	الحَمِق	1
عمي	2	ضِل	1	ظماء	3	قَمِن	1
عجلان	2	شَكَس	1	هيما	1	نشاوى	1
صَعِق	1	العلهان	1	حصد	1	لَزَن	1
ريان	2	غُلِق	1	ريا	1	عَمِق	1
الرحمن	4	صَهَبان	1	كَلَف	1	نهبان	1
خزر	1	خطل	1	الريا	1	زَجَل	1
صديان	4	غضاب	3	جَدَد	1	شَطِب	1
فرحان	1	لَجِم	1	وَقَبان	2	سكرى	1
الريان	3	الخرب	1	عَسِر	1	همشى	1
غضبان	1	النشاوى	2	جدلان	1	جشم	1
مَرَس	1	العمون	1	الغيران	1	ضَرِم	1

الصفة المشبهة	التكرار
التثاينا	1
عقد	1

الصفة المشبهة	التكرار
خَرَعَ	1
رَبَذَ	1
الظْمَانُ	3
سَبَطَ	1
قَرِمَ	1

الصفة المشبهة	التكرار
حَصِرَ	1
الغَضِي	2
كَدِرَ	1
شَنَّ	1
حَمَسَ	1

الصفة المشبهة	التكرار
وسنان	1
ضمران	1
قَلِقَ	1
الكدَر	1
الْخَطِلُ	1

ملحق رقم(4)

دلالة المشتقات على الصفة الثابتة

جدول(1) نسب المشتقات الدالة على الصفة الثابتة

المشتق	العدد	النسبة(%)
صيغ المبالغة	163	7
الصفة المشبهة	1,557	73
اسم الفاعل	62	3
اسم المفعول	84	4
اسم التفضيل	274	13
المجموع	2,140	100

جدول(2) دلالة صيغ المبالغة على الصفة الثابتة

صيغ المبالغة	التكرار	صيغ المبالغة	التكرار	صيغ المبالغة	التكرار	صيغ المبالغة	التكرار
محلل	3	جسور	1	الغيور	2	ضغوب	1
جهول	2	نَصُور	1	الجنوم	1	مثكالي	1
حلول	1	نصور	1	عذوم	1	معوالم	1
عجول	1	وعور	1	الرؤوف	1	شنوع	1
جفول	3	خفوق	1	زؤور	1	طُعوم	1
ضلول	1	دلوف	1	معطار	1	دُرُوم	1
كبول	1	لصوق	1	مدرار	4	مفضال	1
ذلول	1	سروق	1	مذكّار	1	كسوب	1
سلول	1	شعوب	1	صفوف	1	زحول	1
العجوز	1	حلوب	1	الرسول	4	عروس	2

صيف المبالغة	التكرار	صيف المبالغة	التكرار	صيف المبالغة	التكرار	صيف المبالغة	التكرار
كعوب	1	غضوب	3	الولود	1	شغول	1
شبوب	1	عكوب	2	اللبود	1	عجوز	5
قذوف	1	مرصاد	1	قطوع	2	رسول	4
خروج	1	محفار	1	الحسود	2	سؤوم	1
وقور	1	جرور	1	لبود	1	وصوم	1
قروع	1	زلوم	1	ولود	1	الظلوم	3
الغلول	1	سدوس	6	صلود	2	اللبون	1
صدوح	1	قبوع	1	عجائز	2	سموح	1
كلول	1	شرور	1	صبيود	2	الرحوب	1
مقدار	1	ولوح	2	حسود	3	المباكير	1
عنود	1	محماد	1	كؤود	1	جموح	1
الرؤود	1	شِرار	1	ودود	1	المغاوير	2
كذوب	1	المعطار	1	النصوح	1	طلوح	1
مصلاد	1	مضرار	1	مبكار	3	حمل	1
مجاحد	1	عنين	1	مقداد	1	محزان	1
صموت	1	زفون	1	عدوم	1	مهدان	1
قُدوم	1	حزون	1	مغيار	1	ميدان	1
شموس	1	زبون	1	ذكور	1	غيور	1
نفوح	1	قطون	1	صبور	2	ضروط	1
الملوح	1	ظلوم	1	كتوم	1	منطيق	1
مقدام	1						

جدول (3) دلالة الصفة المشبهة على الصفة الثابتة

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
شديدة	1	العظام	2	سعيد	4	أبيض	2
ضعيفة	1	الأصم	1	عزيز	4	صاحب	16
قُفِدَ	1	شَدَقَ	1	الجعاد	2	أصم	2
قصيرة	1	المريض	1	جديد	4	مرير	2
نزع	1	الكريهة	1	سليمة	1	حديث	10
الأميلح	1	الوجناء	2	شداد	1	غرائب	1
عوصاء	1	لَيْنَ	1	الغبيط	3	البغيض	2
نقي	1	أَشْرَ	1	الصريح	5	أيهم	1
الحذب	1	هَيِّنَ	1	صب	5	الأخرم	1
شقراء	1	أجدع	1	خبِيثَ	4	الأتي	1
حرة	1	ضمير	1	زُورَاءَ	1	الأدهم	1
الرئيس	1	المصير	1	غريرة	3	أَحَمَ	1
خصم	2	النجبية	1	غني	1	أشعث	1
أذلة	3	خبير	1	القصواء	2	بعيد	15
أساود	1	الأخيار	1	رصعاء	1	خليل	13
لص	1	النصير	1	غليظة	2	قريب	9
النجائب	1	أسير	1	القرع	1	سريع	3
الأعازل	1	خفير	1	الأيامن	3	عدو	1
بعيدة	1	غريب	3	العُظَمَ	1	صاح	2
الوداء	1	النكراء	1	العلياء	3	الخليع	1
عصماء	2	بصير	2	السرائح	1	ملاح	1
جرار	1	صغير	1	الشريف	1	خبيب	1
عذار	1	غبي	1	المعزاء	1	جميل	4
الملك	1	كبير	1	أَقْبَ	1	حَسَنَ	1
غزار	2	هجير	1	خصي	1	ظليل	3

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
جَعَدَ	1	الصاحح	2	عدل	3	جديل	2
اليتامى	2	أرنب	1	أقيح	1	مَيَّت	3
كعاب	1	سفهاء	1	كرام	5	الذليل	4
حميم	1	الشقيقة	2	همام	3	جزيل	6
رحيم	1	الصهباء	1	الخبائث	3	جليل	3
حليم	1	جرعاء	1	مليك	1	ذليل	4
سقيم	1	عديد	1	جبان	1	طويل	12
هيم	2	الملوك	6	مَيْل	1	أزهر	4
كحيل	1	أخضر	3	أسمر	4	أشم	5
الخلي	1	أمين	3	جَعَاد	1	البيض	5
بهيم	1	أكدر	1	الجديد	1	الهذيل	1
حَرِيم	1	مليحة	1	الوحيد	4	حليل	2
الأباطح	1	نكير	1	الأدْمَى	2	عقيل	2
كريمة	1	أعجر	1	الرشيد	1	الأرقام	1
الغريريات	1	أعور	1	الصعيد	2	أشهب	3
النزاع	1	خَفِيَّة	1	حميد	2	ظهير	1
مريضة	1	خبيثة	3	الحديد	9	الأخْطِل	32
نزيرة	1	أصفر	1	سُود	2	الميل	1
بكي	1	أعشى	1	نضيد	1	أَشْمَط	1
سُفَع	2	الحزير	1	البريد	1	فحيل	1
العظام	1	الغريب	1	الأمين	1	عليل	2
لَهَقَ	1	القلحاء	1	أَمِين	1	خليط	1
بهماء	2	أيمن	1	الأشجع	1	سليم	4
طلانح	1	سوداء	3	سميحة	1	قديم	15
دَوِيَّة	1	حدراء	8	الصغير	1	الأميم	1
قَذَفَ	1	صهر	5	الكبير	2	الأديم	1
وُزِقَ	1	عرس	1	أسفع	3	الحليم	2

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
الشيخ	3	الأخنسية	1	البطحاء	2	الكريم	6
شفيع	1	خوص	1	الصلب	3	اللثيم	9
شهيد	1	دقاق	1	سينات	1	جسيم	1
عسير	1	الخُور	1	قصار	3	صنين	1
مريض	1	قيقاء	1	صحبة	1	البهيم	3
ندامي	1	بكر	5	الأخادع	2	تميم	51
أصعر	1	الأميل	1	الجديل	1	عقيم	4
قروم	1	الخميل	1	الوفي	1	الهديل	1
شهم	1	أخلاي	1	العزيب	1	خببئات	1
الأخرية	1	الدليل	1	عظيمة	2	الحسن	1
ذكي	1	حلائب	2	سميعة	2	الجواد	1
العلائف	1	حمراء	2	صماء	4	جواد	3
الأبطحين	1	سميع	1	حَصَان	2	الشوس	1
الطرائف	1	رفيع	1	خدين	2	الصميم	4
متينة	1	تميمة	1	الوريد	1	الوسيط	1
العفائف	1	دعي	3	أَلَف	1	أَشْوَس	1
نجيب	1	عفيفة	1	بليد	1	الأماليس	1
الببيضاء	2	التميمي	1	المجيد	1	أصيد	2
الولي	1	صلت	2	رشيد	1	أرعن	1
التلاد	1	ملك	2	التلبد	1	عريس	1
الثُجب	1	نجائب	1	العديد	2	رَد	2
أبلق	1	حيية	1	صعيد	2	السود	3
سقائف	1	شَيَظَم	1	لبيد	1	الأواعس	2
أسود	1	الحليل	2	حديد	3	أحبة	2
جعد	1	الخزير	2	القريب	2	ميل	4
فقيم	1	أَشَل	1	أَصَم	1	الأحبة	1
أعابل	1	أعين	3	تليد	1	الجبان	2

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
ثمانل	1	غريبة	1	سديد	1	اللص	1
أجادل	1	الأحص	2	سود	7	غبراء	2
بديع	1	سيد	2	عميد	2	الجوزاء	3
الأخوص	2	حر	2	جُرد	3	قليل	10
كهول	2	الأقتم	1	حريد	1	بقير	1
مُرد	1	الحَكَم	1	شديد	5	أشکل	1
الوعساء	1	العبي	2	لهيد	1	شُعث	7
دليل	1	قفار	2	وحيد	1	السمينة	1
الدهم	1	قويمة	2	الدسائع	1	الغر	2
بيضاء	2	الأخبثين	1	غِب	2	حور	1
شُقَر	1	الأجارب	1	الشميل	1	كريم	12
الأصبغين	2	عذار	1	الأحودي	1	شوساء	1
كُفئ	1	أعَنق	1	البيض	2	عُور	3
الأقارب	1	العجائب	2	أخدان	1	الشم	4
سمان	2	قليلة	2	الخببيان	1	عُرّ	2
الدعجاء	1	لئيمة	2	المُرد	2	أصهب	2
ريداء	1	خُضر	4	هيماء	1	العمياء	1
الأعيرج	1	السعدين	1	الريئة	1	الخبيث	8
أصهار	1	الشكيم	2	الحزين	1	الخبیئة	3
التميل	1	حَدَب	1	الصَّيد	3	لئيم	8
تبيل	1	قَدَر	1	الطيبون	2	الطيبان	1
الجليل	1	لهام	2	عمياء	1	الكرام	18
سليط	2	لَبَد	1	خريع	1	نَجَس	1
طاهر	1	الغبر	2	العسير	1	الأمين	1
مُط	1	زُلال	2	الغميم	1	حيران	2
نُدَاد	1	رحيب	1	اليسير	1	ضيف	4
الطيبات	1	رخص	1	جدير	2	طيب	4

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
جماع	1	نعيم	1	السريح	2	الخليل	3
عريش	1	أصحاب	4	الكريمة	1	أملح	1
الأصنيد	1	الخنثيين	1	اللثام	5	أمير	25
الأمالس	1	أمعز	1	اللثيمة	1	غريم	2
شريك	2	أحاديث	1	بشير	1	حسن	6
اللطاف	1	جنين	3	نذير	1	طيبة	3
ضيّق	1	قَطِين	1	أعمى	4	الرُّوحان	1
عُوج	1	غبر	1	شيخان	1	خصيان	1
عجاف	1	أورق	1	فقير	1	جَهْم	2
حمران	1	هُوج	1	السراحين	2	الأهاصيب	1
الفحل	1	عسراء	1	الجنين	1	غَرَاء	1
الفحول	2	إلف	3	طليق	1	صحب	4
الفصيل	1	سمين	1	وميق	1	فيحان	1
فحل	2	سمينة	1	عميق	2	القديم	5
الأعزّلين	2	عطّين	1	مر	1	ضخم	1
الحسان	1	دهين	1	وثيق	1	العجيب	1
الخرّاء	1	حكيم	3	شفيق	1	ربيع	5
الحرّاء	1	صغار	1	أصعد	1	ربيعة	13
أعوري	1	الحفيف	1	أخدال	1	أحوز	3
سيساء	1	الرث	1	الأسود	1	أعوجي	2
الأبطح	1	الأقرع	1	الشيوخ	2	الأحامس	1
الحمراء	1	الأقران	1	الكحيل	1	الأصيد	1
العرواء	1	الحكم	1	أذرد	1	الأفحج	1
صُهْب	1	وَقَب	1	أخادع	1	الأقّسين	1
شهب	1	أشراف	1	رخي	1	رغوان	1
الأنّسَعَت	1	الفُقْد	1	شيخ	5	أعوج	2
صميم	2	الوعد	2	رَعْن	1	حزير	1

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
طوال	2	الأطبة	1	صلب	4	أدعج	1
فال	1	المراض	1	ملوك	5	الأخطل	1
أخدعي	1	أشوس	1	رخو	1	بيض	4
بعل	2	عريف	1	حزين	2	زلاء	1
الأرنب	1	الأقولين	1	أعبر	1	لثام	5
القطين	1	حقيق	1	ضنين	1	سيدة	1
أَمَق	1	سفير	1	الطبيب	2	الخشيف	1
دُلُق	1	سفراء	1	الأرامل	3	سعد	22
رئيس	1	عبد	23	ثبت	1	بعيج	1
عُوذ	2	الأبطال	3	شَغَب	1	وصماء	1
عزل	1	صحيحو	1	كثير	2	السطيح	2
عيطاء	1	الخصوم	2	الجأد	1	العبد	4
القبحاء	1	الظليم	1	الخريق	1	شُعْث	2
عِرس	2	أليم	1	الفقر	1	عدي	1
الأزل	1	أخلاء	2	صيد	2	الأغر	5
الضَّخْل	1	جِن	1	عفراء	1	الجسيم	1
حليلة	1	هينة	1	جديب	1	علياء	3
ضحل	1	الرقبية	1	عجيب	3	الرحيم	1
صحاب	1	زعر	1	الجمائل	1	الفقير	2
الحذاب	1	حوايا	1	الصديق	2	اليتيم	1
صخر	1	ضغيب	1	عَدَل	1	شَعْنَاء	3
نَخيب	1	غوي	1	الخصمين	1	يسير	2
الصلاب	1	صِفْر	3	شبيب	1	قتير	1
الحُبَاب	1	الغريم	1	أريب	2	قصير	5
قَدَم	1	سَمَر	1	خضيب	1	نضير	1
الشقي	1	جأواء	1	رقيب	1	ضرير	2
عقام	1	المليحة	1	طبيب	5	أشراف	1

الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار
الهيحاء	1	الأساود	1	الخطيب	1	الأصيل	4
القدامى	2	طريف	1	حبيب	1	أخمر	3
عذب	1	الأباعد	1	شيب	1	أخيطل	4
وخام	1	الشدائد	1	عزيب	1	أزب	3
أنور	1	الضراء	2	اليُسُر	1	شعيث	1
الهباج	1	الطوال	3	أرملة	1	مليل	1
أخوز	1	حمي	1	هبيض	1	قوي	1
جرد	1	قزن	1	يتيم	1	الأجدل	1
خزايا	1	خطيب	1	النداء	1	الأشراف	1
السقيم	2	صعب	2	عظام	2	شم	6
الصحيح	1	الحدائد	1	الخضر	2	غراء	1
قرائب	1	ولي	3	حصينة	1	تميما	3
وديق	1	أقران	1	الدعي	1	شتيم	2
الأورق	1	الغبيطين	1	الشُّفَر	2	العزير	20
الشفاء	1	أصهب	1	الصعر	1	أنقب	1
أشدق	1	قُوب	1	أخفة	1	أشمط	1
الوشائع	1	الظليل	1	سفيه	1	آخر	1
عفيف	1	رجس	1	كهل	1	صديق	10
الحُمر	1	فصيل	1	معزاء	2	ضعيف	2
الزرقا	1	مَنِيحة	1	ميثاء	4	الأصهب	1
الفُطس	1	ورهاء	1	الأشياخ	1	زين	9
الندي	1	القليل	1	الثرماء	1	فَحْم	1
ثدق	1	ثقل	2	بين	1	رقيق	2
الحقائق	1	وبيل	1	الدهماء	2	بطيئ	4
أعزة	1	نبيل	1	مجيد	1	صريح	3
أرقم	1	المَلِيل	2	نُط	1	عتيق	1
سَهْل	1	الأدلة	2	صُغر	1	عظيم	6

الصفة المشبهة	التكرار
الحميم	1

الصفة المشبهة	التكرار
أَشَقِير	1
البري	1
الأمير	4
خلق	1

الصفة المشبهة	التكرار
الأضياف	2
الخصم	2
الأخطار	1
العدل	1

الصفة المشبهة	التكرار
قَتَمَ	1
أيسر	6
أبجر	4
أغر	5

جدول (4) دلالة اسمي الفاعل والمفعول على الصفة الثابتة

اسم المفعول	التكرار
غنيمة	1
نجيع	1
رهينة	1
لقيط	2
رضيع	2
الخميس	4
الأنيس	2
أسارى	1
دفين	2
كنين	1
قسيم	3
كثيب	1
الرفاق	1
فريسة	1
قصيدة	1

اسم المفعول	التكرار
الرهين	2
الوليد	12
شريك	5
قتيل	6
أنيس	2
الضجيع	1
رهين	2
قتلى	5
الحديث	5
الفرائض	1
الرفيق	2
ضجيع	2
عصيم	3
الرضيع	1
مديد	1
الدفين	1
فريق	2
قرين	7

اسم الفاعل	التكرار
خليفة	18
الخليفة	34
دخيل	2
هزيم	3
الحليفان	1
الخلائف	2
العواطف	1
النزيل	1

جدول (5) دلالة اسم التفضيل على الصفة الثابتة

اسم التفضيل	التكرار	اسم التفضيل	التكرار	اسم التفضيل	التكرار	اسم التفضيل	التكرار
أزوى	1	أثبت	2	أول	12	أطول	2
أحى	1	أشد	4	أعز	3	أكرم	11
أشجع	2	أجرد	1	أطيب	4	خير	33
أسرق	1	الأطيبين	1	أضعف	2	أفوق	1
الأعلم	1	الأعظمين	2	أعظم	2	الأنعم	1
أخبث	3	الأكرمين	1	أكثر	6	الأحزم	1
الأولين	1	أصلب	2	الأخيب	1	الأعظم	3
أرحب	1	أطبع	1	أعنى	1	الأقصى	1
حبي	2	أروح	1	أشب	1	أشوى	1
الأمين	1	كبرى	2	أشاعر	1	شر	19
حقرى	1	وقبى	1	أشرد	1	أندى	1
أحكم	1	أهون	1	الأشد	2	أحب	4
الأجالد	1	أزور	1	أكبر	2	أفيح	1
أغلب	1	أقود	1	الأدنون	1	أقل	2
أنجح	1	أمنع	1	أنجب	1	أسفل	4
أعجب	1	أولى	2	الدنيا	1	أحسن	3
الأدفى	1	الأشاجع	2	القصوى	1	أنأى	1
الأعرض	1	الشر	2	أوائل	2	أذل	2
أوسع	2	أعد	1	أرفع	1	أرصع	1
العليا	2	أحق	2	أوفى	3	أوهى	1
أروع	2	أوفر	1	أورى	1	أفضل	4
الأجزاء	1	ثوبى	1	أشرار	1	الأعز	1
الأفضلون	1	أخير	1	أدنى	7	أجود	1
الأتقون	1	أشعر	1	أرهب	1	الأم	21
الأرزون	1	أصبر	2	أبعد	4	أعجل	1
أنقع	1	أوعر	1	الأنثرين	1	أعلى	10
		الأداني	1	الأكرمين	2	الخير	6

ملحق رقم(5)

دلالة المشتقات على العين أو الذات

جدول(1) نسب المشتقات الدالة على العين أو الذات

المشتق	العدد	النسبة(%)
اسم الفاعل	6	22
الصفة المشبهة	12	44
اسم المفعول	4	15
اسم الآلة	5	19
المجموع	27	100

جدول(2) دلالة المشتقات على العين أو الذات

اسم الفاعل	التكرار	اسم المفعول	التكرار	الصفة المشبهة	التكرار	اسم الآلة	التكرار
متسرلين	1	المسرول	1	عتريس	1	المجيمير	1
مُستلحم	1	مُخَمَّر	1	خنزير	3	مِجْمَر	2
متوركين	1	مُلْحَم	1	الخنزير	2	مِجْمَرَة	1
جاحر	2	مُغْلُولب	1	خنزيرة	1	مِشْقَر	1
مُعَرِّمض	1			العُفارية	1		
				الصنديد	1		
				ضيغم	1		
				الرعيد	1		
				بظراء	1		

فهرس الشواهد

رقم الصفحة	الشاهد
105	وبنو البعيث ذكرت حمرة أمهم فشفت نفسي من بني الحمراء
106	وحملتنا وكفيت كل حقيقة والخيل في رهج الغبار الأصهب
107	لما لحقنا بظعن الحي نحسبها نخلا تراءت لنا البيض الرعابيب
121	لقد مدني زيد وعمرو من الثرى بأكثر مما عند تيم وأطيبا
88	فإن تمنى منى الشفاء فقد أرى مشارع للظمان صافية الشرب
92	ولو لم يرض ربك لم يُنزل مع النصر الملائكة الغضابا
57	لقد هتف اليوم الحمام لتطربا وعلى طلاب الغانيات وشيا
57	وأجمعن منك النقر من غير ريبة كما دعر الرامي بفتحان زربا
79	ألسنا بالمجاور نحن أوفى وأكرم عند معترك الضراب
82	الضاربو النخل لا تنبو متاجلهم عن العذوق ولا يغيبهم الكرب
84	إذا قرع الصاقور متن صفاتنا نبا عن دروء من حرابها الحذب
115	قل للجان إذا تأخر سرجه هل أنت من شرك المنيّة ناج
127	ألسنم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
89	وقلت لنا ما قلت نشوان فاصطبر لحدّ القوافى لم يقلهن مازح
61	تعرّت أم حررة ثم قالت رأيت الموردين ذوي لقاح
84	أعدل من يدعو بقيس وخندف لعمرك ميزان بوزنك راجح
119	وإني قد رأيت عليّ حقاً زيارتي الخليفة وامتداحي
108	وإذا الشيوخ تعرضوا لمودّة قلن التراب لكل شيخ أندّا
114	إذا عدّ أيام المكارم فافتخر بآبائك الشم الطوال السواعد
45	وإن لمنكور يصف أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا
115، 89	ألم تر أن التغلبية لم تبت حصاناً ولا جدلان من يستقيدها
117	وإذا الخصوم تبادروا أبوابه لم ينس غائبهم لخصم شاهد
99	ونحسد أن نروركهم ونرضى بدون البدل لو علم الحسود
94	إن المهاجر حين يبسط كفه سبط البنان طويل عظم الساعد
94	ورجا العواذل أن يطعن ولم أزل من حُبكم كلف الفؤاد عميدا
60	فإنك قد أعطيت نصراً على العدا ولقيت صبراً واحتساباً المجاهد

الشاهد	رقم الصفحة
يُنَبِّئُنْ أَعْنَابًا وَنَخْلًا مُّبَارَكًا	73
وَأَنْقَاءَ بَرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ	73
صَلَّى إِلَهِ عَلَيْهِ يَا بَنَ مُبَشِّرٍ	79
أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ	79
يَعِيبُ الْغَوَانِي شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا	82
يُفَرِّقَنَّ بِالْمِدْرَاةِ دَاجِيَةً جَعْدًا	82
إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ	131
عِنْدَ الْحِفَاطِ وَنَقْتُلُ الصَّنْدِيدَا	131
وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ	132
مُتَسَرِّلِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودَا	132
مَا الْبَحْرُ مُغْلُولِبًا تَسْمُو غَوَارِيُهُ	132
يَعْلُو السَّفِينِ بَآذَى وَازِيَادِ	132
هُمْ تَرَكَوْا قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَاهِمَا	105
يَمُحُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرَا	105
فَلَمَّا أَتَى الصَّهْبَاءَ مَوْقِعُهُمْ بِهِ	106
دَعَتْ وَيْلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرَا	106
تَرْزُورُ جُبَيْرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا	108
وَتَتْرُكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مُدْتَرًّا	108
جَزَى اللَّهُ لَيْلَى فِي جُبَيْرٍ مَلَامَةً	108
وَقَبَّحَ قَيْنًا بِالْفَرْزِدِقِ أَعُورَا	108
خُوصَ الْعَيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً	109
يُحْسِنُ عَوْرًا وَمَا فِيهِنَّ مِنْ عَوْرٍ	109
هَلْ فِي الْغَوَانِي لِمَنْ قَتَلْنَ مِنْ قَوْدٍ	110
أَوْ مِنْ دِيَاتٍ لِقَتْلَى الْأَعْيُنِ الْخُورِ	110
يَابْنَ الْمَهْلَبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا	110
أَنَّ الْخَلَافَةَ لِلشُّمِّ الْمَغَاوِيرِ	110
يَوْمًا تَشْدُ وَرَاءَ السَّبْيِ عَادِيَةً	110
شَعَثَ النِّوَاصِي وَيَوْمًا تُطْرِدُ الْبَقْرُ	110
إِنِّي بَنَى لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَاؤُهُ	112
طُولا وَيَاغُكَ يَا سِرَاقَ قَصِيرٍ	112
إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَدُّوا حِبَالَهُمْ	113
أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفُ الْعَقْدِ وَالْقِصْرِ	113
ذَهَبَ الصَّبَا وَنَسِينَ إِذْ أَيْامُنَا	114
بِالْجَلْهَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ قِصَارُ	114
فَمَا فَخَرْتَ تَيْمَ بِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ	117
وَلَا قَبْضُوا إِلَّا بِخَالِفَةٍ صِفْرِ	117
لَمْ يُلَقْ أَخْبَثُ يَا فَرْزِدُقُ مِنْكُمْ	121
لَيْلَا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارَا	121
يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ فِي الْعَزَاءِ فَإِنَّهُ	100
قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمُ صَبُورُ	100
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا	100
وَابْنُ اللَّئِيمَةِ لِلنَّامِ نَصُورُ	100
بَشَّرَ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ	94
عَسِرَ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ	94
الْأَكْلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحَدَهُمْ	57
وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمْ الْخَمْرُ	57
أَزَادًا سِوَى يَحْيَى تَرِيدُ وَصَاحِبًا	60
أَلَا إِنَّ يَحْيَى نِعَمَ زَادِ الْمَسَافِرِ	60
زَانَ الْمَنَابِرَ وَاخْتَالَتْ بِمَنْتَجَبٍ	69
مُتَّبِعَتِ بَكْتَابِ اللَّهِ مَنْصُورُ	69
هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ	69
فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورِ	69
كَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ	73
كَالْمُهْلَكِينَ بِذِي الْأَحْقَافِ إِذْ دُمِرُوا	73

رقم الصفحة	الشاهد
73	والتغلبِي إِذَا تَمَّتْ مِروءَتُهُ عبدٌ يسوقُ رِكابَ القومِ مُؤْتَجِرَ
65	قد أَطْلُبُ الحَاجَةَ القِصوى فَأُدرِكُهَا ولستُ للجَارَةِ الدنيا بزوار
65	لقد جَاهَدَ الوَضَّاحُ بالحقِّ مُعَلِّمًا فَأَوْرَثَ مَجْدًا باقِيًا أَهْلَ بَرِيرَا
103	سُقِيتُ من سَبَلِ الجوزاءِ غَاديَةً وكلَّ وَأكْفَةِ السعدينِ مِدرارِ
103	إِذَا تَقَادَمَ عَهْدُ الحى هَيَّجَنِي خِيَالُ طَيِّبَةِ الأَرْدانِ مِعطارِ
76	فلا يَفْرِيقُ المَزَوَتَيْنِ ولا الصِّفَا ولا مَسْجِدَ الله الحَرَامِ المُطَهَّرَا
76	مِنَ البَيضِ أَطرافا كَأَنَّ بَنائِهَا مَنابِتُ ثُدَاءٍ مِنَ الأَجَرِجِ المَثْرَى
89,77	فاسْتَوِرْدُوا مِنْهَا رِيَّانَ ذَا حَبَبٍ مِنْ زَاخِرِ البَحْرِ يَزِمِي بالقَرَاقِيرِ
79	فأَضَحَتْ رِوَاسِي المُلْكِ فِي مُسَقَرِّهَا بِمُنْتَجَبٍ مِنْ آلِ مِروانَ أَزْهَرَا
82	مِنْ مُخَدَّرِ قَطْعِ الطَرِيقِ بِلَعْلَعٍ تَهْوِي مَخَالِبُهُ مَعًا فَيَسُورُ
84	تَبَيُّتُ لَيْلَكَ ذَا وَجْدٍ تَخَامِرُهُ كَأَنَّ فِي القَلْبِ أَطرافَ المِسامِيرِ
131	لَحَا اللهُ مَاءً مِنْ عُرُوقِ خَبِيئَةٍ سَقَتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِيهَا مُخَمَّرَا
107	والتَّيِّمُ أَلَامٌ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمُّهُمْ أَوْلَادُ دُهْلٍ بَنُو السُّودِ المَدَانِيسِ
94	خُلِقْتُ شَكْسًا لِلأَعَادِي مَشْكُسا أَكْوِي الأَسْرَيْنِ وَأَقْطَعُ النِّسَا
69	خِيلي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرانَ ثَم تَنَّتْ يَوْمَ الكَلابِ بَوْرِدٍ غَيْرِ مَحْبُوسِ
131	أَلَمْ تَرْنِي طَيَّرْتُ نَعْسَةَ جَخَذَبٍ كَمَا أُوقِظْتُ بَطْرَاءُ بَعْدَ نُعَاسِ
43	تَقْطَعُ الحَدِيثَ بالإِيماضِ أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِباضِ
124	يا بَنَ الفَوَارِجِ والتَّقْتِ أَعْيَاصُهُ لُفًّا يَمْتَسِعُ البِطَاحَ الأَعْرَضِ
84	صَبَّحُنْ ثُوماءَ وَالنَّاقُوسُ يَفْرَعُهُ قَسُ النِّصَارِي حَرَّاجِيًّا بَنَّا تَجِفِ
110	وَإِنْ تَلَقَّ تَيْمًا فِي النَّدَى عَرَفْتُهَا عَرَفْتُ الأَنْوَفَ الفُطُسَ والأَعْيْنَ الرُّزْقَا
117	فإِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطِفٌ وَلِلْكَاشِحِ العَادي شَجًّا دَاخِلَ الحَلْقِ
121	أَسْرَى لِخَالِدَةِ الخِيَالِ ولا أَرَى طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الخِيَالِ الطَارِقِ
57	النَّاقِصِينَ إِذَا يُعَدُّ حِصَاهُمْ وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفاقَا
65	هَانَ عَلَى الحِشَا الخَفَاقِ مَا لَقِيتَ نَفْسِي مِنَ الإِشْفَاقِ
66	جَارِيَةٌ مِنْ سَاكِنِي الأَسْوَاقِ لَبَّاسَةٌ لِلْقُمْصِ الرِّقَاقِ
105	وَمَا زَالَتِ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى ماءُ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ
112	إِنْ كَانَ طِبْكُكُمْ الدَّلَالَ فَإِنَّهُ حَسَنَ دَلَالِكَ يَا أُمَيِّمَ جَمِيلُ

رقم الصفحة	الشاهد
112	مِنَّا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيءَ بِمِثْلِهِمْ وَبِنَاءٍ مَكْرُمَةٍ أَشْمُ طَوِيلُ
121	فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَنَازِلِ مَنَزَلًا مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالًا
121	قَيْسٌ وَخِنْذَفُ إِنِ عَدَدْتُ فَعَالَهُمْ خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِيكَ فَعَالًا
124	إِنِّي أَمْرٌ مُضَرٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا مَشْهُورَةٌ غُرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلِي
124	الْأَنْتَقُونَ حَصَاةً فِي نَدْيِهِمْ وَالْأَرْزُنُونَ إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ
125	وَنَحْنُ الْأَفْضَلُونَ فَأَيَّ يَوْمٍ نَقُولُ التَّغْلِيَّ رَجَا الْفِضَالَا
100	قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْلُ
92، 88	تَسُوفُ التَّغْلِيَّةُ وَهِيَ سَكْرَى قَفَا الْخَنْزِيرِ تَحْسَبُهُ غَزَالَا
92	مِنَ الْمُتَوَلِّجَاتِ عَلَى النَّشَاوَى وَلَا تَلْجُ الْخُدُورَ وَلَا الْحِبَالَا
94	فَعَلَيْكَ جِزِيَةٌ مَعْشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا لِلَّهِ أَنْ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ
94	تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِيبِينَ عَنِ الْهُدَى وَالْتَّغْلِيَّ عَمَى الْفَوَادِ ضَلُولُ
56	إِنَّ السَّوَارِيَّ وَالْغَوَادِيَّ غَادَرَتْ لِلرَّيْحِ مُخْتَرَفًا بِهِ وَمَجَالَا
69	لَحْمَاكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَعَى وَلَكَانَ شِلْوُ عَدُوِّكَ الْمَأْكُولَا
69	كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ التَّاجُ مُعْتَصِبٌ قَدْ غَادَرَتْهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ
73	وَمَا نَفْعُ الْمُسْتَعْمَلِينَ غُلُولُهُمْ وَمَا نَفْعَتُ أَهْلِ الْعُصَاةِ الْجَعَائِلُ
65	أَبَا الْوَرْدِ أَبَقَى اللَّهُ مَنَا بَقِيَّةً كَفَتِ كُلُّ لَوَائِمٍ حَسُودٍ وَخَاذِلِ
103	إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالْدِيرَيْنِ بَاكِیَّةٌ فَرُبَّ بَاكِیَّةٍ بِالرَّمْلِ مِغْوَالُ
103	تَرْتَعُ مَا نَسِيتَ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتَ رَدَّتْ هَمَاهِمُ حَرَى الْجَوْفِ مِثْكَالِ
76	لَمْ أَرَأْ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنَزَلًا فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سَجَالًا
76	أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَائِصًا كَمَا هِيجَ خَيْطُ مَغْرِبِ الشَّمْسِ جَافِلِ
83	وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابُهَا يَوْمَ التَّقَاضِ لَمْ تَرِنْ مِثْقَالَا
119	وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمُ الْقَتِيلِ
131	وَلَا جَافِيًا عَنْ قَائِمِ السِّيفِ قَبْضُهُ إِذَا الْفَسْلُ الرَّعْدِيدُ قَفَّتْ أَنْامِلُهُ
107	قَبَحَ الْإِلَهُ عَلَى الْمُرِيرَةِ نِسْوَةً خُضِرَ الْجُلُودِ يَبِثْنَ غَيْرَ نِيَامِ
108	يَا تَيْمُ أَمَكُمُ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْذُومِ
112	سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خِنْذَفِيٍّ جَبَالَى أَفْضَلِ الْحَسْبِ الْكَرِيمِ
114	مَنْعَنَا بِالرَّمَاكِ بِيَاضِ نَجْدٍ وَقَتَّلَنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامَا

رقم الصفحة	الشاهد
116	ترى الأبطال قد كُلموا وتيمَّ
124	صحيحو الجلدِ مِنْ أَثَرِ الكُلُومِ
128	إن الوليدَ خليفةً لخليفةٍ
99	رَفَعَ البناءَ على البناءِ الأعظمِ
99	الطاعنونَ على هوى نسوانهم
92	وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ
95	أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَا رَهَقَ
100,56	غَمَرُ الشَّبَابِ وَلَا أَرَى بِكَ الْقَدَمَ
57	تَدْعُو قَرِيْشَ وَأَنْصَارُ الرَّسُولِ لَهُ
60	أَنْ يُمَتَّعُوا بِأَبَى حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا
60	جَاءُوا ظِمَاءً فَقَدْ رَوَى دِلَاءَهُمْ
61	فِيضُ يَمْدُ مِنَ التِّيَّارِ مُقْتَسَمُ
79	وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَقَتِ الْعَوَالِي
132	وَكَلَّ مَقْلَصٌ قَلِقَ الْحَزَامِ
105	سَأَبَسْتُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضلاً
116	وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظَّلُومِ
127	السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَرَّهْمِ
127	وَالْخَيْلُ تُخَجِّلُ فِي الْغَبَارِ وَفِي الدِّمِ
88	لَا تَدْعُوَانِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاسْمِي
89	لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْمِي
89	طَلَّلَ تَجَرُّ بِهِ الرِّيحُ سَوَارِيَا
60	وَالْمُدْجِنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْمُزْرِمِ
60	لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمراً
61	وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةِ الْأَدِيمِ
79	يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا ابْنُ تَيْمِ
132	وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسَبِ اللَّئِيمِ
105	وَمَا زِلْتَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِراً
116	بِمَنْزِلَةٍ يُحْمَى عَلَيْكَ وَلَا نَحْمِي
127	إِنِّي لِأَعْلَمُ يَا مِيجَاسُ أَنْكُمْ
127	أَوْلَادُ أَحْمَرَ مِنْ أَنْبَاطِ حَوْرَانِ
88	ظَلَّيْ بِكُمْ حَسَنٌ مِنْ خِبْرَةٍ بِكُمْ
89	فَلَا تَكُونُوا كَمَنْ قَدْ كَانَ أَلْوَانَا
89	إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ
60	قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَخْيَيْنِ قَتْلَانَا
70	يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا صِرَاعَ بِهِ
65	وَهُنَّ أَوْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا
119	ضَنْتُ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعَا
132	تَشْفَى صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا
132	مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارِبَتِي
132	فَاسْتَيْقَنَ أَجِبُهُ غَيْرَ وَسْنَانَا
132	يَا طَيِّبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمَتِّعِينَ بِهِ
132	ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِراً يَا طَيِّبَ عَجَلَانَا
132	يَأْيُهَا الْقَارِئُ الْمُرْخِي عِمَامَتُهُ
132	هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمْنِي
132	قُلْ لِلْخَلِيفَةِ إِمَّا كُنْتَ لِأَقِيهِ
132	إِنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنِ
132	مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْأَطْعَانِ يَوْمَ قَنَّا
132	وَأَنَّ دِمَاءَ التَّيْمِ لَمْ تُوفَ عَنْهُمْ
132	دِمَاءٌ وَلَا يُوفَى بِرَهْنٍ رَهْيُهَا
132	لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ
132	بِعُمَانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بِعُمَانِ
132	صُعَرَ الْأَنْوَفُ لَرِيحِ كُلِّ دَخَانِ
132	مُتَوَرِّكِينَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ

رقم الصفحة	الشاهد
112	وخالى من خزيمة يابن تيم عظيم البيت مرتفع السواري
124	لشق على ذي الحلم أن يتبع الهوى ويرجو من الأقصى الذي ليس لاقيا

الملخص باللغة الإنجليزية

Summary

This research deals with the significations of derivatives in the poetry of Jarir, in a study based on counting all kinds of derivatives and studying its morphological formulas, and its relationship with its significations in its context, and finding the common signification in the derivatives and studying this signification. About (5,848) derivatives were counted and categorized it in its kind and its significations and determine its percentages.

The study divided into two sections: a theoretical section includes the preface and one chapter, and the applied section includes four chapters. In the preface were discussing the relationship between the morphology and the derivation. The first chapter deals with the comparison between derivatives and studied the concept of all of them.

In the applied section, the first chapter discussed the significance of derivatives on movement through its collecting, and studying the meaning of its morphological formulas, and its relationship with its significations on different context. The second chapter discussed the significance of derivatives on the Interim adjective, and studied the significance contained in the contexts in which their relationship and morphological contexts. The research in the third chapter deals with the significations of the derivatives on stable adjective, and studying it through the relationship between the meaning of the morphological formulas of the derivatives and their significations in its contexts. In the last chapter the study deals with the significations of the derivatives on the object and self, and its relationship to the context that come in it.

At the conclusion, the study addressed the findings and recommendations reached by the researcher through the study of the significations of derivatives in the poetry of Jarir, which is the most important finding was that the noun of agent in abundance. And the signification of the movement in the derivatives are more indicative and a more inclusive derivatives. The research made available more than (5,848) morphological exemplar in the derivatives, which the other researcher can refer to it in the morphological studies.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



**Department of Arabic and
Islamic Studies**

The Significations of Derivatives in the Poetry of Jarir

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Arabic Language and literature**

Submitted by

Mohamed Ali Saleh Alaraibi

University Number: 19971818

Supervised by

Prof. Ali Mohamed Noor Al-Madani

Professor of Linguistic Sciences

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

November / 2014